

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/01/11 – الموافق لـ24 ربيع الثاني 1439
السنة 40 العدد 10866

Thursday 11/01/2018

40th Year, Issue 10866



9 770140 010146 02



الأردنيون يترقبون عاما صعبا يأكل مدخراتهم

ص10



نادين خوري: انتظروني مع أيمن زيدان

ص16



توطين اللاجئين يقسم أوروبا

ص5

أوروبا تخشى انهيار الاتفاق النووي

□ بروكسل – اعتبرت مصادر قريبة من المفوضية الأوروبية في العاصمة البلجيكية أن الاتحاد الأوروبي يسعى لتوجيه موقف موحد في محاولة للضغط على الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعدم اتخاذ موقف قد ينهي الاتفاق النووي الذي وقعته مجموعة I+5 مع إيران في عام 2015.

ومن المتوقع أن يجتمع وزراء خارجية بريطانيا وألمانيا وفرنسا بالإضافة إلى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، اليوم الخميس، بحضور منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد فيديريكا موغيريني في سعي لإعلان التمسك بالاتفاق النووي على الرغم من موقف ترامب.

ويأتي هذا الاجتماع عشية انقضاء مهلة أمام الرئيس الأميركي لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيعيد فرض العقوبات النفطية التي رفعت بموجب الاتفاق. وبخشي الاتحاد الأوروبي من انهيار هذا الاتفاق، ويفرض إعادة التفاوض على شروطه.

ويأتي اجتماع اليوم عقب صدور مواقف أوروبية في الأشهر الأخيرة عبر عنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعتبر أن الاتفاق النووي لم يعد كافيا وأنه بات ضروريا التعامل مع برنامج إيران الصاروخي ووضع حد لتدخلات طهران الإقليمية.

ومن المفترض أن على ترامب أن يقرر بحلول منتصف يناير إن كان سيواصل تعليق العقوبات على صادرات النفط الإيرانية مثلما نص على ذلك الاتفاق، فيما قالت وزارة الخارجية الأميركية، الثلاثاء، إنه من المتوقع أن تتخذ إدارة ترامب قرارها الجمعة.

ولفتت مصادر مطلعة إلى أن الاجتماع الأوروبي الإيراني يأتي وسط أجواء الأزمة الإيرانية الداخلية، وقد يشكل ورقة ضغط إضافية على طهران من أجل التزامها بمواصلة التعاون مع المفتشين الدوليين، كما أنه يفتح أبواب نقاش الملفات التي تقلق الولايات المتحدة وأوروبا ودول المنطقة حول الأنشطة الإيرانية العدائية.

وكان متحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قد حذر الأرباء من أن معاودة الولايات المتحدة فرض عقوبات على إيران ستكون انتهاكا للاتفاق النووي، مضيفا أن بلاده تملك القدرة على أن تزيد بشكل كبير وتيرة تخصيب اليورانيوم.

وكان ضباط متقاعدون في الجيش وأعضاء في الكونغرس وسفراء سابقون بين 52 خبيرا أميركيا في الأمن القومي وقعوا رسالة نشرت الاثنين تحت ترامب على عدم تعريض الاتفاق مع إيران للخطر.

اتهامات بين الحكومة والمعارضة: من يحرك العنف بتونس

● يوسف الشاهد: تقاطع المصالح بين شبكات الفساد والسياسيين وراء تأجيج الاحتجاجات



أسواق كارفور تحظى بديمقراطية النهب

ونشرت وحدات الشرطة والجيش في عدة مدن في تونس بينها سيدي بوزيد التي انطلقت منها حركة الاحتجاج في ديسمبر 2010 وشكلت شرارة الربيع العربي. وقام شبان بقطع طرقات ورشق الحجارة وردت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع خلال الليل.

ووقعت حوادث أيضا في القصرين (وسط) وقفصة (جنوب) والجديدة (غرب) والجبل الأحمر والزهروني وهما حيان شعبيان في العاصمة التونسية. لكن الهدوء عاد صباح الأربعاء.

وأعلن شاهد عيان أن الشرطة التونسية أطلقت الغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين في العاصمة بعد اقتحامهم متجرا لكارفور خلال احتجاجات مناهضة للحكومة.

وتعرض مساء الثلاثاء متجر في الضواحي الجنوبية للعاصمة إلى محاولة للنهب.

وبحسب شاهد فإن شبانا، معظمهم قاصرون، رشقوا بالحجارة الوجهات مساء مستفدين من الفوضى بدافع السرقه خصوصا الأدوات الكهربائية. وتدخلت الشرطة وأطلقت الغاز المسيل للدموع.

وتفجرت الليلة قبل الماضية مواجهات عنيفة في نحو 20 مدينة تونسية احتجاجا على رفع الأسعار وفرض ضرائب جديدة وذلك لليوم الثاني على التوالي عقب مقتل محتج. وذكر شهود عيان ووسائل إعلام محلية الأربعاء أن مجهولين القوا زجاجات مولوتوف على مدرسة دينية يهودية في جزيرة جربة التونسية الليلة قبل الماضية. وتسبب الهجوم في أضرار مادية بسيطة دون وقوع أي إصابات.

وقال بيريز الطرابلسي رئيس الجالية اليهودية في جربة "مجهولون استغلوا انشغال الشرطة بالاحتجاجات والقوا زجاجات حارقة داخل بهو مدرسة يهودية في الحارة الكبيرة بجربة. لكن لم تقع أي إصابات والأضرار كانت خفيفة".

ويعتقد متابعون ومحللون سياسيون أن الهجوم هدفه لفت الأنظار الخارجية إلى ما يجري حاليا في محاولة لتوظيف التركيز الإعلامي والسياسي الدولي لإحداث شروط جديدة للثورة مثلما جرى في 2011.

ويرى المحلل السياسي فريد العليبي، أن ما حدث في جربة هو محاولة للتشويش على الاحتجاجات الاجتماعية في تونس وجرها إلى مربع الفوضى من خلال استهداف التنوع الديني الوحيد بالبلاد الذي يمثله يهود جربة. وقال العليبي في تصريح لـ"العرب"، "الحكومة في ورطة، إما الإصغاء إلى مطالب صندوق النقد الدولي وإما الإصغاء إلى مطالب الشعب".

وجزيرة جربة تُعدّ معقلا لأغلب اليهود الذين يعيشون في تونس والذين لا يتجاوز عددهم 1800 شخص في كامل البلاد.

وحتّ حزب التيار الديمقراطي (معارض)، الأربعاء، الحكومة على التصدي للمخربين في الاحتجاجات، مشددا على رفضه لتخريب الأملاك الخاصة أو العامة.

وقال محمد الحامدي الأمين العام المساعد للحزب (3 نواب من أصل إجمالي 217)، في مؤتمر صحفي عقده بتونس العاصمة، إن حزبه "سينخرط مع أحزاب المعارضة ومنها حركة الشعب (3 نواب)، والحزب الجمهوري (نائب واحد)، والجهة الشعبية (15 نائبا)، ويدعم النزول إلى الشارع والتعبير عن الغضب وتاطرير الاحتجاجات الحالية ضد غلاء الأسعار".

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية التونسية خليفة الشيباني إن 49 شرطيا أصيبوا بجروح خلال صدامات في مختلف أنحاء البلاد.

□ تونس – لا تختلف الحكومة عن أي من الأحزاب في الاعتراف بأن الاحتجاجات التي تشهدها عدة محافظات وأحياء شعبية داخل العاصمة تونس مشروعة، لكنها تعتقد بأن تقاطعا للمصالح بين شبكات الفساد وبعض السياسيين أدى إلى تأجيج تلك الاحتجاجات ودفعها إلى التخريب واستهداف الممتلكات العامة والخاصة.

يأتي هذا في وضع يبنى بأن الاحتجاجات ستتوسع، وأن جهات فاعلة فيها تريد لفت الاهتمام السياسي والإعلامي الخارجي من خلال هجوم رمزي على مدرسة يهودية في مدينة جربة الساحلية (جنوب شرق).

واتهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد الأربعاء شبكات الفساد بالتحريض على أعمال العنف والتخريب التي طالت عددا من المؤسسات الخاصة والعامة عبر تجنيد الشباب، مشيرا إلى أن لهذه الشبكات مصالح متقاطعة مع بعض السياسيين ولها علاقة بالجهة الشعبية.

وتسود الساحة السياسية ومواقع التواصل اتهامات متبادلة بين الأحزاب حول الجهات التي تقف وراء الفوضى.

وتقول الجهة الشعبية إن أطرافا من تحالف النهضة والذء تسعى للربط بين الاحتجاجات المشروعة والعنف بهدف تجريمها. بالمقابل توجه اتهامات صريحة للجهة من التحالف الحاكم بأنها تدفع نحو الفوضى العامة.

وقال الشاهد في تصريح لإذاعة موزاييك إن موقف الجهة الشعبية غير مسؤول، حيث أن نواب كتلتها في البرلمان يصوتون لصالح قانون المالية ويتظاهرون ضده.

وأضاف أنه يحترم الاحتجاجات السلمية ضد غلاء المعيشة، قائلا إن الإصلاحات الاقتصادية والمالية إن كانت صعبة فهي تهدف إلى تحسين الوضع الاقتصادي.

وقالت وزارة الداخلية التونسية الأربعاء إنها اعتقلت 237 محتجا بينهم متشددون إسلاميون بعد مهاجمة مقرات حكومية ومراكز شرطة وسرقة متاجر أثناء احتجاجات عنيفة الليلة قبل الماضية في حين تعرضت مدرسة دينية يهودية لهجوم بالزجاجات الحارقة.



فريد العليبي
الحكومة في ورطة، إما الإصغاء إلى صندوق النقد وإما إلى مطالب الشعب

غموض يكتنف خطة العبادي للخروج من عباءة المالكي

● فرص رئيس الوزراء العراقي لتشكيل حزب جديد تكاد تكون معدومة ● العبادي يمد جسور التفاهم مع القوائم الرديفة

وتقول مصادر "العرب"، إن "أبرز قيادات حزب الدعوة، لا تعرف ما إذا كان العبادي سيشارك في الانتخابات عبر قائمة المالكي، أو سيشكل قائمة خاصة".

وعقد العبادي لقاءات مع ممثلين عن تجمعات سياسية شيعية تشكلت حديثا، ونسربت أنباء بشأن الاتفاق معها على الدخول في قائمته الجديدة. لكن شخصيات سياسية شيعية قالت لـ"العرب"، إن "العبادي سيدعم القوائم الانتخابية التي يشكلها هؤلاء، لكنه لن يشاركهم في قائمته".

ويقول مراقبون إن "العبادي يحاول تنويع حظوظه عبر مد جسور التفاهم مع ما يعرف في الانتخابات العراقية بالقوائم الرديفة". والقوائم الرديفة هي كتللات انتخابية يشكلها زعماء بارزون بالإضافة إلى كتللاتهم الرئيسية، للمشاركة في الانتخابات ولكنهم لا يترأسونها.

في الطبقات العميقة للدولة ما مكنه من إقامة ممرات سرية هي أشبه بدولة داخل الدولة، ولذلك فإن رئيس الوزراء الحالي يعرف أن أي محاولة للانفصال عن حزب الدعوة قد تؤدي إلى أن تفلت خيوط اللعبة من يديه.

وتساءل إذا كان العبادي نفسه لا يراهن على ظهوره منفردا، فكيف يراهن عليه الآخرون وهو لا يزال الشخصية الأضعف بين رموز السلطة الطائفية؟

وعرف العبادي بولائه للمالكي خلال ولايتين قضاها في منصب رئيس الوزراء. وبتوليته منصب رئيس الوزراء، أثار العبادي غضب المالكي عندما قال إنه تسلم خزينة الدولة فارغة من سلفه، موجهها انتقادات حادة لـ"القائد الضرورة"، في إشارة إلى المالكي. واعتبر مراقبون هذا الجدل بين العبادي والمالكي دليلا على استحالة مشاركتها في الانتخابات بقائمة واحدة.

وسبق للمالكي أن أكد التسريبات التي أشارت إلى نية حزب الدعوة خوض الانتخابات المقبلة بقائمتين منفصلتين. لكن العبادي لم يتطرق إلى الأمر، رافضا الإجابة عن أسئلة الصحفيين بهذا الشأن.

ويقول مراقب سياسي عراقي إن العبادي أخفق في استثمار الكثير من الفرص التي كان من الممكن أن يتحول من خلالها إلى شخصية عابرة للطوائف، مشيرا إلى أن أطرافا عديدة، بعضها شعبي (التيار الصدري) والبعض الآخر يمثل المجتمع المدني، سعت لإسناد العبادي وتشجيعه على كسر طوق حزب الدعوة والوقوف خارج التحالفات السائدة غير أن كل تلك المحاولات فشلت بسبب تردده. وأضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أن العبادي يدرك أن المالكي، وهو زعيمه وخصمه في الوقت نفسه، قد تمكن غير ثماني سنوات هي مدة حكمه من التغلغل

ويقول مراقبون إن "فرص حزب حديث التشكل في الحصول على منصب رئيس الوزراء في العراق تكاد تكون معدومة". ويضيف هؤلاء أن "العبادي لن يجازف بخسارة ثقل حزب الدعوة السياسي، الذي سيحتاجه كثيرا في حال أراد البقاء في منصبه لولاية ثانية".

وبينما أغلقت مفوضية الانتخابات باب تسجيل الأحزاب، تنتهي اليوم الخميس، المهلة القانونية لتسجيل التحالفات السياسية التي ستشارك في الانتخابات. وما لم يكن العبادي سجل حزبه الخاص سرا، فإنه لن يتمكن من ذلك بعد الآن، وسيكون مضطرا لتقديم مرشحي قائمته في غضون 24 ساعة إذا أراد المشاركة في الانتخابات. وتقول مصادر مطلعة على كواليس النقاشات داخل الحزب الحاكم في العراق إن "الجميع يترقب الكتف عن نوايا العبادي".

□ بغداد – يحافظ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على حالة الغموض التي تحيط بمستقبله السياسي، نازكا الباب مفتوحا أمام تكهانات بشأن نواياه الانتخابية، ولم يعلن حتى الآن ما إذا كان سيشارك من منصة ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي، أم سيتجه إلى قيادة قائمة جديدة. ويترقّب العراقيون النتائج التي ستصدر عن اجتماع مجلس شورى حزب الدعوة المنعقد أمس إلى وقت متأخر لمعرفة خيار الحزب في التقدم بقوائم مشتركة أم أن الخلاف بين العبادي والمالكي أكبر من أن يحسمه مجلس الشورى.

ويشغل العبادي منصبا رفيعا في حزب الدعوة، الذي يتزعمه المالكي أيضا. ومنذ تسلمه منصب رئيس الوزراء في 2014، ترد أنباء عن نيته مغادرة حزب الدعوة، وسط ترجيحات بـ"استحالة ذلك".



«انتظروا ولادة قانون الانتخاب لمدة عشر سنوات، وهو لا يحتاج إلى أي تعديلات ولن ندخل به مجددا إلى مجلس النواب».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

«التغيير مسؤولية كل فرد كما أنه مسؤولية جماعية تقع على عاتق الأحزاب السياسية وقوى المقاومة وتنظيمات المجتمع المدني وسائر قطاعات المجتمع».

مني أركو مناوي
رئيس الجبهة الثورية السودانية



التصعيد في إدلب يدفع العلاقات بين روسيا وتركيا نحو القطيعة

● أنقرة تستدعي القائم بأعمال السفارة الأميركية لبحث التطورات السورية ● إدلب مفتاح الحسم العسكري للصراع السوري



لقاء على إيقاع التصعيد التركي

تلك التي استهدفت السكان المدنيين وعددا من المستشفيات“. وشددت باريس على “ضرورة احترام الالتزامات التي قدمت في أستانة كي يتوقف العنف بأسرع ما يمكن. لا بد من ضمان فوري لوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وشامل ودون عوائق لجميع المحتاجين“. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قام قبل أيام بزيارة إلى باريس، حيث التقى بنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون وبحث معه جملة من الملفات، ومن بينها التطورات في إدلب، وما يمكن أن ينجر عنها من تبعات سواء على أطراف الصراع أو موجة اللجوء التي تروج أنقرة إلى أنها لن تكون المتضررة وحدها منها بل وأوروبا أيضا. وبدأ الجيش السوري هجوما في أواخر أكتوبر انطلاق من محافظة حماة بمساعدة مقاتلين تدعمهم إيران والقوة الجوية الروسية. وبحلول مطلع الأسبوع الجاري تقدمت هذه القوات إلى داخل إدلب وباتت اليوم في محيط مطار أبوضهور العسكري، بعد أن سيطرت على العشرات من القرى القريبة منه.

لا يتعلق بمجرد هجوم جوي، النظام لديه نوايا أخرى وهو يتقدم في إدلب“. ويستبعد مراقبون أن يفضي التصعيد التركي إلى تغيير في الموقف الروسي حيال عملية إدلب، التي يبدو أنها لا تقتصر فقط على الأطراف الجنوبية والشرقية، وهو ما يجعل الأتراك في حالة من “الهيستيريا“. ويشير المراقبون إلى أن سيطرة النظام على إدلب، التي تعد معقل الجماعات الإسلامية والجهادية وعلى رأسها جبهة النصرة، ستعني بالضرورة حسم الصراع عسكريا لصالح الأسد وحلفائه، وستعني خروج تركيا من المعادلة هناك، فضلا عن تدفق سيل من تارحي المحافظة إليها. ولا تخفي العملية العسكرية في إدلب فقط تركيا بل وحتى القوى الغربية المنخرطة في الأزمة السورية، ومنها فرنسا. وقالت الخارجية الفرنسية الأربعاء بيان “تدين فرنسا القصف المكثف الذي نفذه سلاح الجو التابع لنظام بشار الأسد وحلفائه في منطقة إدلب في الأيام الأخيرة، لا سيما

ربع المساحة في سوريا. وذكر حزب الاتحاد أنه تسلم فعليا دعوة روسية للمشاركة في الاستحقاق، وأنه ينوي تلبية الدعوة. وتشكل مشاركة الاتحاد الديمقراطي في سوتشي أحد الأسباب الرئيسية في التوتر القائم بين تركيا وروسيا، تنضاف إليها العملية العسكرية التي أطلقها الجيش السوري عند الأطراف الجنوبية والشرقية لإدلب، هذه المحافظة التي تعد الوحيدة اليوم خارجة كليا عن سيطرة النظام، وتعتبر مركز ثقل النفوذ التركي في سوريا. ودعا الوزير التركي إلى وقف ما اعتبره هجمات الجيش السوري على قوات “المعارضة المعتدلة“ بذريعة مكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أنه إذا كانت هذه الهجمات تستهدف حمل بعض الجماعات على المشاركة في مؤتمر سوتشي، فإنها لن تحقق مبتغاها. وقال وزير الخارجية التركي إن “إيران وروسيا يجب أن تتحملا مسؤولياتهما في سوريا“. وأضاف “إذا كنتم دولا ضامنة، والحال كذلك، فيجب وقف النظام. الأمر هناك

تلقي العملية العسكرية الجارية في إدلب بظلال قاتمة على العلاقات الروسية التركية، خاصة وأن هناك مخاوف من أنقرة بوجود نية لذهاب الجيش السوري بعيدا في تغلغله بالمحافظة التي تعتبر مركز ثقل تركيا في سوريا.

□ **دمشق** – يتصاعد التوتر بين موسكو وأنقرة في سوريا، في ظل غضب تركي من تمدد القوات الحكومية السورية في محافظة إدلب، وتلميحات روسية بوقوف أنقرة خلف استهداف أسراب من طائرات الدرون لقاعدتها العسكرية حميميم في محافظة اللاذقية. ودفع هذا التوتر على ما يبدو وزيري خارجية كل من روسيا وإيران سرجي لافروف ومحمد جواد ظريف للاجتماع الأربعاء في موسكو لبحث التصعيد التركي الذي قد يتخذ أبعادا أخرى بدأت مؤشراتنا تطفو على السطح باستدعاء الخارجية التركية القائم بأعمال السفارة الأميركية لبحث التطورات السورية، وقبلها اتصال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو بنظيره الأردني أيمن الصفدي.

وكانت الخارجية التركية قد استدعت الثلاثاء كلا من سفيري إيران وروسيا للتنديد بتقدم الجيش السوري في إدلب. ويقول منابعون إن العلاقات الروسية التركية تتدحرج بسرعة نحو الأسوأ وسط مخاوف الأخيرة من سحب ورقة إدلب منها، لافتين إلى أن هذا التوتر قد ينتهي بخروج تركيا من منصة أستانة التي تم التأسيس لها نهاية العام 2016 بعد اتفاق حلب الذي كانت أنقرة أحد مهندسيه بغية إرساء آلية لخفض التصعيد تمهيدا للحل السياسي، وهو ما تم بالفعل في 4 مناطق ومنها إدلب، بيد أن التطورات العسكرية الجارية هناك تجعل تركيا تشعر بأنها تعرضت لـ “خدعة“.

وفي معرض حديثه عن مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي تعمل روسيا على تنظيمه في سوتشي في 29 و30 من الشهر الحالي، قال الوزير التركي إنه يجب على الدول الضامنة للهدنة في سوريا وهي روسيا وتركيا وإيران، تحديد الأطراف التي ستشارك فيه.

وجدد جاويش أوغلو التأكيد على أن بلاده لن تقبل بمشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في مؤتمر سوتشي، الذي تعتبره امتدادا سوريا لحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابيا في تركيا.

وتصر روسيا على حضور الاتحاد الديمقراطي باعتباره المكون السياسي الكردي الأبرز على الساحة السورية والذي يسيطر جناحه العسكري، وحدات حماية الشعب، على



ولفت هؤلاء إلى أن الوضع مشابه للفترة التي استبقت إسقاط تركيا لـ“طائرة سوخوي 24“ الروسية في 24 نوفمبر 2015 والتي انجر عنها اتخاذ موسكو لجملة من الإجراءات العقابية بحق تركيا، وكانت تؤدي إلى منزلق خطير لولا اضطرار أنقرة إلى احتواء الأزمة والإقدام على تنازلات منها تقديم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اعتذارا للكرملين. ويشير المتابعون إلى أن هناك ملامح استدارة

« باختصار

◀ نفى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد في بيان الأربعاء تقارير إعلامية عن لقائه مؤخرا أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصرالله.

◀ بحث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الطارئة مارك لوكول، الذي يزور سوريا حاليا، الأوضاع الإنسانية في محافظة حمص.

◀ أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز موقف المملكة “الدائم والثابت والداعم للحقوق الفلسطينية“ في إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا).

◀ يقوم الرئيس اللبناني ميشال عون بزيارة إلى الكويت يومي 23 و24 من الشهر الحالي، سبق وأن أجلها في شهر نوفمبر على خلفية أزمة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري.

◀ قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين الأربعاء، إن تصاعدا في الضربات الجوية والهجمات البرية التي تنفذها قوات الحكومة السورية على منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة والخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 85 مدنيا منذ 31 ديسمبر الماضي.

◀ صادقت محكمة التمييز الأردنية على حكم لمحكمة أمن الدولة، يقضي بسجن متهم بالترويج لأفكار جماعة إرهابية (داعش) أربع سنوات أشغال شاقة.

عون يؤكد على إجراء الانتخابات بموعدها بعد تحذير بري من نية لنسفها

اليوم تفتح الباب للإطاحة بالقانون وبالتالي تطهير الانتخابات، وهذا لن نسمح به أبدا“. وأوضح بري أن إقامة الميغاستنر يتطلب 11 تعديلا في قانون الانتخاب وأي تعديل يمكن أن يؤدي إلى نسف الانتخابات. ويقول مراقبون إن أزمة الميغاستنر المستجدة من شأنها أن تزيد من حالة التوتر المسجلة بين بري وعون، وهما اللذان إلى اليوم لم يتوصلا إلى اتفاق بشأن مرسوم منح سنة أقدمية لضباط دورة 1994، في ظل تمسك كل طرف بموقفه.

عثرات تواجه اتفاق الحريات الأربع بين مصر والسودان

□ **القاهرة** – قال وزير الخارجية المصرية سامح شكري، الأربعاء، إن هناك عثرات تواجه تنفيذ اتفاق “الحريات الأربع“ بين مصر والسودان، فيما أعرب عن أمله بأن تشهد العلاقات بين البلدين مراعاة تطاعات الشعبين.

جاء ذلك ردا على أسئلة الصحفيين خلال مؤتمر مع نظيره الترناني، أجوستين ماهيجا، في العاصمة القاهرة، حول إمكانية إلغاء اتفاقية “الحريات الأربع“، بثه التلفزيون المصري.

ووقع البلدان في 2004 اتفاقية “الحريات الأربع“ التي تعطي مواطني البلدين، حقوق أو حريات التنقل المتبادل دون تاشيرة، والعمل والإقامة دون قيود، وكذلك تملك الأراضي والعقارات.

ومؤخرا، طلبت مصر إدخال تعديلات على تفاصيل بنود الاتفاقية يضع بعضها قيودا على دخول السودانيين إلى مصر، فيما اتهم مسؤولون سودانيون القاهرة بـ“التكؤ“ في تفعيل الاتفاقية.

وتشهد العلاقات بين السودان ومصر هذه الأيام توترا غير مسبوق، في ظل تدخلات جهات إقليمية مثل تركيا على خط الخلافات بين البلدين.

اللبنانية وتيار المستقبل، فيما تنصدر حركة أمل وحزب الله قائمة المعارضين. وفي لقاء الأربعاء النيابي شدد الرئيس نبيه بري على أنه “وبغض النظر عن كل ما يشاع، فإن الانتخابات ستجرى في مواعيدها الدستورية والنظامية لأن هناك محاولات لطرح بعض الإشكالات والخلافات لتطيرها“. وحول مسألة “الميغاستنر“ أشار بري إلى أنه كان أول من طالب بالتسجيل المسبق في حين كان البعض ممن يطالبون به اليوم أشد المعارضين له، وقال “إن مثل هذه التعديلات

وشهد اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بتطبيق قانون الانتخاب، الثلاثاء، مشاحنات بين الوزراء على خلفية طرح وزير الخارجية جبران باسيل مسألة إقامة مراكز “الميغاستنر“ لاقتراع المواطنين في غير أماكن إقامتهم. وانقسم الوزراء في ما بينهم بين طرف يؤيد هذا التوجه، وآخر يعارضه بذريعة ضيق الوقت وما قد يفترسه ذلك من عملية قد تطول لإجراء تعديلات على القانون الانتخابي. ومن أبرز المؤيدين لإنشاء مراكز الميغاستنر التيار الوطني الحر وحزب القوات



□ إجراءات أمنية إسرائيلية بالقرب من نابلس بعد مقتل حاخام يدعى رزيئيل شيفاح (35 عاما) مساء الثلاثاء إثر تعرضه لإطلاق نار بينما كان مارا بسيارته بالقرب من بؤرة حافات جلعاد الاستيطانية العشوائية حيث يقيم.



«تواجد القوات الأميركية على الأراضي العراقية هو بموافقة بغداد... بعد إنهاء داعش ستدعم الولايات المتحدة العراق في إعادة الاستقرار».

دوغلاس سيليمان
السفير الأميركي في العراق

«قد يقمع النظام الإيراني الاحتجاجات، لكنها تظل رسالة للذين خدعوا بهذا النظام الانعزالي، وعليهم أن يعيدوا بناء أوضاعهم في إطار أوطانهم بعيدا عن الشطط الطائفي».

ياسر سعيد نعمان
سفير اليمن ببريطانيا



أخبار

التحالف العربي يوازن بين جهود استعادة الشرعية ومحاربة الإرهاب

● قوات مدعومة من الإمارات تضيق الخناق على القاعدة بشرق اليمن ● نجاح كبير لفكرة تأسيس النخب العسكرية المحلية



استعادة المكلا شكلت منعطفا في المواجهة ضد القاعدة باليمن

وترى واشنطن في الفرع اليمني من تنظيم القاعدة الذي ينشط تحت مسمى "تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" خطرا على أمنها، وتخطط في الحرب عليه من خلال ضربات انتقائية بطائرات دون طيار تستهدف بشكل أساسي عناصر توصف بالقيادية في التنظيم. وكانت جهود التحالف العربي قد أحبطت مخططا لتنظيم القاعدة للمتمركز بشرق اليمن وتأسيس "إمارة" له هناك انطلاقا من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت والتي استعادت من التنظيم في ربيع العام الماضي بعد سيطرته عليها طيلة قرابة السنة إثر عملية عسكرية نوعية شاركت فيها القوات الإماراتية جنبا إلى جنب القوات المحلية.

في اليمن، كون تلك القوات الخاصة تتشكل من أبناء المناطق ذوي الدراية الواسعة بشؤون مناطقهم والمعنيين مباشرة بحفظ الأمن فيها والحفاظ على أرزاق وأرواح أهاليهم. وتكتسي الحرب على التنظيمات المتشددة في اليمن أهمية قصوى، ليس لدول المنطقة فقط، بل أيضا لدول العالم وقواه الكبرى، ما يفسر مشاركة الولايات المتحدة في تلك الحرب.

وأعلن الأربعاء عن مقتل ثلاثة من عناصر تنظيم القاعدة في قصف بطائرة أميركية دون طيار لسيارة كانت تقلهم في مديرية الصومعة بمحافظة البيضاء وسط اليمن، بحسب شهادة شيخ قبلي من المنطقة.

تفتيش في عدة أماكن". وأضاف أن "الهدف من الانتشار هو تأمين المديرية، التي كانت تعرف سابقا أنها أحد معاقل تنظيم القاعدة في المحافظة".

وأوضح أن الأفراد الذين انتشروا في المديرية تم تدريبهم منذ أشهر بدعم كبير من الإمارات.

وتشكلت قوات النخبة الشبوانية، وهي قوات يمنية خاصة، من قبائل محافظة شبوة منذ أكثر من عام بدعم وتاهيل من قبل القوات الإماراتية كي تستلم الملف الأمني والعسكري في المحافظة.

ويؤكد خبراء أمنيون نجاعة فكرة تأسيس النخب العسكرية المحلية في محاربة الإرهاب

محاربة الإرهاب في اليمن، ومنع جماعته من استغلال حالة عدم الاستقرار في البلد لإيجاد ملاذ لها على أراضيها، مهمة أساسية للتحالف العربي لا تقل حيوية عن مواجهة ميليشيا الحوثي، وقد قطع أشواطا في إنجازها بمنعه تمرکز تنظيم القاعدة في جنوب اليمن وشرقه.

وأضافت المصادر أن عناصر القاعدة انسحبوا من تلك المناطق باتجاه الجبال المحيطة، في حين لا تزال عملية تطهير المديرية مستمرة. وكانت قوات النخبة الشبوانية قد سيطرت قبل نحو شهر على مديرية عزان في ذات المحافظة، بعد طرد عناصر تنظيم القاعدة منها.

وفي ذات سياق المواجهة مع الإرهاب، دارت الأربعاء، اشتباكات عنيفة بين قوات النخبة الحضرية ومسلحين من القاعدة هاجموا معسكر بضعة بمديرية دوعن في محافظة حضرموت شرقي اليمن.

وأوضح مسؤول محلي نقلت عنه وكالة الأناضول دون التصريح باسمه بناء على طلبه، أن الاشتباكات كانت عنيفة واستخدمت فيها قذائف الآر بي جي والدوشكا، مشيرا إلى إصابة جنديين. وقال إن آثار الدماء والأشلاء التي تركها مسلحو القاعدة، تؤكد سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

والثلاثاء، تمكنت قوات النخبة الحضرية من تفكيك عبوات ناسفة وقذائف مدفعية، في الخط الرابط بين مديرتي دوعن والضليعة. وكان الجيش اليمني قد أعلن في مايو الماضي حالة الطوارئ ومنع التجوال في دوعن بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية كبيرة من قوات النخبة الحضرية، عقب تزايد تحركات مسلحي القاعدة، وشنهم هجمات على مقار القوات العسكرية والأمنية. ومنذ تحرير النخبة الحضرية، مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت في أبريل 2016، من القاعدة، نشط التنظيم في مديرتي دوعن والضليعة الواقعتين غرب المحافظة.

والنخبة الحضرية، قوات عسكرية مدعومة من دولة الإمارات تشكلت عام 2015، وتم تدريبها في معسكرات للتحالف العربي، وينتمي أفرادها إلى أبناء محافظة حضرموت. وفي محافظة شبوة المجاورة لحضرموت، انتشرت، الأربعاء، قوات من النخبة الشبوانية في مديرية الصعيد، بحسب مسؤول محلي. وقال شاهد عيان إن تلك القوات "انتشرت في المديرية بشكل مكثف، ونشرت نقاط

المكلا (اليمن) - تبرز المواجهات المتكررة التي تندلع بين حين وآخر في مناطق بجنوب اليمن وشرقه بين القوات اليمنية وعناصر تنظيم القاعدة، محاولات التنظيمات المتشددة لاستغلال حالة عدم الاستقرار لتركيـز موطئ قدم لها في البلد ذي الموقع الاستراتيجي المهم للمنطقة والعالم، كونه يقع بجوار منطقة الخليج العربي الغنية والمستقرة، ويشرف على ممر بحري تمر عبره يوميا كميات كبيرة من النفط نحو الأسواق العالمية.

لكن تلك الاشتباكات، تلفت النظر في ذات الوقت إلى دور التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية وجهوده في محاربة الإرهاب ومنع تمرکز جماعته في اليمن، بالتوازي مع جهود محاربة المتمردين الحوثيين المواليين لإيران واستعادة مناطق البلاد التي استولوا عليها بقوة السلاح، ذلك أن القوات اليمنية التي تواجه تنظيم القاعدة في المناطق اليمنية بكفاءة، ليست سوى نخب عسكرية اضطلعت دولة الإمارات العربية المتحدة، في نطاق مشاركتها ضمن التحالف العربي، بتدريبها وتسليحها، فضلا عن تقديم الدعم الميداني لها أثناء مواجهاتها ضد مسلحي القاعدة.

انخراط الولايات المتحدة في حرب القاعدة باليمن يعكس أهمية تلك الحرب لمختلف دول العالم وقواه الكبرى

وأكدت مصادر محلية يمنية، الأربعاء، استعادة قوات يمنية لمناطق كانت خاضعة لسيطرة تنظيم القاعدة بمحافظة شبوة شرقي اليمن. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن ذات المصادر قولها إن قوات النخبة الشبوانية سيطرت على وادي يشعب بشكل كامل وأجزاء واسعة من مديرية الصعيد، وهي مناطق كانت تنشط بها عناصر تنظيم القاعدة بشكل كبير.

أحزاب عراقية تتلاعب بملف النازحين خدمة لأغراض انتخابية

● مرصد حقوقي: إعادة قسرية للنازحين إلى الأنبار لتثبيت موعد الانتخابات



فرح السراج:

الإصرار على إجراء الانتخابات في مايو يعني الإصرار على التزوير

غير أنَّ من الأحزاب والشخصيات السنية مَنْ هو مشارِك في السلطة ومتحالف مع الأحزاب الشيعية الحاكمة التي يرى أغلبها أنَّ إجراء الانتخابات في موعدها يخدم مصلحته وينتج له الحفاظ على مكاسبه السياسية. وتؤكد فرح السراج، عضو البرلمان العراقي عن محافظة نينوى، إحدى أكثر المحافظات العراقية تضرراً من حرب داعش، استحالة إجراء الانتخابات في محافظتها، وخصوصا مركزها مدينة الموصل التي أتت الحرب بشكل كامل على الكثير من أحيائها.

وتقول في بيان إنَّ "الإصرار على إجراء الانتخابات في موعدها وخاصة في نينوى يعني الإصرار على التزوير والمجيء بأشخاص لا يمثلون المحافظة والعودة إلى المشاكل والأزمات التي سبقت دخول عصابات داعش للموصل".

وحسب تقرير المرصد العراقي المذكور، فإنَّ "العودة غير الآمنة والقسرية من مناطق النزوح، لن تسهم في وصول جميع النازحين لمراكز الاقتراع، وستحرم الكثير منهم من ممارسة حقهم الانتخابي". ونقل تقرير المرصد عن نازح في مخيم عامرية الفلوجة ويدعى أحمد الحلبوسي قوله "زارنا قبل أيام أشخاص قالوا إنهم من حكومة الأنبار المحلية وطلبوا منا العودة إلى مناطقنا باعتبارها صارت آمنة، ولم نشك لحظة بكلامهم، لكن بعد عودة عشر عوائل عرفنا أن مناطقنا غير صالحة للعيش وأن الغاية من العودة هي المشاركة في الانتخابات".

ودعا المرصد الحكومة إلى التحقيق في "الضغوط التي تمارسها الأحزاب السياسية من أجل إعادة النازحين إلى مناطق غير صالحة للعيش".

وتقول الحكومة العراقية إن نصف النازحين عادوا إلى مناطقهم المستعادة من داعش، لكن البقية يواجهون عوائق تمنع عودتهم نتيجة تدمير منازلهم وعدم توفر الخدمات الأساسية إلى جانب انتشار مخلفات الحرب من ركام والغام وعبوات ناسفة وذخائر غير منفجرة.

وتشترط قوى سياسية سنية عودة النازحين لإجراء الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات في موعدها المحدد، في ظل مخاوف من خسارة الكثير من تمثيلها في الحكومة والبرلمان القادمين في حال عدم مشاركة مئات الآلاف من النازحين في التصويت.

محافظه الأنبار غربي البلاد، تعمل على إعادة النازحين من المخيمات قسريا بغية إجراء الانتخابات في موعدها المُحدد". وأضاف المرصد أن "احترام التوقيتات الدستورية الخاصة بالانتخابات ضروري، شرط ألا يكون ذلك على حساب حياة الناس وأمنهم".

وتسببت الحرب ضد داعش بنزوح نحو 5.5 مليون عراقي من المحافظات الشمالية والشرقية والغربية التي تغطيها غالبية سنية، وهي نينوى وصلاح الدين وكركوك والأنبار وديالى، إضافة إلى سكان منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل جنوبي العاصمة بغداد.



أصواتهم الانتخابية أهم من حياتهم

« باختصار

أعلن الجيش العراقي، الأربعاء، عن إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق لتطهير صحراء الأنبار غربي العراق وصولاً إلى حدود المملكة السعودية، من فلول تنظيم داعش والتي اتخذت من مناطق نائية في تلك الصحراء الشاسعة ملاذات لها بعد هزيمة التنظيم في مناطق تمرکز الجهود السابقة على الأراضي العراقية والسورية.

شنت مقاتلات التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية، الأربعاء، أكثر من 30 غارة على معسكر لجماعة الحوثي في مديرية همدان شمال غرب العاصمة صنعاء ما أدى إلى تدمير مخازن للأسلحة وقواعد لإطلاق الصواريخ الباليستية.

أعلن السفير السعودي في بغداد، عبدالعزيز الشمري، الأربعاء، عن موافقة الحكومة العراقية على فتح قنصلية لبلاده في محافظة البصرة بجنوب العراق، موضّحاً أنَّ سيتم قريباً البحث عن مقرّ لها لتشرع في أداء مهامها.

كشف مسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية عن الشروع في غلق 17 مؤسسة خيرية غير ملتزمة بالضوابط القانونية المنظمة للعمل الخيري. وشذدت الكويت الرقابة على الأنشطة الخيرية بما في ذلك جمع التبرعات، لسد أي ثغرات ممكنة لتمويل الإرهاب.

أرجأت محكمة الاستئناف العسكرية البحرية، إلى الرابع عشر من يناير الجاري، النظر في استئناف المدانين في قضية تشكيل خلية إرهابية والشروع في اغتيال القائد العام لقوة دفاع البحرين، والصادرة بحقهم أحكام تراوحت بين السجن سبع سنوات والإعدام، وهي أول قضية يحاكم فيها مدنيون أمام القضاء العسكري البحريني بعد تعديل دستوري شرّع تلك المحاكمات.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الهدف من إدراج العقوبات البديلة في السياسة العقابية الوطنية هو إدماج المحكوم عليهم في المجتمع والتقليل من الجريمة.

الطيب لوح
وزير العدل الجزائري

«التحدي الأكبر لإيطاليا في ليبيا هو المهربون، هذه المنظمات الإجرامية لديها ارتباطات من خلال شبكة واسعة ومنظمة بشكل كبير».

جوزيبي بيروني
سفير إيطاليا لدى ليبيا



عودة لدعم التوافق كحل وحيد لإنهاء الأزمة الليبية

● وكيل الأمين العام للأمم المتحدة: الانتخابات تتطلب اتفاقا سياسيا ● توقعات باستئناف المفاوضات الشهر القادم



إصرار على اتفاق الصخيرات

وكان الجويلي سيطر نوفمبر الماضي على منطقة ورشفانة التي كانت تشكل معقلا رئيسيا لقوات الجيش. وبحسب مراقبين، فإن المفاوضات القادمة ستخضع للمستجدات الميدانية التي شهدتها المنطقة الغربية بما سيسمح بتحقيق توازن طالما افتقدته المفاوضات السابقة. ويرى هؤلاء أنّ المفاوضات على الصعيد العسكري سابقا، كانت فاقدة للتوازن حيث لم يكن هناك طرف يمثل الجيش باستثناء خليفة حفتر. أما التفاوض الجديد فسيكون بين أسامة الجويلي وخليفة حفتر وعسكريين من مدينة مصراتة، على غرار أمر الغرفة العسكرية الوسطى التابع لحكومة الوفاق محمد الحداد والعسكري البارز سالم جحا.

وقال مصدر ليبي رفض الكشف عن هويته، إن الغاية من التركيز على الانتخابات خلال الفترة الماضية هي منح وقت لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج لتعزيز نفوذه في المنطقة الغربية.

وأضاف أن "السراج أطلق العنان لآمر المنطقة العسكرية الغربية أسامة الجويلي للسيطرة على المنطقة الغربية، التي باتت كلها تحت سيطرة قوات حكومة الوفاق باستثناء قاعدة الوطية الجوية".

وتوقع المصدر أن يسيطر الجويلي على قاعدة الوطية خلال الفترة القليلة القادمة، خاصة بعدما سيطر مؤخرا على معبر راس الجدير، لينتهي بذلك نفوذ خليفة حفتر في المنطقة الغربية.

مشكلة من أعضاء المؤتمر المؤيدين لاتفاق الصخيرات).

ويصف متابعون ما شهدته ليبيا خلال الفترة الماضية من زخم حول الحديث عن إجراء الانتخابات سنة 2018 بـ"الطعم" الذي يهدف بالأساس إلى تهدئة الأطراف الراضية لحكومة الوفاق، لإيهامها بقرب انتهاء صلاحيتها.

وهدد القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بالجوء للحل العسكري في صورة فشل السياسيين في التوصل لاتفاق قبل 17 من ديسمبر تاريخ انتهاء صلاحية اتفاق الصخيرات المحدد بسنتين، لكنه سرعان ما تراجع عن الخطوة معلنا تأييده لإجراء الانتخابات.

مقتل زعيم حركة أبناء الجنوب الجزائرية

وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، في السنوات الأخيرة من عملية التعبئة والتفقد والبقطة، على الشريط الحدودي في شرق وجنوب البلاد، لحماية إقليمها من اختراقات أمنية محتملة من طرف التنظيمات الإرهابية.

وسخرت إمكانيات بشرية ولوجيستية ضخمة، فضلا عن عتاد عسكري متطور، من أجل حماية الحدود مما أفضى إلى إجهاض سلسلة عمليات إدخال عتاد عسكري وذخيرة، فضلا عن إلقاء القبض على عدد من العناصر الإرهابية، لكنها لم تعلن عن أي عودة لتنظيم الحركة أو جناح منها للعمل المسلح.

مؤسسة الجيش والاستخبارات، على وقف العمل المسلح، مقابل تلبية بعض المطالب الاجتماعية المرفوعة، وذلك العام 2014، وهو ما تجلّى في استقرار الوضع الأمني في الحيز الجغرافي الذي كانت تنشط فيه.

وتواری التنظيم عن الأضواء إلى غاية كشف مصادر متابعة عن مقتل زعيم الحركة المسلحة في الأراضي الليبية الأربعاء، وهو ما يعيد الاستفهام حول وضع الحركة ومدى التزامها بالاتفاق المبرم مع السلطات المركزية، وامتداداتها الأيديولوجية والبشرية مع دول الجوار، لا سيما ليبيا، وتكتف القيادة العسكرية الجزائرية، وعلى رأسها نائب

وتتمسك الحركة المسلحة بمطلب فصل الجنوب عن الشمال، قبل أن تدخل قياداتها في خلافات مرجعية ودينية، حيث التحق القيادي البارز أبو شنب بإحدى الكتائب التابعة للقاعدة في الشمال المالي. ولم يتسن التأكد من أبعاد تواجد زعيم الحركة على الأراضي الليبية، إن كان بغرض تواجد عرضي، أم يندرج في إطار نشاط مسلح، في سياق حراك التنظيمات الإرهابية الناشطة في ليبيا.

وكان قادة التنظيم المنحدرين من محافظتي ورقلة واليزي وتمنراست الحدودية، قد توصلوا إلى اتفاق مع قادة عسكريين في

صابر بلبيدي

الجزائر - قضى زعيم حركة أبناء الجنوب الإسلامية الأربعاء، عبدالسلام طرمون بعد تعرض موكبه لهجوم جنوب ليبيا، مما يؤكد انتقال عناصر الحركة إلى الأراضي الليبية.

ونسب للحركة العديد من العمليات الميدانية إثر عملية بحث وتمشيط الجزائري ومقارا للدرك الوطني في مدن ورقلة واليزي وتمنراست، وعين أمناس ومطار جانت، باقضى جنوب البلاد، في الحقة الممتدة بين 2007 و 2013.

المبعوث الأممي للصحراء يستبق المفاوضات بمباحثات في الاتحاد الأوروبي

للبوليساريو داخل الاتحاد الأوروبي. وقررت محكمة العدل الأوروبية، التابعة للاتحاد الأوروبي، في 2015 إلغاء اتفاق تجاري بين الاتحاد والمغرب على خلفية قضية رفعتها جبهة "البوليساريو" للمحكمة متهمة المغرب باستنزاف ثروات الصحراء. وخلصت الدراسة التقييمية المستقلة للآثار الإيجابية التي جرى إنجازها حول البروتوكول الذي يجمع المغرب والاتحاد

منحها الضوء الأخضر لبدء المفاوضات مع الجهات المختصة المغربية في الأسابيع المقبلة، بغية تجديد اتفاقية الصيد البحري بين الطرفين، قبل انتهاء صلاحيتها في 14 يوليو المقبل.

واعتبر مراقبون إعلان المفوضية الأوروبية عن رغبتها في الدخول في مفاوضات مع المملكة المغربية لأجل تجديد بروتوكول الصيد البحري، ضربة قاسمة للوبي الداعم

محمّد بن امحمد العلوي

الرباط - استبق المبعوث الأممي للصحراء، هورست كوهلر، إطلاق المفاوضات ببقاء مع الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

وتأتي زيارة كوهلر إلى مقر الاتحاد الأوروبي إثر الأزمة التي افتعلتها البوليساريو بالكركات الأسبوع الماضي والاستفزازات التي قامت بها ميليشياتها بتهديدها إشعال المنطقة.

وكشف هورست كوهلر أن محادثاته مع موغيريني ستركز على ملفي الثروات الطبيعية وحقوق الإنسان، لافتا إلى أنه سيلتقي مسؤولين آخرين لبحث الاختلالات التي شابت عمليات توزيع المساعدات الإنسانية والغذائية المقدمة من قبل مؤسسة الاتحاد الأوروبي لسكان مخيمات تندوف.

وأضاف أنه سيناقد ملف الحدود الموروثة عن الاستعمار والأحداث الأخيرة بمعبر الكركرات وتداعياتها.

وسبق للاتحاد الأوروبي أن أعرب عن تطلعه للعمل مع كوهلر "مشجعا جميع الأطراف على الانخراط في البحث عن حل طبقا لقرارات مجلس الأمن ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة".

وتزامن وصول كوهلر إلى مقر الاتحاد الأوروبي مع طلب اللجنة الأوروبية، الاثنين، من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي،

« باختصار

قال مسؤول أمني مغربي إن البحرية المغربية تمكنت في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء/الأربعاء، من توقيف 6 مهاجرين غير شرعيين أثناء محاولتهم الوصول إلى إسبانيا عبر مضيق جبل طارق.

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن مفرزة للجيش دمرت 13 مخبأ للإرهابيين إثر عملية بحث وتمشيط بالقرب من منطقة ماركونده ببلدة تاكسلانت بمحافظة باتنة شرقي البلاد.

قال سفيان السليطي الناطق باسم الدائرة القضائية بتونس، الثلاثاء، إن القضاء أمر بسجن المدير العام للجباية بوزارة المالية التونسية بشبهة فساد مالي.

تمكنت السلطات الأمنية الجزائرية بمحافظة تبسة الحدودية، من إقناع 60 تونسيا من بينهم 5 نساء بالعودة إلى ديارهم، بعد أن عبروا إلى الحدود الجزائرية الاثنین الماضي احتجاجا على أوضاعهم المعيشية.

نشرت وزارة الداخلية والجماعات المحلية الجزائرية الأربعاء، لأول مرة، بيانا باللغة الأمازيغية بشأن تسجيلات قرعة موسم الحج لسنة 2018.

أعلنت البحرية الليبية الأربعاء أن نحو 100 مهاجر غير شرعي فقدوا في البحر المتوسط بعد غرق قاربهم قبالة السواحل الليبية.

أدانت محكمة الجنايات بالجزائر العاصمة في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، مواطنا ليبيا أقدم على طعن شرطي كان يحرس سفارة الكونغو بالعاصمة، بغية سرقة مدسده والالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«نشر كتيبة صاروخية في شبه جزيرة القرم هو من التدابير الضرورية لتوفير أمن روسيا، ولا يجب اعتباره تهديدا لأحد».

دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية

«صبر تركيا قد نفذ إزاء محاولتها التي أصابها الجمود للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فلا ندعوها تنتظر 50 عاما أخرى».

مولود جاويش أوغلو وزير الخارجية التركي



الخلاف يدب في جنوب أوروبا على توطيين اللاجئين

● اليونان تتهم دول شرق أوروبا بعرقلة جهود إعادة التوطين ● الاتحاد الأوروبي يتجه لفرض عقوبات على بولندا وهنغاريا



في انتظار إعادة توطينهم

القاطع لاستقبال لاجئين إلى الحديث عن استقبال بحسب رغبة الوافدين الجدد لا عنوة. واقرحت المفوضية الأوروبية إصلاح قواعد اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وتشمل فرض عقوبات مالية على الدول التي ترفض استقبال حصتها من طالبي اللجوء في الاتحاد.

وتخطط الهيئة التنفيذية الأساسية في الاتحاد الأوروبي لفرض غرامة مالية تصل إلى 290 ألف دولار لكل فرد يتم رفض استقباله كلاجئ. وتريد المفوضية تعديل نظام اللجوء الذي يعاني من ضغوط كبيرة بسبب تدفق المهاجرين، في خطوة تتطلب دعما من غالبية الدول الأعضاء بالاتحاد وكذلك غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي. ويأمل مسؤولون أوروبيون في خفض حدة التوترات داخل الكتلة الأوروبية بشأن الهجرة، في الوقت الذي نجح فيه الاتفاق مع تركيا في خفض أعداد المهاجرين.

سياسة الاتحاد لإعادة التوطين. وقال وزير الخارجية البولندي فيتولد فاشيكوفسكي "نحن لا نقبل مثل هذا الابتزاز ولا نقبل الطرح القائل إنهم يمكن أن يقطعوا عنا المساعدة المالية الأوروبية إذا لم نبد التضامن ونقبل اللاجئين".

وأشار إلى أن المساعدات المذكورة تمنح للدول الضعيفة اقتصاديا لأنها تفتح أسواقها أمام الدول القوية اقتصاديا وأمام الدول الكبيرة في غرب أوروبا.

وأضاف "ليس من الضروري توطين اللاجئين رغما عن رغباتهم، الناس الذين يفرون من الحرب في سوريا أو من مناطق يفضلون التوجه إلى ألمانيا وبلجيكا وأستراليا والسويد، لأنهم في هذه البلدان يحصلون على دعم مادي أكبر".

وامام إصرار المفوضية الأوروبية على معاقبة بولندا في صورة عدم قبولها بتوطين لاجئين، تراجع موقف وارسو من الرفض

"صعوبات" و"مقاومة" من قبل مجموعة فيجغرا، المكونة من تشيكيا والمجر وبولندا وسلوفاكيا، اعاقت جهود إعادة التوزيع. وقال موزالاس إن "تضامن أوروبا التزام قانوني"، حيث وقع الاتحاد الأوروبي مع الحكومة الأفغانية اتفاقا عام 2016 يسمح بترحيل دوله للاجئين الذين لم يمنحوا صفة اللجوء.

وأعلن المتحدث باسم المفوضية الأوروبية ديميتريس افراموبولوس، في وقت سابق، أن الاتحاد الأوروبي يعترض البت في فرض عقوبات على بولندا بتفعيل المادة السابعة من اتفاقية الاتحاد، بسبب رفضها قبول حصة من اللاجئين، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ تأسيس التكتل الأوروبي.

وكانت المفوضية الأوروبية قد هددت، في وقت سابق، بفرض عقوبات مالية على بولندا وهنغاريا في يونيو المقبل، إن واصلتا رفضهما قبول حصة من اللاجئين في إطار

مسلحون من طالبان وداعش يتصالحون مع الحكومة الأفغانية

تعهدوا بالآ ينضموا إلى صفوف المسلحين مرة أخرى. وكشف المتحدث باسم حاكم الإقليم أن 166 من بينهم 44 من داعش انضموا حتى الآن إلى عملية السلام بإقليم ننجارهار، مما يشير إلى تقهقر الجماعات المتشددة في الشرق الأفغاني.

وكان أكثر من مئتي مسلح تابع لحركة طالبان قد انضموا في أبريل الماضي لعملية السلام بإقليم بلخ شمال أفغانستان، حيث أكد مسؤولو الحكومة المحلية أن المسلحين كانوا يشنون تمردا ضد الحكومة بقيادة خان محمد شريك والملا داوان خان.

وأضاف خوجياني أن مجموعة من ثمانية مسلحين من داعش، بقيادة زعيمهم عبدالمنان ومجموعة من سبعة مسلحين من طالبان بقيادة زعيمهم فريد الله، سلمت أسلحتها وانضمت إلى عملية السلام، مشيرا إلى أن المسلحين سلموا أيضا صاروخا إلى جانب 15 نوعا مختلفا من الأسلحة إلى قوات الأمن.

وأكد أن المسلحين كانوا يقومون، في السابق، بأنشطة تمرد في مناطق خوجياني وباشر أجام وشابارهار بإقليم ننجارهار، مشيرا إلى أن الذين تمت المصالحة معهم

□ كابل - ذكرت وكالة "خاما برس" الأفغانية الأربعاء، أن العشرات من المسلحين المنتمين إلى تنظيم داعش وحركة طالبان انضموا إلى عملية السلام بإقليم ننجارهار شرق أفغانستان، بعد إلقاء سلاحهم.

وذكر المتحدث باسم حاكم الإقليم عطا الله خوجياني، أن مسلحين من حركة طالبان وتنظيم داعش انضموا إلى عملية السلام بسبب الجهد التي تقوم بها عناصر الاستخبارات الأفغانية، مؤكدا أن اثنين، على الأقل، من القادة المحليين للمسلحين من بين الذين تصالحوا مع الحكومة.

إيران تهدد بالعودة إلى تخصيب اليورانيوم



بهرز كمالوندي؛

نمتلك القدرة على تخصيب اليورانيوم بشكل أكبر مما كان عليه قبل الإتفاق

الاحتمالات، ليس فقط في المجال السياسي بل وعلى الصعيد الاقتصادي أيضا". ويتعين على الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يقرر، بحلول منتصف يناير الجاري، ما إذا كان سيواصل تعليق العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيرانية، بموجب الاتفاق الذي خفف الضغوط الاقتصادية على طهران مقابل فرض قيود على برنامجها النووي.

العالمية"، مضيفا أن بلاده "ستتخذ بالطبع الإجراءات اللازمة".

واستدرك قائلا "على الحكومة الأميركية أن تفكر بحكمة رغم أنها لم تظهر حتى الآن للاسف أنها تفكر أو تتصرف بحكمة".

وكان مدير المنظمة علي أكبر صالححي قد صرح الاثنين، بأن طهران ربما تعيد النظر في تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا فشلت الولايات المتحدة في احترام التزاماتها ضمن الاتفاق.

وقال مجيد تختروانجي، وهو مساعد كبير للرئيس الإيراني حسن روحاني، إن شخصية ترامب التي يصعب التكهّن بتصرفاتها تجعل من الصعب تحديد ما إذا كانت العقوبات ستجند أم لا، مضيفا "نحن مستعدون لأسوأ

□ طهران - هدد المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهرز كمالوندي، باستئناف بلاده تخصيب اليورانيوم، بشكل أكبر، في حالة فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على طهران، في خطوة اعتبرها محللون اعترافا ضمنيًا بحفاظة إيران على كامل قدراتها النووية.

وقال كمالوندي في مقابلة مع التلفزيون الرسمي "نمتلك القدرة على تسريع وتيرة العمل النووي في عدة مجالات ولا سيما في مجال التخصيب الذي يمكن زيادته عدة مرات عما كان عليه في الفترة التي سبقت الاتفاق النووي". وتابع أن "معاودة الولايات المتحدة فرض عقوبات على إيران ستكون انتهاكا للاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى

إسلام أباد تعلق التعاون العسكري والاستخباراتي مع واشنطن

أميركا". وتصاعدت التوترات بين باكستان والولايات المتحدة على خلفية اتهام الرئيس الأميركي دونالد ترامب إسلام أباد بتوفير "ملاذ آمن للإرهابيين الذين تتعقبهم الولايات المتحدة في أفغانستان"، وهو ما تنفيه باكستان كليا.

وأعلنت الخارجية الأميركية، الخميس الماضي، تعليق المساعدات الأمنية للجيش الباكستاني (أكثر من 900 مليون دولار سنويا)، وذلك بعد يومين من حجب واشنطن مساعدات أمنية أخرى بقيمة 255 مليون دولار عن إسلام أباد، على خلفية اتهامات دونالد

وقالت هيدز نويرت، المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، إن إدارة ترامب ستستمر في تعليق المساعدات، إلى أن يقوم جيش إسلام أباد بـ"تحرك حازم" ضد حركة طالبان وشبكة حقاني الأفغانيّتين اللتين تستهدفان جنودا أميركيين.

وكانت قد صدّعت من إجراءات ردها على تجميد واشنطن للمساعدات الأمنية، من خلال إطلاق سراح مساجين موالين لحركة طالبان المتطرفة، في خطوة يرى فيها متابعون محاولة للضغط على الحكومة الأميركية للدول عن قرارها.

□ إسلام أباد - أعلن وزير الدفاع الباكستاني خورام داستجير خان الأربعاء، تعليق بلاده التعاون العسكري والاستخباراتي مع الولايات المتحدة، رداً على تجميد الأخيرة للمساعدات الأمنية، بعد اتهامها إسلام أباد بالتقاعص في محاربة الإرهاب على أراضيها. ونقلت صحيفة "باكستان تودي" المحلية عن داستجير خان قوله "لقد قمنا بالفعل بتعليق التعاون واسع النطاق مع الولايات المتحدة في المجال العسكري، وفي مجال عمل أجهزة الاستخبارات".

وقال داستجير خان إن "الولايات المتحدة تتعرض للهزيمة في أفغانستان رغم إنفاق المليارات من الدولارات"، مضيفا "واشنطن تحاول استخدام باكستان ككبش فداء لتبرير فشلها العسكري هناك".

ولفت الوزير إلى أن بلاده "لا تسعى للحصول على ثمن لقاء ضحاياها، إلا أنها تريد أن يتم الاعتراف بذلك"، فيما أعلنت السفارة الأميركية في إسلام أباد أنها لم تبلغ رسميا بتعليق التعاون العسكري من قبل الجانب الباكستاني.

وقال المتحدث باسم السفارة ريتشارد سنبليرز، "لم نلق أي اتصال رسمي بشأن هذا التعليق"، وفق ما نقلت إذاعة "صوت



التعاون رهين عودة المساعدات



«لا يستطيع أحد التكهّن بالأكثرية النيابية المقبلة، والتحالفات الانتخابية تحصل تحت مبادئ انتخابية والقانون الانتخابي يسمح للمواطن بانتخاب أفراد وليس لائحة كاملة».

غسان حاصباني

نائب رئيس الحكومة ووزير الصحة اللبناني

«عودة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والسعودية مقدمة لاستعادة العلاقات مع المملكة، وهذا يتطلب من لبنان تطبيق الاتفاق الأخير حول النأي بالنفس تطبيقاً وجدياً».

ميشال سليمان

الرئيس اللبناني السابق



في العمق

أزمات محتقنة: هل يمكن أن يجد اللبنانيون طريق الخلاص

● الانتخابات تحدد التوازن السياسي المقبل ● لبنان يحتاج لدعم إقليمي وتحصين دولي ضد ارتدادات الأزمات الداخلية والإقليمية



تفأول حذر

لكن أوساطا سياسية لبنانية تقلل من أمر ذلك وتعتبر أن حزب الله سيكون تحت المجهر الدولي وأن للحزب مصلحة كبرى في التظلل بالنظام السياسي اللبناني والانخراط داخله لا الاستقواء عليه. ويضيف هؤلاء أن كلام أمين عام الحزب حسن نصرالله عن التحضير لحرب كبرى هو وليد قناعة داخل الحزب بأن موجة دولية معادية للحزب والميليشيات الإيرانية في المنطقة قادمة، وأن إمكانات أن تكون الحرب أحد خيارات هذه الموجة أمر وارد على النحو الذي يتطلب الاستعداد لهذا الاحتمال دون استدراجه كما يتطلب مرونة وانخراطا سياسيا كاملا داخل المؤسسات الدستورية للدولة اللبنانية.

ولفتت الأوساط إلى أن ابتعاد حزب الله عن السجلات السياسية الداخلية وتهدة خطابه نحو الخارج التزاما بسياسة النأي بالنفس هو سلوك يريد الحزب من خلال تبريد موقعه داخل لبنان بالتوازي مع استمرار دوره الساخن داخل الساحة السورية.

قطيعة مع توليفة العهد الحالي. ووفق هذه المعطيات تنشط زعامات مثل وليد جنبلاط وسليمان فرنجة ونجيب ميقاتي وأشرف ريفي وغيرهم لنسج تحالفات مناطقية تثبت حصصهم داخل البرلمان المقبل. وفيما يفترض أن يتم ترتيب اللوائح والتحالفات بشكل جلي في مارس المقبل، فإن الضبابية التي يثيرها قانون الانتخابات الجديد تتيح هامشا كبيرا من المفاجآت التي من الصعب رصدھا، حتى من قبل أكثر خبراء الانتخابات دقة.

ويرى مراقبون أن الانتخابات المقبلة ستحدد الأجسام التي سيرتسم وفقھا التوازن السياسي اللبناني المقبل، والذي من المفترض أن يواجه التحديات الإقليمية المقبلة. ويضيف هؤلاء أن حزب الله الذي عمل على إخراج قانون جديد للانتخابات لا يمس بخصصه، سيكون مستفيدا من الاختراقات التي سيحققھا داخل الطوائف اللبنانية الأخرى بسبب هذا القانون.

غير أن المخاوف تدور حاليا حول جدارة النظام السياسي اللبناني بالتاقل مع المتغيرات التي تفرضھا التحولات الإقليمية الكبرى، لا سيما تلك المتعلقة بالشأن السوري وتلك المرتبطة بتحول لبنان إلى بلد نفطي بعد موافقة مجلس الوزراء اللبناني على تزييم مربعين للتقيب عن النفط في المياه اللبنانية. وتعتقد أوساط سياسية في لبنان أن السجل الحالي بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب حول مرسوم ضباط ما يطلق عليه "دورة عون"، لا يتعلق فقط باحتجاج رئيس مجلس النواب نبيه بري على تغيب توقيع وزير المالية الشيعي حسن خليل عن المرسوم، بل يرتبط بتفسير المواد الدستورية لاتفاق الطائف كما بدور الطائفة الشيعية داخل النظام السياسي، والذي يسوق بري لمسألة الدفاع عنها.

وفيما يسيل حبر كثير حول خطط الرئيس عون لاستعادة دور رئاسة الجمهورية في قيادة البلد وسحب ذلك من وظيفة رئيس مجلس النواب الذي استعان بالوصاية السورية ثم بفائض القوة عند حزب الله لمصادرة قرار رئاستي الجمهورية والوزراء بعد "الطائف"، تقلل أوساط بعيدا من هذا البعد البنوي التأسيسي للنظام اللبناني وتعتبر أن لسجل المرسوم أغراضا أخرى. وتجمع الأوساط المتابعة على اعتبار المناكفات الداخلية جزءا من ورش الإعداد للانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في مايو المقبل، وترى في الجدل بين عون وبري حفلة صخب هدفھا رسم التحالفات المقبلة وخوض انتخابات معقدة وفق قانون الانتخابات الجديد. غير أن بعض المراقبين يرون أن الخلاف حول مرسوم الضباط قد ينسحب على قطاعات أخرى بالإمكان استخدامها كلما كان هناك تماس بين وزراء التيار الوطني الحر بزعامة وزير الخارجية جبران باسيل وحركة أمل بزعامة بري. ويضيف هؤلاء أن تصاعد موجة الإضرابات داخل قطاع الكهرباء وتوقف بعض الشركات الخاصة عن تقديم خدماتھا قد لا يكون بعيدا عن أجواء التوتر بين عون وبري.

امتحان الانتخابات

يرى معنيون بشؤون الانتخابات أن المشهد الانتخابي شديد الارتباك وأن التحالفات لا تخضع للتقسيم التقليدي الذي ميز ما بين معسكري 8 و14 آذار في السابق، وأن التحالفات قد تكون مختلفة وحتى متناقضة من دائرة إلى أخرى.

فمع عزم تيار المستقبل، بقيادة سعد الحريري، التحالف مع التيار الوطني الحر، بقيادة جبران باسيل، يخشى حزب القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع من انقلاب يقوده الثنائي الحريري- باسيل برعاية الرئيس ميشال عون ضد "القوات"، بما يطيح بـ"ورقة النوايا" التي وقعت بين جعجع وعون، والتي سبقت قرار الحريري دعم ترشح عون للرئاسة. وضمن هذا المشهد تتحرك القوى السياسية اللبنانية للمتوضع داخل المشهد الانتخابي دون أن يشكل ذلك

يشكل لبنان، رغم هشاشته السياسية والأمنية وتعقيداته الداخلية، رقما صعبا في معادلات المنطقة وعلى خارطة اهتمام القوى الدولية. يتأكد ذلك من خلال الحرص الفرنسي على متابعة الأزمة التي استجدت إثر استقالة سعد الحريري ومخرجات مؤتمر دعم لبنان وأيضا من خلال الحرص الدولي على الاستمرار في دعم الجيش. مع ذلك، لا يشعر اللبنانيون بالتفأول، حتى مع بوادر تحسّن في العلاقات بين الرياض وبيروت وتأكيد السعودية في مناسبات عديدة حرصھا على دعم لبنان وعدم السماح لمساعي إخراجھ من محيطه العربي. فلا تكاد تهدأ أزمة حتى تندلع أخرى، من أزمة فراغ كرسي الرئاسة إلى أزمة تشكيل الحكومة ثم الخلافات المتواصلة وصولا إلى أزمة استقالة الحريري وعودته عنها إلى السجل الحالي بين ميشال عون ونبيه وبري وسعد الحريري وسمير جعجع وغير ذلك من المفاجآت التي سيأتي بها الاستعداد للانتخابات البرلمانية.

ويلاحظ المراقبون للشؤون اللبنانية أن أجواء الإجماع السياسي التي سادت الطبقة السياسية اللبنانية إبان أزمة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري في 5 نوفمبر الماضي فقدت الكثير من الزخم، وفقدت الباب لاحقا أمام سلسلة من الانقسامات التي قد تهدد بقاء الحكومة نفسها.

وعلى الرغم من أن بيروت والرياض أزالتا العراقل الشكلية التي شابت علاقات البلدين بعد أزمة الاستقالة، بيد أن الكثير من الغموض يلفت حول طبيعة العلاقة الجديدة بين السعودية ولبنان، وحتى بين السعودية وحلفائها داخل الطبقة السياسية اللبنانية.

بيروت - لم يتفاعل اللبنانيون كثيرا بفتح صفحة جديدة في بداية العام الجديد، فكل المؤشرات السياسية والاقتصادية والأمنية رفعت من منسوب القلق العام على ما يمكن أن تشهده البلاد خلال الأشهر المقبلة.

ويلاحظ المراقبون للشؤون اللبنانية أن أجواء الإجماع السياسي التي سادت الطبقة السياسية اللبنانية إبان أزمة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري في 5 نوفمبر الماضي فقدت الكثير من الزخم، وفقدت الباب لاحقا أمام سلسلة من الانقسامات التي قد تهدد بقاء الحكومة نفسها.

وعلى الرغم من أن بيروت والرياض أزالتا العراقل الشكلية التي شابت علاقات البلدين بعد أزمة الاستقالة، بيد أن الكثير من الغموض يلفت حول طبيعة العلاقة الجديدة بين السعودية ولبنان، وحتى بين السعودية وحلفائها داخل الطبقة السياسية اللبنانية.

المخاوف تدور حاليا حول جدارة

النظام السياسي اللبناني في

التأقلم مع المتغيرات التي تفرضھا

التحولات الإقليمية الكبرى

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية ماطلت في إعطاء موعد للسفير السعودي الجديد في لبنان وليد اليعقوب لتقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية ميشال عون. وقالت أوساط الوزارة إن بيروت تنتظر قبول الرياض لتعيين السفير اللبناني الجديد في السعودية فوزي كبارة والذي تم تقديم أوراقه إلى السلطات السعودية قبل تعيين الأخيرة سفيرھا في بيروت. وحين وافقت الرياض وافقت بيروت. وتعتبر دوائر قصر بعيدا أن المسألة كانت بروتوكولية لا تمس العلاقات التاريخية بين البلدين، فيما روج مقربون للرئيس اللبناني ميشال عون، ومنهم مستشار الرئيس للشؤون الإعلامية جان عزيز، إلى إمكانية قيام عون بزيارة جديدة للسعودية لتأكيد صلابة العلاقات بين البلدين، كما تلك بين رئاسة الجمهورية في لبنان ومؤسسة الحكم في السعودية.

اهتمام دولي

يرى دبلوماسيون لبنانيون أن مسألة علاقة لبنان مع السعودية لا تتعلق فقط بالجانب الثنائي بين البلدين، بل ترتبط بالتوازنات

الغضب الشعبي المتواصل يجعل إيران مهيأة لاندلاع ثورة في كل لحظة

ستكون مسرورة بالقلقل الحاصلة للنظام الإيراني، لكن هناك شكوك كثيرة حول قدرتها على التأثير في الداخل الإيراني. وأيا كان المتسبب في اندلاع الاحتجاجات، فهي تشكل بشعاراتها التي استهدفت النظام وشخص المرشد صعة قوية لشرعية النظام، الذي يتركز على مبدأ ولاية الفقيه، وهزة كبيرة لمكانة المرشد، الذي حاول بعد تظاهرات عام 2009 إعادة الهيبة لمكانته، التي تزعزعت بعد وقوفه إلى جانب أحمددي نجاد.

ولا شك أن المحتجين الإيرانيين لم ينتفضوا على النظام بسبب سياسته التوسعية في المنطقة، وتسببه بمقتل الآلاف من السوريين وتهجير ونزوح الملايين، إلا أن الشعارات التي أطلقت ضد سياسات النظام في سوريا، تثبت فشل دعايته بشأن الدفاع عن الحرم والقول بأنه إذا لم يحارب هناك، عليه أن يحارب في طهران.

ومن السيناريوهات المتوقعة أنه إذا ازداد زخم الاحتجاجات في الأطراف أو شهدت العاصمة والمدن الكبرى احتجاجات كبيرة والتحقت الطبقة الوسطى والطلبة؛ لا سيما في طهران بالمعترضين، فلن يكون من السهولة قمعھا، وستكون الخيارات كلها مفتوحة.

وسيضعف إخماد الاحتجاجات من مشروعية النظام أمام مواطنيه، وأمام دول العالم، وسيزيد من عزلته، ويقلل من فرص إقامة علاقات اقتصادية جيدة مع أوروبا، ما سيقاوم من سوء الأوضاع الاقتصادية.

لم يعد بقدرهم تحمّل المزيد من الضغوط. وجاءت الأحداث الحالية نتيجة لتراكم معاناة المواطنين من الفقر والفساد والبطالة والظلم والنقمة على النظام الذي يبدّد أحلامهم في ضخ أموال الدولة خارج البلاد؛ خدمة لمصالحه الخاصة على حساب مواطنيه.

وإذا قبلنا رواية النظام، بأن أباد خارجية قد تسببت باندلاع الاحتجاجات، فأل شك أن العوامل الداخلية تجعل إيران مهيأة لاندلاع ثورات في كل لحظة. صحيح أن الدول المنافسة لإيران، وبعض القوى الأجنبية،

المؤسسات العسكرية، ومنها الحرس الثوري أكثر من 40 بالمئة عن العام الماضي.

لا شك، أن العامل الأساسي لنزول المعترضين إلى الشوارع في مشهد يوم 28 ديسمبر الماضي، وفي العشرات من المدن بعد ذلك، هو سوء الأوضاع المعيشية، لكن الاقتصاد غير منفصل عن السياسة، فسوء الأوضاع المعيشية ناجم عن سوء إدارة السياسيين، وهذا يجعل من الممكن القول، إن سبب الاعتراضات يتجاوز الأوضاع المعيشية، ويعبر عن استياء المواطنين من النظام، وأنه



الآمال في الإصلاح في طهران تلاشت بعد أن خدعهم النظام

خلال الشهور الأخيرة، شهدت المدن الإيرانية العشرات من الاحتجاجات والاعتصامات المحدودة في مناطق مختلفة من البلاد، لكن الحكومة لم تستجب لمطالب المحتجين، الذين تنوع فتاتهم بين مطالبين باستعادة أموالهم من مؤسسات مالية تملكھا شخصيات مجسوبة على النظام بعد أن أعلنت إفلاسھا ولم تُعد للمودعين أموالهم، ومعلمين ومتقاعدين لم يتقاضوا رواتبھم لعدة شهور، وعمال خسروا أعمالھم بعد إغلاق مصانعھم نتيجة إفلاسھا، وخريجين جامعيين لم يحصلوا على فرصة عمل.

وقد أدى عدم الاستجابة لمطالب المحتجين بغفائهم المختلفة إلى فقد الكثير من المواطنين أي أمل في الإصلاح، الذي كان الرئيس روحاني قد وعد بتحقيقه منذ خمس سنوات، وأكد عليه في حملته الانتخابية منذ أقل من سنة، وشعر هؤلاء بأن الرئيس قد خدعھم، أو أنه غير قادر على إنجاء التغيير المطلوب، فتراجع خاضعا لسلطة المرشد والحرس الثوري.

ومما سرّع في اندلاع الاحتجاجات الأخيرة، عزم حكومة روحاني قطع المعونة الحكومية عن 30 مليون مواطن، ممن لا يعتبرون فقراء بنظر الحكومة، وكذلك الميزانية المقترحة للسنة المالية الجديدة، التي تتضمن رفع قيمة المحروقات ومنها البنزين إلى الضعف ومضاعفة الضرائب، وخفض ميزانية المشاريع التحتية، مقابل تخصيص ميزانيات ضخمة للمؤسسات الدينية، ولأنزع النظام المذهبية والإعلامية، إضافة إلى زيادة ميزانية

طهران - حين انطلقت أحداث الربيع العربي في تونس، وانتقلت إلى عواصم عربية في عام 2011، أعرب النظام الإيراني عن تأييده للتغيير في البلدان العربية علنا، لكنه كان يخفي خشيته من وصول عربية التغيير إلى طهران؛ لا سيما وأنه كان قد خرج لنوّه من أزمة كبيرة إثر التظاهرات التي شهدتها البلاد بعد انتخابات عام 2009.

وزاد هذا القلق حين وصلت عربة التغيير إلى دمشق، وكادت تسقط حليفه بشار الأسد، وأدرك النظام الإيراني أن سقوط حلفائه في المنطقة سيسرع في انهياره، فبدل ما يوسعه لمنع سقوط الأسد مخاطرا بصورته في العالمين العربي والإسلامي، وقدم له كميات كبيرة من الأسلحة وأموالا طائلة؛ برغم أنه كان يعاني من مصاعب كبيرة بسبب الحظر الاقتصادي المفروض على البلاد نتيجة البرنامج النووي.

وبعد أن نجحت الحكومة الإيرانية في حل أزمة البرنامج النووي عام 2015، كان من المتوقع أن تشهد البلاد انفراجا اقتصاديا؛ لا سيما وأن تقارير تحدثت عن أن طهران ستحصل على 150 مليار دولار من أموالها المجمدة في البنوك الأوروبية والأميركية. لكن أقسد انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة أمال روحاني، وذهبت معظم الأموال التي استعادتها الحكومة إلى الحرس الثوري، الذي استخدمھا لتعزيز نفوذ إيران في المنطقة. في حين أن الفقر والفساد والبطالة والغلاء مازالت تعصف بالبلاد.



«وجود أماكن آمنة للإرهابيين في أفغانستان يساعد على تنامي عناصر داعش في هذا البلد المجاور لباكستان، وانتشاره (داعش) يشكل خطرا على أمن جميع المنطقة».

أحسن إقبال
وزير الداخلية الباكستاني

«الطبيعة القبلية من الممكن أن يكون لها دور إيجابي في المشهد السياسي الليبي وهو ما فطن إليه البعض من خلال توافقه مع بعض القبائل للتصدي للجماعات المتطرفة».

محمد أبوراس الشريف
محلل سياسي ليبي



في العمق

مَن مع مَن ضد مَن: القبائل في ليبيا جزء من حل الأزمة وإحدى معضلاتها

● محاولة لبناء الدولة المدنية باستدعاء قوة القبيلة ● أنصار القذافي يراهنون على ظهيرهم القبلي وحفتر يتطلع إلى توسيع جبهاته



مستقبل ليبيا بين مطرقة السلاح وسندان تحالفات القبائل

النمط من تفتت وانتشار القوة القبلية، لا سيما مع حلول القبلية وميليشياتها مكان الدولة في الوظائف الأمنية في بعض المناطق.

وأدى ذلك لاحقا إلى توزيع الولاءات السياسية القبلية بين التحالفات المنقسمة في الشرق والغرب بل وانقسام الولاءات تلك داخل القبيلة ذاتها. فعلى سبيل المثال، الاتجاه العام الذي يرى أن قبائل التبو أكثر تأييدا للجيش الوطني الليبي وأن الطوارق يساندون حكومة الوفاق وحلفاءها في مصراتة قد تتخلله بالمقابل انشقاقات داخل القبيلتين نفسيهما، فبعض قادة التبو ومنهم حسن موسى انصرفوا مؤخرا عن تأييد حفتر ودعموا بالمقابل حكومة الوفاق ومصراتة.

الأكثر أهمية من كل ذلك، تصاعد انتشار الكراهية القبلية في مرحلة ما بعد ثورة 17 فبراير. صحيح أن التنازع القبلي كان مسارا مطروحا في السياسة الليبية، لكن ظل كامنا ومسيطرا عليه من قبل القذافي إلى أن وجد بيئة محفزة للصعود في الفوضى وضعف السلطة، حيث برزت أعمال عنف وطرد للسكان على خلفية الهويات القبلية، كما أدى ذلك إلى تنامي العسكرية وتغير التحالفات القبلية؛ فمثلا، بعدما كانت قبائل التبو وأولاد سليمان صفا واحدا أمام نظام القذافي انقلبوا على بعضهم البعض في مرحلة لاحقة.

وبذلك يمكن القول إنه بقدر ما تشكل القبيلة جزءا من حل الأزمة الليبية الراهنة، فإنها تمثل أيضا إحدى معضلاته الرئيسية؛ فما لم تعالج أزمتا مثل المواطنة والهوية والعدالة والتمهيش التنموي والأراضي والتعويض لمن تضرروا من الصراعات القبلية، من الصعب المراهنة على العامل القبلي في أي تسوية سياسية قابلة للتطبيق على أرض الواقع، حيث سيصبح عندها ذلك العامل مجرد أداة توظيف للتحالفات السياسية والعسكرية.

السلام في منطقة فزان، في إطار منتدى المصالحة الذي عقد في تونس خلال الشهر الماضي. لكن هل يفلح ذلك الاستدعاء المتعدد من قبل أطراف الداخل والخارج للقبيلة سواء في ترجيح موازين القوى السياسية أو في تغليب الجانب العسكري أو حتى في تجاوز المازق الليبي؟

بشكل عام، قد يبدو ذلك ممكنا من زاوية تأثير المكون القبلي في ميزان التفاعلات المجتمعية والسياسية. لكن من زاوية مقابلة، ثمة تغيرات في بنية المكون القبلي تقلل من قيمة الرهان عليه كأحد العوامل الحاسمة في محاولة الخروج من المازق الليبي، وذلك لاعتبارات متعددة ومتداخلة نالت بالأساس من البنية المتناسكة للقبيلة الليبية، منها أن الثقافة الحضرية تهيمن على غالبية الليبيين ولم يعد العامل القبلي عنصرا وحيدا في تشكيل توجهاتهم السياسية.

كذلك أدى انتشار التعليم إلى نشوء فجوات بين الوجاهة والشباب، وهو ما يظهر أحيانا في رفض الشباب لبعض اتفاقات المصالحة القبلية التي يعقدها زعمائهم، وهو نمط يفسر عدم صمود اتفاقات المصالحة أو الانشقاقات الداخلية، كما في قبائل جنوب ليبيا أو الزنتان. أيضا، شكل صعود الجماعات التكفيرية مدخلا لتقليص الانسجام الثقافي والمجتمعي بين القبيلة الليبية والصوفية السنوسية، واللتين مثلتا محورين أساسيين في استقرار ليبيا. وزادت ثورة فبراير من وتيرة عدم الانسجام، عندما برزت جماعات تكفيرية تنال من تراث الليبيين الثقافي والديني.

يضاف إلى ذلك غياب نمط القبيلة المهيمنة والنافذة في مؤسسات المجتمع والدولة، إذ تتوزع القبائل الليبية بحسب بعض الدراسات إلى 140 من بينها 29 قبيلة مؤثرة، ولكن على نطاق جغرافي واسع. وكبرت ثورة فبراير هذا

تنشطر القوى الإقليمية والدولية أطراف الداخل الليبي مسعاها لاستدعاء قوة القبيلة، وإن تباينت الدوافع والمصالح.

رهان الخارج على القبيلة

سعت من قبل كل من مصر وتونس إلى احتضان مؤتمرات قبلية ليبية في عام 2015 لتوفير مناخ توافقي اجتماعي لدفع المسار السياسي ومكافحة الإرهاب. في المقابل، لعبت كل من قطر وإيطاليا دورا أساسيا في اختراق المشهد القبلي في جنوب ليبيا، سواء عبر رعاية الدوحة لاتفاق بين التبو والطوارق في نوفمبر 2015 أو من خلال احتضان روما لاتفاق مصالحة بين التبو وأولاد سليمان في مارس 2017، بغرض السيطرة على الحدود، ومنع اقتصاديات التهريب والهجرة.

لكن لم يصدد أي اتفاق من هذه الاتفاقات، وذلك راجع إلى عدة عوامل من بينها عدم التزام روما والدوحة بدفع التعويضات للقبائل المتنازعة (بحسب دراسة ميدانية لكرايسز جروب)، فضلا عن توزيع ولاءات قبائل الجنوب بين أطراف الصراع الليبي في الشرق والغرب وكذلك دول الجوار الإقليمي، خاصة تشاد والنيجر والسودان، إضافة إلى غياب سلطة مركزية يمكن لها ضمان إنفاذ المصالحات القبلية على الأرض. وبرغم ذلك، تراهن بعثة الأمم المتحدة في ليبيا على تنشيط المصالحات القبلية في الجنوب لدفع المسار السلمي، فضلا عن أن غسان سلامة كان قد التقى ممثلي القبائل والقوى السياسية في الجنوب خلال شهر أكتوبر الماضي لتأمين الدعم السياسي للخطة الأممية لإنفاذ اتفاق الصخيرات وإنهاء المرحلة الانتقالية. ورعت الأمم المتحدة اتفاقا للمصالحة بين قبائل الجنوب الليبي في ديسمبر الماضي لإحلال

يتواصل تعثر المحاولات الأممية والماساعي الإقليمية والدولية لحل الأزمة في ليبيا والانتقال من حالة الحرب والفوضى المستمرة منذ سبع سنوات إلى مرحلة بناء مؤسسات الدولة المدنية، وذلك بسبب الخلاف بين الفرقاء السياسيين وحكومة الوفاق والحكومة المؤقتة، لكن السبب لا ينحصر في هذا فقط بل تعود الأزمة الداخلية إلى تعقيدات المجتمع الليبي وتكوينات المشهد بعد الثورة والذي عادت القبيلة لتلعب فيه دورا هاما، خصوصا تلك القبائل التي تم تهميشها في عهد القذافي.

خالد حنفي علي

لا تتصاعد رهانات الأطراف الداخلية والخارجية على استدعاء قوة القبيلة في محاولة جديدة لإنهاء الأزمة في ليبيا، لا سيما أن اتفاق الصخيرات المتعثر بما رافقه من تعديلات عبر الخطأ الأممية لم يزل موضعاً للخلاف، في وقت يكتسب فيه الخيار الانتخابي دفعا أكبر، رغم الجدل حول ما إذا كانت شروطه متوافرة أم غير متوافرة.

أخذت تلك الرهانات أنماطا متعددة في الأونة الأخيرة، تراوحت بين اللجوء إلى توسيع التحالفات القبلية، استعدادا للانتخابات المزمع عقدها خلال العام الجاري، وتغيير موازين القوى السياسية والعسكرية الداخلية، والدفع بمسار المصالحات القبلية من قبل أطراف داخلية أو خارجية، كي تشكل قوة ضغط على الفرقاء الليبيين.

استقطاب قبلي

أول أنماط الاستدعاء لقوة القبيلة في توسيع التحالفات الداخلية تبرز مع لقاء قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر مطلع يناير الجاري في بنغازي مع أعيان قبائل الزنتان التي تشكل قوة أساسية في غرب ليبيا. وبدا اللقاء مستهدفا أمرين، الأول: سعي حفتر إلى استعادة لحمة الظهير القبلي المساند للجيش الوطني، وذلك لأغراض تثبتت موازين القوى العسكرية، أو حتى تحريكها في مواجهة تحالفات الغرب. والثاني: توسيع الجبهات القبلية الداعمة لحفتر من الشرق إلى الغرب، كنوع من التمهيد لأي خطوة محتملة، حال قرر ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة التي يفترض أن تعقد بحسب الخطأ الأممية قبل سبتمبر القادم.

◀ من الصعب المراهنة على العامل القبلي في أي تسوية قابلة للتطبيق على أرض الواقع ما لم تعالج أزمتا مثل المواطنة والهوية

يمكن تفهم الهدفين على خلفية تغيرات في ديناميكيات الصراع الليبي، إذ يواجه حفتر تراجعاً أساسيا لعلاقاته مع قبائل الزنتان وميليشياتها القوية. فبعدما تحالف الجانبان في صيف 2014 ضمن عملية الكرامة لمواجهة تحالف فجر ليبيا، استطاعت حكومة الوفاق الليبي خلال العام الماضي اجتذاب قيادات الزنتان لصقوفها، خاصة أن فايز السراج كان عين أسامة الجويلي (وزير الدفاع الأسبق من الزنتان) أمرا للمنطقة العسكرية الغربية في يونيو الماضي.

وقاد الجويلي المجلس العسكري للزنتان مع ميليشيات أخرى مثل كتيبة فوار طرابلس لاقتحام منطقة ورشانة (جنوب غربي

في نمط آخر لا يخلو من الرهان على القبيلة، يأتي الحديث المتصاعد عن ترشيح سيف الإسلام القذافي لانتخابات الرئاسة القادمة، أو استيعاب أنصار القذافي سياسيا، بما لهم من ثقل في عدة قبائل، مثل القذافي والورلة والمقارحة، لا سيما أن الخطأ الأممية طرحت في مرحلتها الثانية استيعابا لمن همشوا في الحوار الليبي خلال السنوات الماضية، ضمن مؤتمر المصالحة الوطنية الذي يفترض عقده خلال العام الجاري.

ويتبشر طرح سيف الإسلام القذافي كمرشح للرئاسة في هذا التوقيت إلى عدة دلالات أساسية، أولاها أن سيف الإسلام الذي أفرج عنه في يونيو الماضي من سجن بالزنتان لا يزال يحظي بقدر من التأييد النسبي في أوساط قبلية، وثانياتها أن ثمة استئشارا قبليا عاما بأن سقوط نظام القذافي لم ينقل ليبيا إلى حالة أفضل، أو يجسر هوة مظالمها في التهميش السياسي والتنموي، بل على العكس ساد الانقسام والفوضى.

وتتعلق الدلالة الثالثة بالمصالحات القبلية الليبية التي أخذت خلال العام الماضي مسارا متقدما، كما هو الحال بين تاورغاء ومصراتة، بما يهيئ الأجواء نسبيا لقبول عودة أنصار القذافي. بل لوحظ أن مجلس النواب قد جرم في شهر يناير الجاري قرارا كان قد أصدره المؤتمر الوطني الليبي في 2012 بهجوم ميليشيات درع ليبيا على بلدة بني وليد معقل أنصار القذافي، وهو ما يعني إعادة اعتبار لقبيلة الورلة.

طالبان أو جماعات جهادية أخرى في باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى.

ويقول المحللون إن التنظيم لا ينقصه متطوعون لتنفيذ هذه الهجمات، فافغانستان تشهد منذ عقود تيارا متطرفا نافذا ومنمتشرا في كل طبقات المجتمع حتى في صفوف الشباب من سكان المدن.

وقال برهان عثمان المحلل في مجموعة الأزمات الدولية "نحدث عن جيل فقد الإحساس بمختلف أشكال العنف والتطرف". وأضاف "يفترض ألا يفاجأ أحد بأن بعض الشباب تشربوا العقيدة الجهادية ويتبعون الشكل الجديد للتيار الجهادي وهو الشكل العنفي".

وهؤلاء يعيشون دون أن يخبئوا في العاصمة حيث يعملون ويدرسون، ويلتقون في الليل ليتحدثوا عن حربهم المقدسة أو لتخطيط هجمات في مدينة يعرفونها جيدا، إنهم يعرفون مثلا كيف يكشفون الإجراءات الأمنية مثل تلك التي فرضت بعد الاعتداء الكبير الذي أودى بحياة أكثر من 150 شخصا في مايو الماضي.

وقال دبلوماسي غربي "إنها بنية تكثيف وترد". وذكر مصدر أمني أفغاني لوكالة فرانس برس مؤخرا أن "هناك عشرين خلية لتنظيم الدولة الإسلامية أو أكثر تنشط في المدينة".



أمام موجة جديدة من المتطرفين

داعش يغير إستراتيجيته في أفغانستان: مغادرة الأرياف والتمركز في المدن

العناوين الرئيسية في الإعلام خلال الأسابيع الأخيرة، بقتله العشرات من الأشخاص. ووقعت بعض الاعتداءات في أماكن قريبة من سفارات أجنبية أو مقر بعثة حلف شمال الأطلسي. وقصفت الولايات المتحدة في أبريل الماضي، باقوى قنبلة تملكها وصفت بأنها "أم القنابل"، شبكة أنفاق في شرق أفغانستان ما أدى إلى مقتل سبعين من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية. وتلت ذلك عمليات قصف جوي مكثف.

لكن هذه الاستراتيجية لم تنجح في تدمير داعش وقد تكون دفعت عددا من المتمردين إلى الهروب نحو كابول حيث لا يمكن استخدام هذا النوع من الأسلحة، كما يرى محللون.

وتبشر المقاومة التي يبديها التنظيم الجهادي مخاوف من تحول أفغانستان إلى قاعدة جديدة للمقاتلين الفارين من سوريا والعراق بعد هزيمتهم هناك.

لكن طبيعة العلاقات بين تنظيم الدولة في الشرق الأوسط وداعش في أفغانستان ما زالت غير واضحة.

وتؤكد الحكومة الأفغانية أنه ليست هناك أي صلة، لكن المحللين يعتقدون أن هناك اتصالا ما كما بدا من ظهور جهاديين فرنسيين أو جزائريين في شمال البلاد، بعضهم قدموا من سوريا، والأهداف على الأقل تبدو متشابهة.

والجامعات". وأكد مصدر أمني أفغاني أن "الموجة الجديدة من المتطرفين ليست مؤلفة من فلاحين أميين؛ إنهم أشخاص من مستوى تعليمي جيد". ومع أن حركة طالبان تبقى -وبفارق كبير- التهديد الرئيسي للسلطات الأفغانية، كان تنظيم الدولة الإسلامية موضوع

ولفت عثمان الخبير في شبكات التمرد في أفغانستان إلى أنه "من الصعب تقدير عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في كابول، لكن صفوفهم تتمدد باستمرار بسبب جهود التجنيد التي يقوم بها التنظيم على شبكات التواصل الاجتماعي وفي المساجد والمدارس



«سنبحت مع باكستان موضوع اتخاذ خطوات ملموسة ضد الإرهاب، وفي حال عدم التوصل إلى نتيجة ستعلق المساعدات الأمنية التي نقدمها لباكستان للعامين المقبلين».

روبرت مانينغ
المندحت باسم البنتاغون الأميركي

باكستان سلة النفایات الأميركية



فاروق يوسف

كاتب عراقي

❑ الولايات المتحدة غاضبة من باكستان بسبب عدم مكافحة الأخيرة لجماعات إرهابية يسبب وجودها خطرا على الأمن العالمي. يمكن أن يحتل ذلك الخبر مكانا مميزا في صحف الفضائح.

باكستان كانت يوما ما مطبخ العمليات القذرة التي أشرف عليها جهاز الاستخبارات الأميركية. ذلك ما لا تنكره الولايات المتحدة نفسها.

المخابرات الباكستانية أدّت دورها في حمى الحرب الأفغانية على الروس بطريقة احتراافية تميّزت بحلول ما كان في إمكان الأميركيان أن يهتدوا إليها من خلال خططهم الوردية.

لقد دسّت تلك المخابرات السم في العسل حين استلهمت من الدين الإسلامي عنصره الجهادي وجعلت منه وسيلة ودافعا لقتال الكفار الشيوعيين القادمين من بلاد السوفييت.

باكستان علّمت أجهزة الغرب الاستخبارية كيفية طمر الحقائق الواقعية من خلال اللجوء إلى الدين، وهو ما كانت تفكر فيه تلك الأجهزة منذ خمسينات القرن الماضي، من غير أن تهتدي إلى الطرق والوسائل التي تؤدي إليه وتيسره عمليا. لقد فتحت باكستان الطريق للمنظمات الجهادية التي صارت في ما بعد من وجهة نظر الغرب منظمات إرهابية والقاعدة هي أبرز مثال على ذلك.

هل كانت باكستان مذنبّة لأنها تبنت الإرهاب والإرهابيين؟

كان لا بدّ للعبة أن تكتمل. كانت باكستان صانعة معجزات يوم كان الأمر يتعلق

بإلحاق الهزيمة بالجيش الروسي في أفغانستان، وهو ما شكّل واحدا من أسباب انهيار الاتحاد السوفييتي. يومها أنفقت الولايات المتحدة، وأصدقاؤها، الملايين من أجل أن تستمرّ باكستان في جهدها الخلاق. غير أن الاحتلال الأميركي لأفغانستان أربك المعادلات التي صنعتها باكستان. وهو ما لم تضعه الإدارة الأميركية في حساباتها. وهي كما أرى لن تكون معنيّة به ما دام الأمر يتعلق بالشأن الباكستاني الداخلي. غير أن الباكستانيين كانوا حمقى حين استغرقوا في خطا حساباتهم.

لقد تحوّلت باكستان بسبب ما تدفق إليها من أموال إلى مصنع ومرعى وحاضنة للجهاديين.

فإذا كانت حركة طالبان واحدة من اختراعات مخابراتها، فإن هناك الكثير من الجماعات والتنظيمات قد وُلدت لأسباب جهادية منحها الاحتلال الأميركي لأفغانستان الكثير من القوة والثقة بالمبادئ. وهو ما دفع بها إلى نقل البندقية من كتف إلى آخر.

أما وقد تحوّلت حركة طالبان التي خطفت بسرعة البرق الحكم من المجاهدين السابقين إلى عدو للولايات المتحدة فهل كان مطلوبا من باكستان أن تقضي على الجماعات الجهادية التي صنعتها من غير أن تتمكن من السيطرة عليها بسبب الطبيعة العقائدية لتلك الجماعات؟

باكستان، وهي دولة نووية، هي واحدة من أكثر بلدان العالم تخلفا على مستوى الأداء الحكومي. هي واحدة من الدول التي يلتهم الفساد ثرواتها، وهي أيضا من الدول التي يمكن أن يكون فيها القتل حلا ديمقراطيا وهو ما أثبتته مشهد مقتل بناضير بوتو في مشهد احتفالي.

الغضب الأميركي على باكستان يناقض حقيقة الموقف الأميركي السابق الذي دعم مسعى باكستان حين كانت تضع كل قدراتها في خدمة الجماعات الجهادية التي تحوّلت بعد انهيار دولة طالبان إلى جماعات إرهابية، ينبغي اجتثاثها من وجهة نظر أميركية.

مشكلة باكستان أنها لم تكن بريئة مما فعلته ولن تكون بريئة عمّا انتهت إليه، غير أنها لم تكن سوى مطبخ أميركي.

وهو ما يمكن أن يشير إلى المسؤول الحقيقي عمّا آلت إليه الأمور في ذلك البلد الذي تتعثر فيه الديمقراطية بالغام العسكر ودسائس السياسيين.

باكستان ليست كسواها من البلدان التي مولت الإرهاب.

لقد اشتبك تاريخها عبر الأربعة عقود الماضية بفكر ونشاطات الجماعات الإرهابية التي تمت صنعها تحت مظلة الجهاد. وهو ما أهل تلك المنظمات للمتدّد والهيمنة على مستوى شعبي، بحيث صارت جزءا من النسيج الاجتماعي للبلد.

المجاهدون سابقا، الإرهابيون حاليا، هم سادة القول والفعل في مناطق عديدة من باكستان. لذلك يمكن أن يكون غضب الولايات المتحدة حقيقيا لولا أنه يخون الحقيقة.

فباكستان لم تكن إلا سلة نفایات أميركية.

«عودة العناصر المتشددة إلى إفريقيا تمثل مخاطر جدية على الأمن والاستقرار الوطنيين، وتتطلب تعاملًا محددًا وتعاونًا مكثفًا بين الدول الأفريقية».

إسماعيل شرقي
مفوض السلم والأمن في الاتحاد الإفريقي



العائدون من الجحيم... تهديد جديد للأفارقة

بالنظر إلى جملة من العوامل، بينها الطابع القبلي لعدد من البلدان الأفريقية الذي يجعل من الصعب إنجاز إحصائيات دقيقة للسكان، ومن ثم التعرف على أعداد هؤلاء المقاتلين، وغياب المراقبة الأمنية لعدد من المواقع داخل هذه البلدان، وعدم وجود أنظمة للتعاون والتنسيق بين البلدان الأفريقية لمعرفة المتسللين، علاوة على أن الكثير من الأسر تحجم عن تقديم معلومات إلى السلطات الأمنية حول أبنائها الذين سافروا للقتال مع داعش أو غيره من التنظيمات المسلحة في سوريا. بيد أن التقديرات الرسمية تتحدث عن ستة آلاف مقاتل، ينتمون إلى مختلف الدول الأفريقية، مع اختلافات بينها في أعداد هؤلاء المقاتلين.

ومنذ بداية تراجع التنظيم في العراق وسوريا في العام الماضي بدأ الحديث يروج عن احتمال عودة هؤلاء المقاتلين إلى بلدانهم، الأمر الذي يشكل تحديا أمنيا حقيقيا. وبينما تم اعتقال عدد من هؤلاء العائدين، كما هو الحال بالنسبة إلى المغرب الذي شهد عودة ما يزيد على مئتين منهم، تمكن في المقابل عدد من العائدين الماليين من العودة والالتحاق مباشرة بالجماعات المسلحة في

❑ بات القلق من عودة المقاتلين من البلدان الأفريقية في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يؤرق المسؤولين الأفارقة بكثير من الجدية. ففي الوقت الذي ينهار فيه التنظيم في "عقر داره" بالعراق وسوريا ويفقد المناطق التي يسيطر عليها ويتهدهده الاندثار، هناك شكوك قريبة من اليقين بأن يتحول إلى القارة الأفريقية لإعادة ترميم نفسه وتحويل مركز الثقل من منطقة الشرق الأوسط إلى القارة السمراء. فالتنظيم الإرهابي الذي ظهر عام 2014 ووصل إلى أوج وحشيته في العامين التاليين ليس مرتبطا بأي مكان في العالم يرهن نفسه به، بقدر ما يسعى إلى استغلال أي ثغرة أمنية في أي مكان لإطلاق عملياته منها، خاصة وأن العقيدة الجهادية لديه ترتكز على عنصرَي الحركة والسفر بالنسبة إلى المقاتلين المستعدين لتلبية "نداء الجهاد" من أي مكان صدر، وهو ما يفسر بالطبع التحاق أعداد منهم بسوريا خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

ليس هناك رقم محدد لعدد المقاتلين الأفارقة الذين التحقوا بالتنظيم قبل ثلاث سنوات، فهذا الأمر لا يمكن الحسم فيه



عودة حمروش والمستقبل السياسي الجزائري

علما أن موعد الانتخابات الرئاسية قد يؤجل أو يلغى أو يمدّد، حسب ما ستكون عليه إحداثيات الوضع السياسي الجزائري في المستقبل القريب الذي يمكن أن يشهد مفاجآت دراماتيكية جرّاء ارتفاع أسعار المعيشة وتدهور الدخل الفردي والقوة الشرائية لدى المواطنين، وخاصة بين شرائح العمال والفلاحين والشباب العاطلين الذين يشكلون أغلبية الشعب الجزائري.

في هذا السياق يمكن للمحلل السياسي أن يفترض أن فصلا معينا على مستوى الهرم الأعلى بحزب جبهة التحرير الوطني هو الذي يلعب ورقة مولود حمروش، خاصة وأن هذا الأخير قد شغل فيه مناصب قيادية في الماضي البعيد مثلما تمتع أيضا بعضوية لجنته المركزية، ويمكن أيضا أن يحاجج بأن هذا الفصل يتشكل من بقايا اليسار والتيار البومديني التي يتحرك بهويات شللية تنكّرية في مختلف أجهزة الدولة.

وهنا نتساءل: هل سينجح رئيس الحكومة الأسبق حمروش، أو "رجل المظلة" كما كان يدعى في الماضي بسبب رفعه للمظلة فوق رأس الرئيس بومدين، في العودة إلى المشهد السياسي الجزائري المعتم؟ وماذا ستكون عليه مواقف أحزاب المعارضة الإسلامية واللائكية من هذه العودة؟

للإجابة عن هذه الأسئلة ينبغي أولا تقديم صورة عن مولود حمروش ومكانته السياسية وخاصة بعد غيابه عن المسرح السياسي كقوة فاعلة ومؤثرة على مدى 27 سنة، أي منذ استقالته من رئاسة الحكومة في عام 1991.

من المعروف أن حمروش البالغ من العمر 75 عاما بحسب تقليديا على مؤسسة وزارة الدفاع التي شغل فيها مناصب حساسة قبل أن يتعين عام 1968 (إبان عهد الرئيس الراحل هواري بومدين) في جهاز الرئاسة حيث شغل فيه منصب مدير مساعد ثم منصب مسؤول البروتوكول. وتقيد السيرة المهنية لحمروش بأنه عمل أيضا أمينا عاما للحكومة ثم أمينا عاما للرئاسة، وأخيرا توجّ

❑ أدلى الخميس الماضي أبوجرة سلطاني، القيادي المعروف في حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي (حمس) والذي كان رئيسا له سابقا، ليومية "الخبر" الجزائرية بتصريح مثير يمكن اتخاذه منطلقا للتأكد من وجود إمكانية لترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة، إذا هو أراد ذلك وإذا تحسّنت أوضاعه الصحية.

في هذا التصريح أبرز سلطاني، الذي يملك دراية في الكثير من حقائق وأسرار النظام السياسي الحاكم في الجزائر جراء العمل في كنفه كوزير في عهد التحالف الرئاسي الذي ما فتئ يدافع عنه ويحن إلى إعادة إحيائه، أن ترشح الرئيس بوتفليقة هو حقيقة وليس مجرد استنتاج من استنتاجات بذخ التحليلات السياسية، بل هناك ما يدعم محتوى تصريحه وفي المقدمة ما أدلت به تصريحات شخصيات سياسية جزائرية أخرى، لها وزنها في الساحة السياسية وتتميز باصطفافها إلى جانب النظام الجزائري الحاكم، حيث أكدت نيتّها في الترشح للرئاسيات "فقط"، في حالة عدم ترشح الرئيس بوتفليقة.

في هذا المناخ أعلن هذا الأسبوع، عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وفي عدد من الصحف الجزائرية، عن ترشيح ناشطين اجتماعيين لاسم رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق مولود حمروش لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة. علما أن هؤلاء الناشطين لم يفصحوا بعد وبكل شفافية عن هوياتهم الجغرافية وانتماؤاتهم الحزبية والعقائدية.

لا شك أن لهذه الدعوة محركين ومساندين آخرين أيضا يوجدون في الظل، ولذلك فإنه يمكن القول إن مثل هذه التحركات تدخل في إطار الضغط على النظام الحاكم للكشف عن النوايا الخفية الخاصة بالسباق الرئاسي الذي لم يعلن عن موعده المحدد سواء من قبل مصالح رئاسة الجمهورية أو من طرف المجلس الدستوري، ما عدا توقع عام 2019 كتاريخ مفترض له.



إدريس الكنبوري

كاتب مغربي

” أفريقيا ظلت دائما نصب أعين داعش منذ إعلانه عما سمي بالخلافة الإسلامية عام 2014، كملأذ أخير يمكن اللجوء إليه في حال مواجهة ما يهدد خلافته المزعومة



أزراج عمر

كاتب جزائري

” هل سينجح رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش في العودة إلى المشهد السياسي الجزائري المعتم؟ وماذا ستكون عليه مواقف أحزاب المعارضة الإسلامية واللائكية من هذه العودة؟

” للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«قانون المالية لسنة 2018 تضمن إجراءات موجعة، لم يكن بيد الحكومة إقرار بديل عنفا من أجل خلق توازنات مالية في ظل مؤشرات تفيد بتسجيل خلل في التوازن المالي».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



«قطر فعلت ما فعلت من معارضة للخط الخليجي والعربي لكي تشعّر بأهميتها، ولولا البيروقراطية والدبلوماسية لصنفت قطر في واشنطن كداعمة للإرهاب».

مايكل روبين
مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركية

لا للانتحار الاجتماعي في تونس

في وعي الطبقة السياسية بكيفية اجتراح المعجزات وتحويل ما هو سلبي إلى إيجابي، ما هو غير ممكن إلى ممكن وقابل للتحقق. فقط مطلوب رؤية إصلاحية يقف وراءها الجميع بلا اعتبارات سياسية ضيقة ودون إلغاء وتنافر تأتي المعجزات.

”
لا بديل أمام الطبقة السياسية في تونس سوى الحوار لإنهاء هذا الاحتقان وتهدئة الشارع وإعادة الأمور إلى طور التهدئة

“
في هذا المستوى يمكن استحضار مثل تونسي شهير لطالما ردّه الرئيس الباجي قائد السبسي “الدق وصل الدربالة”، بمعنى أن جميع التونسيين في خندق واحد، لا مجال فيه للترجع إلى الوراء في ظروف كالتي تمر بها تونس، إما التضحية وإما فإن المصير سيكون معروفا بلا مزايدات أو تعال من هذا أو انتقاد من ذاك.

الأساس في البناء أن يكون صلبا ومتماسكا ومقاوما لكل الهزات مهما كانت قوتها. يعكس هذا الكلام تنافرا واضحا في الثنائي الحاكم (النهضة والذء) ودرجة قابليته لموازنة الأمور (تشغيل، تنمية، إرهاب وغيرها) وإعطائها الأولوية التي تستحق، وقبل كل هذا وذاك مصارحة الناس والخروج الدوري للإعلام وتوضيح العوائق وفك الرموز التي أدت إلى هذه المرحلة التي من المفروض أن تونس كانت قد طلقتها وتعاقت من أشكال كهذه من الاحتجاجات التي تضر أكثر مما تنفع.

تونس في حاجة لمصارحة شعبية تكون مسنودة بمصالحة سياسية بين جميع الأطياف السياسية ومكونات المجتمع المدني يغلب عليها صوت شعار حرّ “تونس أولا”، استشعارا للحظة ووعيا بمآلات المستقبل.

الملاحظ الحضيف الذي يتبدّر السر وراء كل هذه التحولات، التي وإن فرضتها طبيعة الاستحقاقات القادمة، أولها الانتخابات البلدية، إلا أنها تظهر أكثر مما تبطن همّ الأحزاب الوحيد في تونس وهو السعي وراء المناصب والكراسي قبل الاستحقاق وتقديم الإضافة لتونس والنهوض بها مما ينتظرها.

جادة هي الصيرورة التاريخية للالتفافات الحزبية في كل مناسبة واستحقاق تفرزهما الساحة السياسية في تونس، لكن بحثنا دقيقا في تطورات المسار السياسي للحزبين الكبيرين، النهضة والذء، ودعواتهما تارة للالتفاف حول الحكومة، وأخرى بالتفكير والنفخ في أذان الشارع، لهي مقارنة لا يتخيلها سوى ثائفة ضاعت بوصلته وفقد الطريق إلى المسار الصحيح، وهو حال الحزبين اللذين يكابران على أن ما يجمعهما أكثر مما قد يفرقهما من سدة الحكم. رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، الذي أعلن الحرب على الفساد والفاستدين ومضى فيها أنشواطا مطالب بخفض مستوى الأسعار وتحسين الظروف المعيشية للتونسيين. هذا مطلب لا حياد عنه في تونس. المشكلة أن الرجل منذ وصوله كثف من العمل على هذه الناحية وقام بإجراءات وصفت بالعاجلة انخفض معها منسوب الأسعار، لكنه سرعان ما عاود الصعود بوفرة لم يتحمل وقعها الجميع.

إيجاد توازن بين كل هذه المخاضات والتحولات التي تعيشها تونس هو بالتأكيد مهمة أكثر من شاقة تضيف عبئا للحكومة في ظل ائتلاف في السلطة يجمع حزبين بدأت عقدة الشراكة التي تجمعهما في الانفراط، فيما تبرزص النقابات في كل المنعرجات لزلّة أو هفوة من الحكومة للتنديد والتشهير ودعم الحشود.

لكن رغم كل ذلك وحفاظا على الهدوء الاجتماعي، فإنه لا بديل ممكنا أمام الطبقة السياسية في تونس سوى الحوار لإنهاء هذا الاحتقان وتهدئة الشارع وإعادة الأمور إلى طور التهدئة. الحلول ممكنة لكن الإشكال

تقدمهم للمظاهرات الليلية بالقول “لولا المظاهرات الليلية لما أمكن لكم أن تقتلوا النهضة وتزيجوها عن سدة الحكم في اعتصام الرحيل”.

تبدو أزمة الاحتجاجات متوقعة بالنظر إلى ما عرفته البلاد طيلة فترات مترامنة من غليان واحتقان. فلا يكاد الحديث يتوقف في تونس في كل مكان تقريبا عن مسار الإصلاح الاقتصادي الضروري الذي أعلنت الحكومة الدخول فيه مؤخرا، ورافقته زيادة ملحوظة في الأسعار مع بداية العام الجديد لم يقو التونسيون على مسابرتها. طور كبير من الهوس يحمل التونسيين إلى التفكير في أعوام صعبة مقدمين عليها بعد سبع أعوام “عجاف” تلت ثورة 14 يناير 2011. يتساءل الكثيرون يوميا عن الوضع الذي وصل إليه حال البلاد جراء حالة انفلت الأسعار والزيادة في الضرائب، فيما يردد آخرون عبارات من قبيل “انتظروا العام القادم”، في إشارة إلى أنه سيكون الأصعب على هذه الناحية.

هكذا بدت الحالة وهكذا ارتسم مشهدها بين الكثير من الفئات محدودة الدخل، فيما قطار الأسعار لا تركبه إلا قلة قليلة من الطبقة التي يمكن وصفها بالمنفذة أو المنفلة من تخمة البيع والشراء.

من هنا جاء سخط التونسيين على الطبقة السياسية وطريقة تحريكها للوضع لاعتباراتها الضيقة التي عبرت عنها توارثات المشهد السياسي مؤخرا. فقد أوحى المشهد السياسي في تونس خلال الأيام الماضية بملامح تعيد إلى الأذهان بؤادر تشكل لمشهد سياسي جديد. ملامح بدت واضحة ترسمها ائتلافات جديدة، واصطفافات حزبية. أحزاب وجبهات جديدة، ائتلافات وتوافقات ثنائية، وعودة لأحزاب كانت معارضة ومنسلخة عن وثيقة قرطاج إلى صف الحكومة وخروجها منها ثانيا. كلها بؤادر أعادت إلى أذهان التونسيين، في جزء منهم، طفرة الأحزاب بعد ثورة يناير 2011 بلا رقيب. وراء هذا المشهد يتابع التونسيون هذا التغيير الحاصل بعين

لا تاهت موازنة العام الجديد 2018 في تونس، وتاه معها المنصلون من كل اعتبارات وطنية بحثا عن إكراهات سياسية تقيد عمل الحكومة وتكبّل أدوارها في محاربة الفساد والدفع بعجلة النمو نحو أفق أرحب. وسط هذا المخاض الذي تمر به التجربة الديمقراطية في تونس، فإن الانتحار الاجتماعي الذي تدفع إليه بعض التيارات المعارضة بتأجيج الشارع يعتبر حمقا سياسيا مهما كانت المبررات والمسوغات التي يرى فيها هؤلاء دفاعا عن الطبقات المسحوقة في تونس.

الشارع لا يمكن أن يكون بديلا في ظرف دقيق كالذي تمر فيه تونس حاليا. الشارع الذي أعاد اقتصاد البلاد إلى نقطة الصفر وأقل بكثير زمن الحراك الثوري وما تلاه، وأسهم في مغادرة العديد من المستثمرين لتونس، تراهن عليه المعارضة التونسية اليوم.

التنبية إلى هذه الحال، وما سيعترب عنها من مساوئ لا تتحملها تونس، لم يحرّك الفاعلين السياسيين ولا الطبقة السياسية التي اختارت التخندق وراء المطالبية الشعبية دون أن تتردد في دعوتها للنزول إلى الشارع. لكن ماذا يعني النزول إلى الشارع ليلا؟ هنا السؤال الحقيقي الذي يفترض أن تقدم له هذه المعارضة إجابات وتفسيرات للعديد من التونسيين الذين تاهوا وراء التشردم الذي تعيشه هذه الطبقة ومراهقتها التي بانث في أشد الأوقات حرجا بالنسبة إلى تونس.

هذا الجانب كشفت عنه سامية عبو المنتمية إلى حزب التيار الديمقراطي، بتعليقها على تنديد النواب بالمظاهرات الليلية في تونس وما خلفته من آثار تخريب ونهب للممتلكات العمومية والخاصة خلال اليومين الماضيين. عبو قالت أمام نواب البرلمان “أريد أن أذكر الناس التي تتعجب من التظاهر ليلا، وبالتحديد إلى نواب حركة النهضة.. لولا التظاهر ليلا لما أمكن لكم العودة من المنفى وتقلد منصة الحكم”، ملوحة في ذات الوقت بنفس الاتهام إلى نواب نداء تونس الذين عابت عليهم طريقة

قطر تدفع للتخريب والسعودية تدفع لترميم آثار فوضى الدوحة

الوحيد هو السعودية وهي الدولة التي تقود مقاطعة برية وبحرية وجوية عليها، وتراجع اهتمام العرب بقناة الجزيرة التي اكتشف تأمرها وتحريضها. لم تعد الناس تتفاعل مع نشراتها الإخبارية ولا مع برامجها. لكن في المقابل، اضطرت السعودية إلى دفع الكثير من الأموال لمواجهة المشروع القطري وترميم آثاره السلبية ووقف المشاريع المتطرفة التي تهدد استقرار دول المنطقة.

البحرين، وتبحث عن أصغر ثغرة تمر منها لباقي المنطقة، لتفنيذ مخطط قديم يسبق فوضى احتلال العراق والربيع العربي وكل ما تمر به المنطقة اليوم، وهو مخطط “الهلال الشيعي” الذي حذر منه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني منذ سنة 2004، والذي فرض صراعا وجوديا في المنطقة، تقوده السعودية، ضد إيران.

والحرب العسكرية في اليمن، أحد أوجه هذا الصراع، الذي يكلف السعودية الكثير، ومع ذلك تتمسك به الرياض لأنه لا يمكن الخروج من دون تحقيق الهدف وهو طرد الحوثيين من صنعاء. الرياض غير مرتاحة لمعاناة المدنيين اليمنيين، لكن التهديد الحوئي لأمن السعودية والمنطقة ولأمن الملاحة عبر باب المندب حيث تمر معظم الصادرات النفطية، يفرض خيار الحرب لحل المحنة اليمنية في ظل استحالة الحل السلمي.

يبدو تصرف قطر غير واضح ومستغربا لدى بعض الأصدقاء الأجانب الذين يتساءلون عن دوافعها لدعم الجماعات الإسلامية وزعزعة الشرق الأوسط، وهي دولة غنية وتبدو مستقرة اجتماعيا وتحظى بنظام تعليم إنكليزي، والمرأة تحظى فيها بحقوق كاملة، وليس عندها أي مطالب أميركية مهمة (قاعدة الحبيم) وتسعى إلى ترسيخ الاعتماد على الولايات المتحدة، خصوصا وأن الغاز القطري الذي هو مصدر ثروتها الوطنية تديره شركة أميركية مثل إكسون موبيل. لاحظ كذلك المراقبون أن قطر تسعى إلى تحقيق علاقات متوازنة مع أطراف متنازعة كإسرائيل وإيران، واحترمت دول الجوار في السابق هذه العلاقة باعتبارها مصلحة قطرية، قبل أن يتبين أن هذه المصلحة جاءت على حساب أمنها واستقرار مجتمعاتها.

لا يمكن تقديم إجابة واضحة مقنعة لأسئلة هؤلاء الأصدقاء، حول البراغمية القطرية المخربة، ففي حالة سوريا مثلا لم تغلق الاحتجاجات بإسقاط الأسد، كما لم تنجح الجماعات المسلحة المعتدلة بإسقاطه. وسكوت الولايات المتحدة عن دعم قطر لجهة النصرة تصرف أناني، فجبهة النصرة حركة متطرفة سورية وليس لها أي نشاط خارج سوريا. كما أن قطر تبالغ حين تتخذ من التفاوض الذي جرى بين الحكومة البريطانية والجيش الأيرلندي الإرهابي مثالا لأهمية التفاوض مع المتطرفين لغرض تحويلهم إلى معندين لدخول الحياة السياسية.

والنتيجة أن قطر اليوم تعيش عزلة كبيرة في العالم العربي، فمنفذها البري

وكان الدور القطري في سوريا مأساويا، بدءا من تقديم مقعد سوريا في الجامعة العربية إلى المعارضة، إلى الدعوة لفرض حصار على دمشق، إلى تقديم مفاتيح السفارة السورية في الدوحة للمتمردين عام 2013. ورغم أن المساهمة القطرية بالسلاح إلى سوريا لم تكن بحجم ولا بسرعة دورها في ليبيا، لكن بعد 18 شهرا من الأحداث لم تتردد قطر في إصصال الأسلحة الخفيفة ودفع مبالغ طائلة للجماعات الإسلامية بهدف إسقاط نظام بشار الأسد.

”
لم تمتلك قطر مؤسسات تمكناها من الفصل بين خياراتها في عملية التحريض ضد الدول العربية، ما جعلها تتورط في دعم جماعات إسلامية مصنفة إرهابية

“
أما في حالة مصر فالكل استغرب من اضطراب المملكة العربية السعودية إلى تقديم مساعدات بمقدار 35 مليار دولار دعما لحكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي، وينسى هؤلاء أن مجموعة الدوائع والمشاريع والمنح التي قدمتها قطر لحكومة الرئيس الإخواني محمد مرسي كانت بمقدار 40 مليار دولار. وهذا ما سبب غضب السعودية، فلاستعادة مصر وحدها كان عليها تحمّل فائتورة اقتصادية عالية جدا.

أثر الدور القطري كثيرا على سياسة الدوحة الخارجية، فقد انتقلت من وسيط إلى طرف يقود ويحرّض ويتحكم في الأحداث ويعقد الصفقات مع الإرهابيين. كان ثمن هذا الدور، الذي غير البلاد جوهريا، غالبا خصوصا بعد أن خسرت الدوحة سمعتها السابقة كدولة محايدة.

لم تمتلك قطر مؤسسات ضخمة وعريقة تمكناها من الفصل بين خياراتها في عملية التحريض ضد الدول العربية، ما جعلها تتورط في دعم جماعات إسلامية مصنفة على أنها إرهابية. كل هذا أدى في النهاية إلى أزمة وعاصفة من الغضب داخل مجلس التعاون الخليجي.

قطر أضافت همّا كبيرا على السعودية بدعم الربيع العربي والجماعات الإسلامية، في وقت كانت فيه إيران، حليفة قطر، تسيطر على عاصمتين عربيتين هما بغداد وبيروت، وتحرك من وقت لآخر خلاياها النائمة في

حين انطلق الربيع العربي بعد أن أحرق الشباب التونسي محمد البوعزيزي نفسه بتاريخ 17 ديسمبر عام 2010، كان لهذه الموجة من الاحتجاجات تأثير كبير على كل الدول العربية باستثناء دولة واحدة هي قطر، التي لم تكن راضية عن حجمها ومكانتها ضمن المنطقة الخليجية والإقليمية، وحتى على المستوى الدولي، وتبحث عن فرصة للتمرد على وضعها.

اعتقدت الدوحة أن في الربيع العربي فرصة لتكبر وتتمدد عبر الاستثمار في تلك الأحداث، إعلاميا وسياسيا واقتصاديا، لتمكين جماعاتها، على رأسهم الإخوان المسلمون، ودعمها للوصول إلى السلطة في دول مثل مصر وتونس وليبيا. ففي حال تحقق ذلك وتمكن الإخوان من السلطة، فإن الحاكم الفعلي سيكون النظام القطري. وتحقق “الحلم”، لكن لم يتطلب الأمر كثيرا حتى انهار هذا “الإنجاز” وبانت الحقائق وانكشف بالدليل كيف أن قطر، ومن ورائها الإخوان، حاولوا، ومازالوا، بناء قوتهم على حساب أمن المنطقة واستقرار الحلفاء و”الأشقاء” الخليجيين والعرب وأيضا على حساب الدول الغربية التي فتحت يوما ما أبوابها للإخوان الباحثين عن ملجأ ومنحت قطر فرصا استثمارية ضخمة. بدأت الشكوك حول نوايا قطر منذ ظهور تسجيل لوالدة البوعزيزي وهي تتحدث عن انتحار ابنها التونسي بسبب الفقر والحرمان. وصل هذا التسجيل إلى مئات الآلاف من الناس خلال دقائق وهو بنظر الكثيرين السبب باشتعال الربيع العربي، وتلقفته قناة الجزيرة في زمن هتف فيه المتظاهرون العرب باسمها.

مع تصاعد الأحداث بين عامي 2013 و2014 شعرت دول مجلس التعاون الخليجي بالضيق من دولة خليجية تحاول الترويج للجماعات الإسلامية وتقديمها كخيار مقبول للعالم. وكان أكثر ما أثار حفيظة دول مجلس التعاون هو أن قطر وبعد يوم واحد فقط من استقالة الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك قامت بفتح قناة “الجزيرة مباشر” المصرية وهي بمثابة مشروع للتنشير بالإخوان المسلمين. لهذا لم تتردد مصر بإغلاق قناة الجزيرة عام 2013.

وتطور ذلك القرار ليصبح قطاعا للعلاقات بين الدولتين قطر ومصر.

في حالة ليبيا لم تتردد قطر لحظة واحدة في تشكيل المعارضة بعد الاقتراح الفرنسي بحظر الطيران الليبي، وشرعت في مساعدتها بالحصول على السلاح وتهريب النفط الليبي، ممّا شكل طبقة سياسية ليبية ثرية مرتبطة بالدوحة.

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

”
تونس في حاجة لمصارحة شعبية مسنودة بمصالحة سياسية بين جميع الأطياف السياسية ومكونات المجتمع المدني يغلب عليها صوت شعار حر «تونس أولا»، استشعارا للحظة ووعيا بمآلات المستقبل

“

أسعد البصري
كاتب عراقي

”

أثر الدور القطري كثيرا على سياسة الدوحة الخارجية، فقد انتقلت من وسيط إلى طرف يقود ويحرّض ويتحكم في الأحداث ويعقد الصفقات مع الإرهابيين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الحكومة المصرية اتخذت قرارا نهائيا برفع سعر تذكرة السكك الحديدية خلال الفترة المقبلة، وتجري حاليا دراسة نسب الزيادة التي سيتم تطبيقها».

هشام عرفات
وزير النقل المصري

«حي المال في لندن متفائل بوجود توافق معقول على الجانب الأوروبي والجانب البريطاني بأن اتفاقا انتقاليا بات أمرا مرغوبا وضروريا في محادثات البريكست».

جبريمي براون
ممثل حي المال في لندن لدى الاتحاد الأوروبي



اقتصاد

الأردن يغامر بتحرير أسعار الخبز لمعالجة الخلل المالي المزمن

● عمان تكشف عن خطة جديدة لإعادة هيكلية الدعم الحكومي ● مخاوف من انفلات الأسعار مع بدء تنفيذ القرار الشهر القادم



منتجات جديدة بأسعار السوق العالمية

إلى تعزيز دور الاستثمار المحلي والأجنبي وتنويع الاقتصاد ومصادر إيرادات الموازنة. وتعاني البلاد من قلة الثروات الطبيعية وقلة مصادر المياه والأراضي الزراعية ومصادر الطاقة، ويصل اعتماد الأردن على الواردات إلى نحو 90 بالمئة. وتتوقع الحكومة نمو الناتج المحلي بنسبة 2.5 بالمئة هذا العام، غير أن الخبراء يشككون في تلك الأرقام نظرا لعدم امتلاك السلطات الأدوات الكافية لبلوغ ذلك الهدف. وبلغ عدد سكان الأردن حتى نهاية 2015 نحو 9.5 مليون نسمة، بينهم أكثر من 3 ملايين سوري وفلسطيني ومصري ويمني وعراقي، وفق دائرة الإحصاءات العامة الأردنية.

ويرى أن العمالة الوافدة والجنسيات الأخرى والتي ستتأثر بشكل رئيسي من زيادة الأسعار، ستعوض ذلك من خلال مطالب رفع أجورها وهو ما سيتحمله القطاع الخاص بشكل أكبر.

وخصصت الحكومة في ميزانيتها للعام الحالي 171 مليون دينار (241 مليون دولار) تحت بند "شبكة الأمان الاجتماعي/إيصال الدعم لمستحقيه"، بدلا من دعم الخبز والباقي ورفع ضريبة المبيعات على السلع الغذائية المصنعة.

وتتركز مشاكل اقتصاد الأردن في ضعف الإنتاجية وارتفاع عجز الموازنة والدين العام ومستويات الفقر والبطالة، وهو بحاجة ماسة

وقال إن "ما سيحدث هو ارتفاع أسعار السلع بنفس نسب زيادة الضريبة التي ستفرضها الحكومة بمجرد الإعلان الرسمي عن هذه النسب والسلع المشمولة".

وأوضح أن السوق المحلية تعاني بالأساس من ركود سببه تراجع القدرة الشرائية للمستهلكين وبالتالي فإنه لا توجد نية لدى التجار في فرض زيادات غير مبررة.

ولا يغطي بدل دعم الحكومة الزيادة التي ستطرأ على الأسعار، حيث أكد توفيق أن معظم السلع التي سترفع أسعارها هي الأكثر استخداما من الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل، فيما تعهدت الحكومة مرارا بعدم المساس بهذه الطبقات.

تصاعدت التحذيرات في الأردن من تداعيات توسيع الحكومة لإجراءات التقشف ووصولها إلى خطوط حمراء برفع الدعم عن أسعار الخبز. وتكشف الخطوة الحرجة التي تنذر باضطرابات اجتماعية حجم الخلل المالي المزمن الذي تعاني منه الحكومة.

خليل الحاج توفيق:
السوق تعاني بالأساس من ركود سببه تراجع القدرة الشرائية للمواطنين



من الفوضى خصوصا في ظل غياب الرقابة الحكومية.

وأشار إلى أن عودة الاستقرار إلى الأسواق تحتاج إلى فترة طويلة، قد تتخللها قرارات حكومية أخرى، وهو ما يفوق قدرة المواطنين على التكيف معه.

واعتبر أن دعوة الحكومة للمواطنين "المستحقين"، ما هي إلا محاولة للتخلص من تقديمه وتمير ارتفاع الأسعار كما أن قيمة الدعم "لا تسمن ولا تغني من جوع" وستضيق قيمته ضمن دورة ارتفاع الأسعار.

وأكدت مصادر نيابية أردنية في تصريحات سابقة أن قيمة الدعم ستضاف إلى رواتب المستحقين من المتقاعدين وموظفي الحكومة بشكل شهري حال توفر بياناتهم لدى الحكومة، أما من لا تتوفر لدى الحكومة بياناتهم بإمكانهم الحصول على الدعم من خلال بنوك معينة.

وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن قيمة الدعم النقدي للفرد سنويا تصل إلى 32 دينارا (45 دولارا)، وسيحل محالها بدل رفع الدعم عن الخبز وضريبة المبيعات على السلع المصنعة.

وتحصر الحكومة مستحقي الدعم بين الفرد الذي يقل دخله السنوي عن 6 آلاف دينار (8.4 ألف دولار) والأسرة التي يقل دخلها السنوي عن 12 ألف دينار (16.9 ألف دولار). وسيحصل ما يقارب 5.26 مليون مواطن من أصل 7.65 مليون على دعم مالي، بحسب تصريحات سابقة للحكومة.

واستبعد نقيب تجار المواد الغذائية خليل الحاج توفيق حدوث فوضى أو انفلات في السوق المحلية "لأنها ليست المرة الأولى التي تقدم فيها حكومة أردنية على رفع الأسعار".

ستروين تطرح رؤية جديدة للسيارات الكهربائية

195
كيلومترا مدى سير
سيارة ستروين الجديدة
إي.ميهاري قبل حاجتها
إعادة الشحن مرة أخرى

قصوى تصل إلى 110 كيلومترا في الساعة. لكن مدى سير السيارة بقي متواضعا نسبيا ويقف عند نحو 195 كيلومترا قبل أن تحتاج إلى إعادة شحن البطارية التي تتطلب فترة طويلة أيضا وتتراوح بين 10 ساعات إلى 16.5 ساعة.

ويستغرق تسارع السيارة الجديدة التي من المقرر طرحها في الأسواق بسعر يبدأ من نحو 25 ألف يورو، إلى 60 كيلومترا في الساعة إلى أكثر من 7 ثوان.

استخدام ألوان للتجهيزات الداخلية تتناسب مع لون السيارة الخارجي ومقاعد بمواصفات جديدة تعزز وظيفة "الدخول السهل" لتيسير عملية الوصول للمقاعد الخلفية.

وتشمل المميزات الأخرى نظام القفل المركزي وأربع وسائد هوائية، ونظام مراقبة ضغط هواء الإطارات.

ويسع حيز الأمتعة في السيارة إلى ما يصل إلى 800 لتر. ويضم الممر الأوسط والأبواب مواضع تخزين تصل سعتها إلى 78 لترا. وتستند السيارة إلى عجلات متطورة مصنوعة كلياً من سبائك الألومنيوم قياس 15 بوصة.

وعلى الصعيد التقني، ظلت قوة المحرك كما هي عند 50 كيلوواط لكنها زادت عزم دوران المحرك الكهربائي من 140 إلى 166 نيوتن متر، وهو ما يتيح للسيارة بلوغ سرعة

باريس - أطلقت شركة ستروين رؤيتها الجديدة للسيارات الكهربائية بطرح الموديل الجديد من سيارتها إي.ميهاري الكهربائية بحزمة موسعة بالمزيد من التجهيزات وهيكول وملامح تصميمية جديدة.

وأوضحت الشركة الفرنسية أن سيارتها الكهربائية الجديدة تتميز من خلال تعديلات في الشكل والمواصفات الفنية، إضافة إلى تزويدها بالمزيد من تسهيلات الفخامة والراحة لتواكب الثورات التكنولوجية السريعة في صناعة السيارات.

وكشفت أنها طرحت السيارة الجديدة بنسختين الأولى بسقف متحرك ومواصفات رياضية ونسخة ثانية تعتمد السقف الصلب، مع نوافذ جانبية وباب خلفي ثابت. وتطل مقصورة إي.ميهاري الجديدة بلوحة قيادة مصممة بملامح مستقبلية حديثة مع



رؤية منسجمة مع حماية الطبيعة

الصين تزعزع عرش الدولار

مطلعة أن مسؤولين برجعون حيازات الصين من النقد الأجنبي أوصوا بإبطاء مشتريات بكين من سندات الخزنة الأميركية أو وقفها.

وقد تفاقم تأثير ذلك بعد تقرير آخر نشر في وقت سابق من هذا الأسبوع عن تحرك البنك المركزي الياباني صوب خفض مشترياته من السندات الحكومية طويلة الأجل.

وكانت الصين قد أطلقت صرخة كبيرة بعد اندلاع الأزمة المالية عام 2008 حين اقترحت إصدار عملة احتياطات عالمية مستقلة لتقليص هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي.

ودعت حينها إلى إشراف مؤسسة مالية عالمية مثل صندوق النقد الدولي على إصدارها، بعد إصلاحه وتقليص هيمنة واشنطن عليه، لتصبح تلك العملة العمود الفقري لاحتياطات المصارف المركزية على الأقل في بداية الأمر.

احتكار واشنطن لدور البنك المركزي العالمي وإغراق العالم بديونها، كانا من أسباب الأزمة المالية العالمية، وهي تواصل الاقتراض بإيقاع خطير، رغم جبل ديونها المتراكمة، التي لا يمكن السكوت عليها إلى الأبد.

لم يكن العالم قادرا على تطبيق الاقتراح الصيني بسبب استحالة إقناع واشنطن بالتخلي عن عرشها، ولو بشكل تدريجي، رغم أن الخبراء يرون أنه سيصبح ذات يوم الحل الوحيد لمنع انهيار مالي، يمكن أن يدمر العالم.

ومع استحالة تقليص هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي دفعة واحدة، سلكت الصين طريقا آخر من خلال إبرام اتفاقات مع عشرات الدول محورها التعامل بعملات أطراف الاتفاقات دون المرور بالعملة الأميركية. وامتدت تلك الاتفاقات إلى معظم الدول الآسيوية والأفريقية وأميركا اللاتينية والعديد من الدول العربية.

ويبدو من المؤكد أن دور الصين في النظام المالي العالمي سيزداد باستمرار في المستقبل القريب والبعيد، ليجعل النظام المالي العالمي أكثر أمانا ويقلص هيمنة الدولار، الذي لا يزال يمثل نحو 60 بالمئة من الاحتياطات العالمية.

سلام سرحان

كاتب عراقي



أخيرا وصل النفوذ الصيني إلى مرحلة يمكن أن تقلب فيها أركان النظام المالي العالمي إذا ما وسعت خطواتها الرامية إلى تحجيم هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي وهو ما تعتبره بكين خطرا على الاستقرار المالي في العالم.

ترنح الدولار أمس وسجل إحدى أكبر خسائره اليومية مقابل معظم العملات العالمية بعد تكهنات بان بكين مستعدة لإبطاء وتيرة مشترياتها من سندات الخزنة الأميركية أو حتى وقفها، وبلغ التراجع ذروته مقابل بعض العملات الآمنة مثل الين الياباني حيث تراجع الدولار بنحو 1.2 بالمئة وهو أكبر انخفاض يومي منذ 8 أشهر.

وتقول الصين ومنتقدو هيمنة الدولار إن اعتماد العالم على عملة احتياطات عالمية واحدة أمر في غاية الخطورة في ظل شهية واشنطن الكبيرة للاقتراض لتسديد العجز المالي والتجاري الكبير ومواصلة تسديد جبال السندات المستحقة بإصدارات جديدة.

وتجاوز حجم السندات الأميركية نهاية العام الماضي حاجز 20 تريليون دولار في ظل استمرار المؤشرات على مواصلة نموه في السنوات المقبلة، وهي تحتاج إلى إصدار أكثر من تريليوني دولار من السندات لمواصلة عمل الحكومة الأميركية.

المفارقة أن الصين هي أكبر ممول للديون الأميركية، ومصرفها المركزي وصناديق ثروتها السيادية تحتفظ بأكثر من 3 تريليونات دولار من السندات الأميركية، ناهيك عما تملكه الشركات والمستثمرون الصينيون.

وتبدو الصين مجبرة على مواصلة شراء الديون الأميركية، لأن الاقتصاد الأميركي يستقبل أكثر من ربع صادراتها، وأي محاولة لتقليص إقبالها على السندات الأميركية يمكن أن تدمر الاقتصاد الصيني والعالمي.

ويأتي إطلاق صفارات الإنذار بعد أن ذكرت وكالة بلومبيرغ نقلا عن مصادر



«نتوقع تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي للإمارات في العام الحالي ليصل إلى 3.9 بالمئة وهو ما يتوافق مع توقعات صندوق النقد الدولي».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«الارتفاع الكبير في قيمة عقود الطاقة في دول الخليج يعكس جهود الحكومات لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء الذي ينمو بنسبة تصل إلى 8 بالمئة سنوياً».

أنيتا ماثيوز
مديرة مجموعة إنفورما للمعارض الصناعية



القاهرة تترك قطاع الاتصالات بتقييد مبيعات خطوط المحمول

● الحكومة تلزم الموزعين والتجار بعدم بيع أكثر من 50 خطاً شهرياً ● شكوك في إمكانية تطبيق القرار ومراقبة مراكز الاتصال



إجراءات حازمة لضبط سجلات خطوط الاتصال

الأسد من السوق المصرية بغض النظر عن عمليات تأمين بيانات تلك الخطوط، ما شجع فئة من التجار على التلاعب، لجني أرباح من خلال بيع الخطوط بأي وسيلة.

ووصلت تلك العشوائية إلى بيع خطوط المحمول على الأرصفة في الشوارع والمواصلات، العامة الأمر الذي تسبب في تلك الكارثة.

وأكد أن الوضع أصبح غاية في الصعوبة، لكن من الممكن فتح عمليات البيع بشرط إحكام الرقابة على تسجيل الخطوط الجديدة وتشديد العقوبة على المخالفين، مع وضع "كود" لكل مركز اتصال، وحال ثبوت مخالفته، من خلال تتبع "كوده" يقع على الفور تحت طائلة القانون.

ورغم دخول البلاد عصر الجيل الرابع للاتصالات إلا أن خدمات الاتصالات لا تزال سيئة ولا يمكن إتمام معظم المكالمات من المرة الأولى بسبب عدم كفاية الترددات مقارنة بعدد المشتركين، إلى جانب ضعف سرعات الإنترنت.

واعترضت "فودافون" في الأيام الماضية عن سوء الخدمة ومنحت المشتركين نحو 100 دقيقة مجاناً تعويضاً عن سوء الخدمة.

وقال محمد سعيد عضو مجلس إدارة جمعية "اتصال" إن "جهاز وزارة الاتصالات والشركات أخطأت منذ البداية في تسويق خطوط التليفون المحمول.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن الشركات كانت تسعى إلى الفوز بنصيب

وقام جهاز تنظيم الاتصالات بقطع الخدمات عن نحو 900 ألف خط مما أدى إلى تراجع عدد المشتركين في خدمات المحمول لنحو 99.4 مليون في سبتمبر الماضي، مقارنة بنحو 100.3 مليون في يونيو 2017.

وقال محمد المهدي الرئيس الشرفي لنقابة تجار المحمول لـ "العرب" إن "ربح التاجر من بيع خط المحمول الواحد يتراوح بين 3 إلى 5 جنيهات، وإذا سلمنا أنه سيربح خمسة جنيهات والتي تعادل 0.28 دولار، فإن إجمالي ربحه الشهري سيصل لنحو 8.5 دولار تقريباً". وأوضح أنه لا يمكن أن يشجع هذا الربح على الاستمرار في النشاط، وطالب بأن يتم رفع عدد مبيعات الخطوط إلى نحو 200 خط على أقل تقدير.

إيهاب سعيد:
مراكز الاتصالات تطالب بزيادة أسعار بطاقات الشحن 5 بالمئة لتعويض الخسائر



من خلال التجار ومراكز الاتصال مع وضع ضوابط لضمان سلامة بيانات تسجيل خطوط التليفونات.

ويصل متوسط حركة المبيعات إلى نحو 400 عملية شهرياً لكل مركز، مما دفع تلك المراكز للمطالبة مجدداً بزيادة هامش ربحها من خلال "كروت الشحن"، وفق إيهاب سعيد رئيس شعبة مراكز الاتصال بالغرفة التجارية بالقاهرة.

وقال لـ "العرب" "نأمل في زيادة بنحو 5 بالمئة لتعويضنا على تلك الخسارة، فمراكز الاتصال بوضعها الحالي لن تقوى على الاستمرار، وستحتمل خسائر تفوق قدرتها على مواجهة تكاليف التشغيل".

ويصل عدد مراكز الاتصالات بمصر نحو 14 ألف مركز، وتقوم بتقديم خدمات بيع وشحن خطوط المحمول، وتعمل بالتوازي مع فروع شركات الاتصالات وتحصل على رخصة منها لبيع خطوط التليفون، كما أنها الأسرع انتشاراً وتصل إلى القرى والمناطق العشوائية.

وتبيع هذه المراكز بطاقات الشحن من فئات مختلفة تبدأ من 10 جنيهات مصرية (0.56 دولار)، و30 جنيهًا و60 جنيهًا و100 جنيه 120 جنيهًا و150 جنيهًا لتصل إلى 200 جنيه.

ورفعت الشركات الأربع العاملة في قطاع الاتصالات بمصر قيمة كروت الشحن بنحو 36 بالمئة وتحمل تكلفتها المستهلكين.

ويستخدم نحو 90 بالمئة من مستخدمي المحمول بطاقات الشحن بفئاتها المختلفة لشحن رصيد مكالماتهم، بينما تستخدم النسبة المتبقية وتضم غالبيتها الشركات ورجال الأعمال نظام الفواتير.

أرامكو تعزز مواقعها المالية بقروض رخيصة قبل طرح العام

● آفاق التعاون تغري البنوك بتقديم 6 مليارات دولار بعائد منخفض ● خطط الاقتراض تؤكد قرب إدراج الشركة في الأسواق

مليار دولار العائد المتوقع

لبيع 5 بالمئة من أرامكو

مع ترجيح تقييمها بنحو

تربليوني دولار

100

وقال مصدران مصرفيان إن القروض المدعومة من وكالات ائتمان الصادات ستكون كالمعتاد بأجال تصل إلى 10 سنوات وبأسعار فائدة دون الواحد بالمئة سنوياً بشكل عام.

وتتحدد مثل تلك التكاليف المنخفضة على أساس الجدارة الائتمانية للجهة المقترضة، وهي في هذه الحالة كيان سيادي، وهيك الصفقات المدعومة من قبل وكالات ائتمان الصادات التي تتحمل الوكالات جزءاً من المخاطرة فيها.

ويشير انخفاض التكاليف أيضاً إلى استعداد البنوك للقبول بعوائد أقل قبل طرح الأولى حسيماً قالت المصادر. وكانت رويترز قد نسبت إلى مصادر مصرفية تأكيداً الأسبوع الماضي أن أرامكو السعودية دعت مصارف تتطلع للقيام بأدوار في إدراجها في أسواق الأسهم، ومن بينها سيتي وغولدمان ساكس، إلى اجتماعات في الرياض خلال الأسابيع التالية لعرض ما في جعبتها.

وقد كشفت هيئة السوق المالية هذا الأسبوع عن إجراءات جديدة تخفف بموجبها قيود الاستثمار الأجنبي في البورصة المحلية في محاولة لجذب الاستثمارات الأجنبية اعتباراً من 23 يناير الجاري.

وبحسب القواعد الجديدة خفضت الهيئة قيمة الحد الأدنى للأصول التي تديرها المؤسسة الأجنبية المؤهلة للاستثمار في البورصة السعودية إلى 500 مليون دولار، بدلاً من مليار دولار في السابق.

وتخوض السعودية حملة إصلاحات غير مسبقة في تاريخها لإعادة هيكلة الاقتصاد وينأه على أسس مستدامة بموجب برنامج التحول الاقتصادي ورؤية المملكة 2030 للابتعاد عن الاعتماد على عوائد صادرات النفط.

وتوفر وكالات ائتمان الصادات ضمانات للقروض وفي بعض الأحيان تمويلاً للمساعدة في إزاحة المخاطر السياسية وغيرها من المخاطر التي تقف في وجه الشركات المصدرة، وهو الأمر الذي يشجع التجارة ويقلص تكاليف الأنشطة الدولية.

وأكد مصرفي وجود "زخم لدى أرامكو لطرق هذا النموذج من التمويل. وإذا فعلوا ذلك بعد طرح العام الأولي، فسيكون عليهم أن يدفعوا المزيد".

وكشفت المصادر أن سيتي غروب تقدم المشورة لأرامكو في قروض مضمونة من وكالات ائتمان صادات أميركية وبريطانية في حين يقدم بنك ستاندرد تشارترد المشورة في تمويل من وكالة ائتمان صادات أوروبية. وتقدم سوميتومو ميتسوي المشورة في صفقات مدعومة من وكالات ائتمان صادات آسيوية.

وقال أحد المصادر إن تفويضات البنوك تنتهي في العام الحالي. وامتنع مصرفاً سيتي وستاندرد تشارترد عن التعليق، بينما لم ترد أرامكو وسوميتومو ميتسوي على طلبات للتعقيب.

وذكرت المصادر أن من الصعب تحديد احتياجات أرامكو بدقة بسبب خطط إنفاقها الموسعة ولأن القروض ستمول عقوداً جديدة وأخرى قائمة.

وحصلت أرامكو بالفعل على قرض بملياري دولار بضمان وكالة تمويل الصادات البريطانية. وكان مصرف سيتي دور رائد في تلك الصفقة.

وأكدت المصادر أن أرامكو تتطلع الآن لصفقات قد تشمل وكالات ائتمان الصادات الكورية الجنوبية واليابانية وصفقة واحدة أخرى على الأقل قد تضم إحدى وكالات ائتمان الصادات الأوروبية. ورجّحت أن تكون تلك القروض الجديدة في نطاق ملياري دولار.

هيئة السوق المالية تسعى لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية والانضمام لمؤشرات الأسواق الناشئة



الخطط أو حتى إلغائها. ومن المرجح أن تقل فوائد القروض عن واحد بالمئة سنوياً، بسبب تنافس البنوك على تعزيز علاقاتها مع أرامكو والفوز بدور في بيع ما يصل إلى 5 بالمئة من أسهمها في طرح عام أولي لجمع 100 مليار دولار إذا ما تم تقييم الشركة عند تربليوني دولار.

وتريد أرامكو أن تحسن وضع ميزانيتها قبل طرح الأولى الذي قد تواجه بعده ارتفاعاً في التكاليف، إذ حالما تدرج لن تبقى كياناً مملوكاً بالكامل للدولة يستفيد من التمويل الرخيص المتاح للمقرضين السياديين.

تسارعت الخطوات التي تؤكد قرب إعلان طرح الأولى لحصة تصل إلى 5 بالمئة من أسهم شركة أرامكو السعودية، التي بدأت بتعزيز مواقعها المالية بقروض رخيصة تسابقت المصارف لتقديمها أملاً في مزيد من العمل مع أكبر طرح أولي في العالم.

المصرفية المشورة بشأن الصفقات التي قال مصدران إنها قد تجمع أكثر من 6 مليارات دولار وجميعها مدعومة من وكالات ائتمان صادات.

وتعدّ مساعي تدبير التمويل أحدث مؤشر على جهود السعودية للمضي في أكبر طرح عام أولي في العالم خلال العام الجاري رغم التكهات في السوق عن احتمال تأجيل

لندن - كشفت مصادر مطلّعة في بنوك ووكالات ائتمان إن شركة أرامكو السعودية تنهك في ترتيب قروض رخيصة بمليارات الدولارات من البنوك الساعية إلى تعزيز علاقاتها مع شركة النفط العملاقة قبل إدراج أسهمها في البورصة.

وتقدّم بنوك سيتي غروب وستاندرد تشارترد ومؤسسة سوميتومو ميتسوي



سيتي تقود تمويل أرامكو طمعا بحظوة مستقبلية

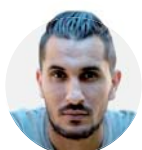


«الرئيس عبدالفتاح السيسي، وعد بالكاتدرائية وأوفى بوعده، وسبب افتتاح كاتدرائية ميلاد المسيح فرحة عارمة لجموع المصريين وأسعدهم».

تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية

«لا يتجاوز عدد الناطقين بالأمازيغية في تونس وليبيا حازر 5 بالمائة، مما جعل مطالب أمازيغ هذه الدول باعتبار الأمازيغية لغة رسمية تقال بأصوات خافتة وصداها محدود».

مختار الشيباني
صحافي تونسي



«بيت العائلة» يبدأ بإصلاح المفاهيم ونشر ثقافة المحبة والتعايش في مصر

● رسالة مزدوجة: تحذير للمتشددين وعتاب على رجال الدين ● المتطرفون يقدمون التكفير على التفكير والتدمير على التعمير



مسؤولية مشتركة

◀ فرض سياسة التسامح والمحبة يتطلب شجاعة استثنائية من المؤسسات الدينية في البلاد بالاعتراف بالخطأ

وعندما أقصى الأزهر فئة من الدعاة ورجال الدين عن الظهور في وسائل الإعلام بدعوى أنهم متشددون، واستبدلهم بأخرين عبر قائمة سلمها لوسائل الإعلام، تبين أن بعضا من الذين استقرّ رأيه عليهم ليكونوا دعاة، هم من المتهمين بأنهم يروجون لخطاب ديني متشدد وعنصري.

ورأى متخصصون في الشؤون الدينية، أن عملية ترسيخ ثقافة التسامح ونبذ الكراهية والعنف في أي مجتمع، تبدأ بتوافق المؤسسات الدينية على خطاب واحد، قائم على مبادئ التربية الخلقية والفكرية، يبدأ زرعها في عقول النشء وتكبر معهم وتحميمهم من الاستقطاب لخطاب متشدد، بهدف التأكيد على القيم العليا والقواسم المشتركة.

لخطاب يدعو إلى التسامح والمحبة دون اتخاذ خطوات على الأرض لتفعيل ذلك، مثل تضمين ذلك في المناهج الإسلامية والمسيحية واختيار معتدلين من رجال الدين لترويج فكرة قبول الآخر واحترام عقائدهم. وأشار إلى أن اقتصر الأمر على تحسين نظرة كل فئة دينية إلى الطرف الآخر عبر عقد مؤتمرات وإدانة الأحداث الإرهابية لا ينتج عنه جديد، لأن فرض سياسة التسامح والمحبة يتطلب شجاعة استثنائية من المؤسسات الدينية في البلاد بالاعتراف بالخطأ الذي أدى إلى ظاهرة التشدد والتطرف ثم بحث سبل تداركه، بإقصاء من تسببوا فيه من رجال دين أو بالدعوة إلى التضييق على شيوخ ودعاة معروف عنهم التطرف، ويتخذون من شعبيتهم ستارا للحماية، مثل السلفيين. ويصر الأزهر على أن التطرف يزداد عبر الفهم الخاطئ للنصوص الدينية، دون أن يتدخل لإصلاح بعض المفاهيم والتفسيرات والتنازل عن التمسك بالتراث الذي لم يعد يصلح لهذا الزمان، ما تسبب في تأخير اتخاذ خطوات ملموسة في مسألة تجديد الخطاب الديني الرامي إلى التسامح والمحبة.

لا تدعو إلا إلى التسامح والرحمة واحترام خصوصيات الناس والحفاظ على دمائهم وأموالهم.

وقال علي جمعة مفتي مصر السابق، إن الحرب ضد المتطرفين يجب أن تكون شاملة، ليس فقط من الناحية الأمنية والفكرية، بل من فقه حب الحياة، فالأديان جاءت لتعليم الإنسان حب الحياة، والدين جاء لسعادة الدارين، لذلك يجب علينا أن نقضي على من قدّموا التكفير على التفكير والتدمير على التعمير.

عاب المتابعون للمؤتمر على أنه لم يتطرق إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انتشار التطرف الفكري والتشدد الديني في المجتمع والبحث عن أدوات لإقتلاع الأفكار والمسببات التي أدت إلى نتائج عكسية خطيرة على السلام المجتمعي في مصر، وكيفية مواجهة الآراء المتطرفة التي تأخذ صبغة شرعية باستخدام آيات قرآنية وأحاديث نبوية قد يساء تفسيرها.

وقال أحمد عامر، الباحث في شؤون التسامح الديني، لـ"العرب"، إن أزمة المؤسسات الدينية في مصر أنها تسوّق

في ظل تصاعد وتيرة الإرهاب والتطرف الفكري بشكل غير مسبوق في البلدان العربية، ألقى الكثيرون العيب على رجال الدين الذين تخلوا عن دورهم في تجديد الخطاب الديني والرد على أفكار المتطرفين. ويرى مهتمون بالشأن الديني أن السماح بحرية الاعتقاد دون تدخل أو توجيه هو أول الطرق وأسلمها لزرع مجتمع مسالم ومتسامح، وعلى "بيت العائلة المصرية" توسيع نطاق الاهتمام بنشر ثقافة المحبة والتعايش.

أحمد حافظ

مارمينا بحى حلوان جنوب القاهرة منذ أسبوعين، وراح ضحية الحادث 9 مواطنين.

حدد محمود زقزوق وزير الأوقاف الأسبق والأمين العام لـ"بيت العائلة المصرية" إشكالية التصدي للإرهاب والتطرف قائلا "لا يوجد تعريف واضح وشامل للإرهاب تتوافق عليه كل المؤسسات الدينية وغير الدينية"، لافتا إلى أن الوصول إلى توصيف محدد للإرهاب والتطرف والكراهية من شأنه "تسهيل مهمة التصدي له لتعزيز التسامح بالمجتمع".

وأكد متابعون للمؤتمر، أن الإشكالية التي تواجه المؤسسات الدينية في مصر، إسلامية ومسيحية، تكمن في غياب رؤية: من أين نبدأ نشر التسامح ونبذ التطرف والتشدد؟ هل من الخطاب الإعلامي أم التعليمي أم إصلاح الخطاب الديني أولا، وهو ما يتسبب في تشتت الأولويات وبقاء الحال كما هو عليه؟ ذهب الأنبا أرميا، الأسقف العام للكنيسة، ونائب رئيس المؤتمر، في كلمته التي ألقاها نيابة عن تواضروس الثاني، بابا كنيسة الإسكندرية والكرازة المرقسية، إلى أن البداية المثالية لمكافحة التطرف والتشدد الديني، تبدأ من ترسيخ ثقافة حرية اعتناق الأديان حتى تكون مكفولة للجميع لأنها بين الله وعباده، مع حتمية أن تتوقف بعض التنظيمات عن تنصيب نفسها بأنها الحامي لدين بعينه.

وتصطدم رغبة الكنيسة بالدعوة إلى حرية الاعتقاد، أحيانا بتحرك معاكس من جانب قيادات أزهريّة، بدعم مشروع قانون برلماني يرمي إلى حبس الملحدين باعتبارهم فئة ضالة، دون الدخول في حوار مجتمعي حول هذه القضية والبحث عن علاج لها بعيدا عن التحريض غير المباشر ضد المؤمنين بالإلحاد. أوضح البعض من المراقبين، أنه لا يمكن زرع ثقافة حرية الاعتقاد لتكون المسار الأمثل لمجتمع مسالم ومتسامح، في ظل استمرار ترك الساحة أمام الجماعة السلفية وبعض الدعاة والمفتين الذين دأبوا على اقتصار التسامح على الدين الإسلامي وتقديم الآخر على أنه مواطن من درجة ثانية لا يستحق العيش في سلام.

وخلصت كلمة محيي الدين عفيفي، أمين مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، إلى أنه يتعين التركيز على عدم وجود نص في أي دين من الأديان يجيز ترويع الأمنين حتى يجيز قتلهم، كما تدّعي جماعات التطرف والإرهاب، فالأديان لا علاقة لها بهذه الادّعاءات، بل إنها

□ القاهرة - خلص المؤتمر الأول الذي نظّمته مؤسسة "بيت العائلة المصرية"، الثلاثاء الماضي، إلى أن اقتلاع جذور الإرهاب لن يتحقق إلا بتوحد الجهود لنشر ثقافة التعايش والتسامح وإيقاف خطاب الكراهية والعنف في المجتمع، وإقصاء أصحاب الآراء المتطرفة عن الوصول إلى صدارة المشهد بما يمكن معه اللعب في عقول الأجيال المستقبلية. تزامن عقد المؤتمر تحت عنوان "معاً ضدّ الإرهاب"، مع تصاعد خطاب الكراهية من جانب العناصر الإرهابية ضد الأقباط في مصر، وافتعال المتشددين أزمات وقتن للوقعية بين المسلمين والمسيحيين.

جاءت مشاركة قيادات كنسية وأزهريّة ومختصّصين في الشؤون الدينية والأمنية والفكرية والتعليمية والثقافية في المؤتمر، لتكون رسالة توحى بوجود اتحاد مجتمعي على نبذ التطرف والفكر المتشدد الذي يغذي الاحتقان ويدفع إلى المزيد من الانقسام بين أبناء البلد الواحد.

وتعد مؤسسة "بيت العائلة المصرية" هيئة وطنية مستقلة تعمل على نشر ثقافة التعايش السلمي والمحبة في المجتمع، وقد تمّ إنشاؤها بمبادرة أزهريّة- كنسية، عقب تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية مطلع عام 2011، وقبل أيام قليلة من اندلاع ثورة 25 يناير، وقد عكفت هذه المؤسسة طوال السنوات الماضية على التدخل لمعالجة أحداث الاحتقان الطائفي بشكل سلمي.

جاء توقيع عقد المؤتمر في خضم احتفال الأقباط بأعيادهم، كرسالة للمتشددين بأن هناك تعايشا سلميا بين أفراد المجتمع في مصر، بغض النظر عن الحوادث الإرهابية، وعُقد في توقيت بالغ الحساسية، حيث تصاعد العنف ضدّ الأقباط في مصر من جانب تنظيمات إرهابية تعمل على ضرب الوحدة الوطنية لإثارة الشرعات الطائفية بالمجتمع. كان آخر هذه المحاولات استهداف كنيسة

◀ أزمة المؤسسات الدينية في مصر أنها تسوق لخطاب يدعو إلى التسامح دون اتخاذ خطوات على الأرض لتفعيل ذلك

المغرب واحة للتعايش وربع للثقافة الأمازيغية

قديمة تتمتّز فيها تأثيرات متنوعة (عربية ومتوسطية وزنجية)، وقد نالت هذه الموسيقى شهرة عالمية وذلك لتمييزها بالترانزها وحفاظها على هويتها، فيما تمثل الرقصات الأمازيغية إحدى أكثر الرقصات جمالية، وأكثرها شهرة رقصة "تيسيت" في المغرب التي يؤديها راقصان أو ثلاثة، ورقصة "أحويش" وهي رقصة جماعية، ورقصة "الترحاب" في الجزائر التي ما زالت تمارس في الاحتفالات العائلية أو القروية في الأوراس والمناطق المحاذية له، مثلها مثل الرقصة التقليدية النسائية القبائلية.

◀ المغرب يعتبر من أكثر دول شمال أفريقيا التي يتمتع فيها الأمازيغ بكامل حقوقهم مقارنة بالبلدان المغاربية الأخرى

وتعتبر العديد من الأسماء التي بقيت راسخة في الأذهان وكتبت أسماعها في التاريخ من القادة والمقاتلين والمناضلين والعلماء والفنانين من أصول أمازيغية، ولعل أبرز هذه الأسماء بحسب مصابر مغاربة هي: القديس والكاتب والفيلسوف أغسطينوس، الملك ماسينيسا موحد مملكة نوميديا، الملك يوغرطة، الروائي لوكيوس أبوليوس، القائد العسكري المسلم طارق بن زياد، عباس بن فرناس، ابن بطوطة، المؤرخ ابن خلدون، ابن رشد.

بالإضافة إلى عديد الفنانين العالميين على غرار الفنان إيدير وبعض لاعبي كرة القدم أبرزهم الفرنسي- الجزائري زين الدين زيدان الحاصل على كأس العالم 1998 صعبة المنتخب الفرنسي والذي ينحدر من أصول قبائلية جزائرية.

جزءا لا يتجزأ من هوية المغاربة بكل أطرافهم، الشيء الذي يجعل الدولة ملزمة باعتماد رأس السنة فيها عيدا يتمتع فيه المواطنون بالعطلة على غرار السنتين الهجرية والميلادية. ويعتبر المغرب من أكثر دول شمال أفريقيا التي يتمتع فيها الأمازيغ بكامل حقوقهم مقارنة بالبلدان المغاربية الأخرى، في حين لم تحسم بقية الدول المغاربية الأخرى الجدل القائم بخصوص اللغة الأمازيغية والاعتراف بها كلفة رسمية ما عدا المغرب.

وبالرغم من أن الناطقين باللغة الأمازيغية كلفة أمّ يمثلون أرقاسا كبيرة خصوصا في المغرب والجزائر، (في المغرب يبلغ هذا الرقم نسبة 39 بالمئة من عدد السكان وفي الجزائر يتجاوز نسبة 45 بالمئة من حوالي 32 مليون نسمة) إلا أن ذلك لم يشفع للأمازيغ في تحقيق حلمهم بإضافة اللغة الأمازيغية كلفة رسمية باستثناء المغرب الذي أقر اعتماد اللغة الأمازيغية كلفة رسمية إلى جانب اللغة العربية فيما اعتمدتها الجزائر كلفة ثانية بعد اللغة العربية سنة 2001 رغم أنها تعد اللغة الرئيسية في التعاملات اليومية لسكان منطقة القبائل الكبرى التي تضم عدة محافظات تقع شرق العاصمة الجزائرية، مما جعل بعض الأحزاب والمخظمات تطالب بجعلها لغة رسمية أسوة بالمغرب، رغم أن ترقيتها إلى لغة رسمية مكنها من أن تصبح مادة تعليمية وتتمتع بشهادات خاصة ناطقة بها تعرض على التلفزيون الحكومي الجزائري.

وتعتبر الثقافة الأمازيغية بحسب عدد من الباحثين والمختصين، إحدى أكثر الثقافات التي تم تهميشها في المغرب العربي رغم أنها تمثل مخزنا ثقافيا بالغ المعاني ويحتوي على عديد التقاليد التي تمثل موروثا ثقافيا يمكن الاستفادة منه على جميع المستويات، فعلى سبيل المثال تعتبر الموسيقى أحد مكونات الهوية الأمازيغية وتعود إلى أصول

وكان المغرب قد اعتمد كتابة الأمازيغية بحرف "تيفناغ"، منذ فبراير 2003، وهي السنة ذاتها التي تبني فيها نموذجا لتدريس هذه اللغة في التعليم الرسمي الابتدائي. إقرار هذا اليوم عطلة وطنية سيؤكد بالتاكيد، وفق آراء شخصيات أمازيغية مغربية، على إرادة الحكومة السياسية للنهوض بالأمازيغية، خصوصا في ظل تقدم المغرب وريادته في مجال رعاية التنوع الثقافي والهوياتي. وأكدت هذه الشخصيات على أن إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مطلب منطقي وعقلاني ومنسجم مع روح الدستور المغربي، كما أن الاحتفال برأس السنة الأمازيغية يرمز إلى عراقة وحضارة تاريخية للأمازيغ بالمغرب. وشددت هذه الشخصيات على أن الثقافة الأمازيغية تشكل

وفي هذا الصدد، يبرز الباحث في الثقافة الأمازيغية، أحمد عصيد، أن تاريخ يناير يؤكد ارتباط الأمازيغي بالأرض، لأن جل طقوس هذا اليوم تتعلق بالأرض، ويضيف بأن هذه الاحتفالات هي طقس أمازيغي لم تستطع السنون ولا الجغرافيا أن تسلخه من أمازيغ شمال أفريقيا عامة.

ويذكر أن الحكومة المغربية كانت قد صادقت في سبتمبر 2016، على مشروع قانون تنظيمي لتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم والحياة العامة ذات الأولوية.

ويعتمد المشروع على أحكام محددة في مختلف المجالات المتعلقة لاعتماد الأمازيغية، مثل التعليم والثقافة والقضاء والإعلام والإدارة والعمل البرلماني والخدمات العمومية والبلديات.



كرم الثقافة الأمازيغية

□ الرباط - يحتفل أمازيغ شمال أفريقيا يوم 13 يناير 2018 برأس السنة الأمازيغية 2968، وسط مطالب من الشطاء بدعم تعميم تدريس الأمازيغية بالجزائر وإدراج هذا اليوم في قائمة العطل الرسمية بالمغرب، أسوة بالتقويمين الهجري والميلادي.

وفي هذا الصدد، وجه الباحث والناشط الأمازيغي، لحسن أمقران، إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية يلتسم فيها منه التدخل لإعلان رأس السنة الأمازيغية، الذي يوافق 13 يناير من كل سنة، عيدا رسميا على غرار السنتين الهجرية والميلادية.

وأضاف كاتب الرسالة أن الحكومة "خيّبت كل الظنون في مضمار تنزيل الحماية الدستورية للأمازيغية"، مضيفا في كلامه الموجه إلى العاهل المغربي "أنتم الرجاء في إنصاف الأمازيغية وحماية رمزية تاريخها، الذي يشكل أساس شخصيتنا المغربية ودعامة رئيسية في هويتنا المنصوص عليها دستوريا".

وأضاف أمقران في رسالته أن التنصيص الدستوري على رسمية الأمازيغية "كان قرارا تاريخيا بوثق للحظة انتصار حقيقي للغة الأرض، وهي لغة مكفولة دستوريا لجميع المغاربة". وجدت جمعيات أمازيغية مغربية دعوتها للحكومة إلى إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة مدفوعة الأجر، على غرار رأسي السنتين الهجرية والميلادية.

ويطلق الأمازيغ على رأس السنة الأمازيغية اسم "إيض يناير" (ليلة يناير)، وهو يوافق 13 يناير من كل عام. وستحل العام المقبل سنة 2968 بالتقويم الأمازيغي، الذي تخلد بدايته اعتلاء الملك الأمازيغي "شيشناق" عرش مصر، أيام الفراعنة عام 950 قبل الميلاد، وفق مؤرخين أمازيغ.

مسيرته بالعمل، تبدأ في ديزني، كمدقق للرسوم المتحركة التي كانت شخصية البطة «دونالد داك» أساسها، لينطلق غيفنز بعدها في أول أفلامه الطويلة «بياض الثلج والأقزام السبعة»، عام 1937.



مبدع جاء بـ «باباي» و«بياض الثلج» و«باغز باني» لإسعاد العالم

بوب غيفنز

هل سرق «توم» و«جيري» أم كان والدهما الحقيقي؟

سعد الربيع



لأفناء إعداد هذه المادة، تساءل أحد رسامي صحيفة "العرب" عن الشخص الحقيقي الذي ابتكر توم وجيري، ولماذا ينسب كثيرون هذا الدور إلى أنفسهم؟ هل قام شخص آخر، غير بوب غيفنز، كما يقول مؤرخو فن الرسوم المتحركة حقا بتقديم هذين الكائنين الساحرين لأطفال العالم؟ أم أن هناك سرا يختفي خلف الأمر؟

أبهجت أعماله أطفال العالم لستين سنة، بعد أن رأى المأسى حين شارك في الحرب العالمية الثانية، عاش على تواصل مباشر مع أجيال عديدة. أجيال عرفته عن طريق الأرنب المحتال "باغز باني" والعاشق القوي "باباي" والقط والفار الأشهر عالميا، وشخصيات أخرى كلما ذكرناها ستتحرك جانبا من طفولتنا التي نفتقدناها كما نفتقد بوب غيفنز الذي رحل قبل أسابيع بعد أن شكلت شخصياته الكرتونية جزءا مهما من طفولة العالم كله.

بعد وفاته قبل أسابيع قليلة، كان رثاؤه على صفحات الصحف العالمية رثاء للآب الشرعي لتوم وجيري، لكن لم يلتفت أحد إلى ما كتبه تلك الصحف ذاتها طيلة الوقت، عن جوزيف باربيرا وويليام هانا.

ويليام هانا وجوزيف باربيرا، يعود

لهما الفضل بابتكار شخصيتي القط

والفأر، ولم يكن اسماهما توم وجيري

في البداية، كان اسم القط «كاسبر»

واسم الفأر «جينكس»، إلى أن أعلنت

الشركة عن مسابقة لإيجاد اسمين

آخرين لهما وكانت الجائزة 50 دولارا،

فاز بها شخص يدعى جون كار. وصار

اسمهما «توم وجيري»

تقول المصادر إن باربيرا تعاون وشريكه ويليام هانا مع شركة ميترو غولدن ماير في العام 1937. كان هانا يتولى مهمة الإنتاج فيما كان باربيرا يرسم. إثر ذلك فاز الرجلان بسبع جوائز أوسكار وأنجزا أكثر من 300 فيلم كرتوني، بعد أن أسسا معا شركة "هانا باربيرا" للرسوم المتحركة التي كان من إنتاجها فيلم "سكوبي دو" و"بوجي بير" و"توم وجيري".

لكن التفاصيل تظهر أن هانا لم يكن اسمه هانا، بل كان اسمه وليم بن إبراهيم عبود حنا، المولود في نيومكسيكو في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1910، ويعود أصله إلى قرية حب نمره في تكلخ بمحافظة حمص السورية. عمل حنا في استوديو للرسوم المتحركة، إلى أن التقى بباربيرا، ليبتكرا للشركة شخصية القط والفار، ولم يكن اسمهما توم وجيري في البداية، كان اسم القط "كاسبر" والفار "جينكس"، إلى أن أعلنت الشركة عن

مسابقة لإيجاد اسم آخر لهما وكانت الجائزة 50 دولارا، فاز بها شخص يدعى جون كار.

أما باربيرا فقد ترعرع في حي بروكلين الشهير في نيويورك. وكان يمارس الرسم على سبيل الهواية في المجلات الساخرة، قبل أن يحاول الدخول في مجال الرسوم المتحركة. التقى باربيرا مع حنا الذي توفي عام 2001 وتعاونوا على إنتاج فيلم رسوم متحركة باسم "القط يحصل على حذاء"، ومن هذا الفيلم انتقلا إلى إبداع أهم وأشهر شخصيتين في عالم الرسوم المتحركة.

لكن ماذا عن غيفنز؟

أحب روبيرت هيرمان غيفنز أن يناديه الناس "بوب"، أخذ توأمين ولدا عام 1918 في مدينة هانسون، لوالد يعاني من مشاكل صحية، اضطرته لأن ينتقل بعائلته إلى جنوب كاليفورنيا أملا بأن يحسن ذلك من حالته، فعمل الأب بتربية الخيل والماشية. ولكن صدمة سافت بوب ليكون صديقا لهاردي غراماتكي الذي أصبح لاحقا موظفا في شركة ديزني، فاوضى لمديره بصديقه بوب صيف العام 1936.

وهكذا سببدا مسيرته بالعمل في ديزني، كمدقق للرسوم المتحركة التي كانت شخصية البطة "دونالد داك" أساسها، لينطلق بعدها في أول أفلامه الطويلة "بياض الثلج والأقزام السبعة" عام 1937.

بعد انضمامه

لأول مرة إلى

استوديو "وارنر"

طلب تكسس افري، المدير المباشر لغيفنز، إعادة تصميم شخصية الأرنب التي ابتكرها سابقا كل من المخرج بن هاردي والمصمم تشارلز ثورسون. كان التصميم في البداية "أكثر لطفا" مما هو مطلوب، فقام غيفنز بتصميم أول شكل رسمي للشخصية التي عرفت بعد ذلك باسم "باغز باني"، الأرنب الذي أحدث تغييرا كبيرا في مسار الرسوم المتحركة، وصار الأرنب الأشهر عالميا.

ومن منا لم يعرف يوما فيلم الكرتون الشهير "باغز باني" الأرنب الشقي المحتال؟ كانت شخصية الأرنب المحبوبة، انعكاسا بطريقة ما لشخصية غيفنز، ومن شاهد بعض اللقاءات التلفزيونية الموجودة على اليوتيوب لغيفنز سيبرى أن ذلك الرجل كان يملك شخصية طفولية مرحة طاغية على حضوره، تتسعر بالألطف، لأنك قد التقينته سابقا في شخصيته الكرتونية الأقرب إليه "باغز باني".

ليس هذا ما تحدث عنه فريد سابقا، حول إمكانية التعرف على حقيقة الأشخاص، وطريقة تفكيرهم، عن طريق رسوماتهم أو كتاباتهم الواعية أو غير الواعية؛ غير أن ما فعله غيفنز كان فعلا واعيا وقام به بكل حب، ولما كان أرنبه "باغز باني" ليغزو شاشات العالم.

تأثر غيفنز بالبيئة الريفية التي نشأ وترعرع فيها، فطبيعة عمل والده كسائس للخيل ومرب للماشية في جنوب كاليفورنيا، جعل البيئة المحيطة بغيفنز غنية بالإلهام لعمله في إنتاج الرسوم المتحركة، الأمر مكنه أكثر من إنتاج



شخصيات عديدة معظم أبطالها من "حيوانات المزرعة" مثل "البطة دافى" و"غارفيلد والأصدقاء" و"الفين والشبيمانكس" وغيرها.

كم يصعب تخيل وجود شخص مثل غيفنز في مشاهد الحرب العالمية الثانية. فلا مكان لرسام كرتون وسط الدبابات وتحت رحمة الطائرات النازية، لكنه سيق إليها، وكانت آخر رسوماته قبل الحرب العالمية الثانية، شخصية "حصان النقل" عام 1942، وهو حصان مزرعة عادي، كان قد شاهد إعلانا للجيش الأمريكي بحاجته إلى خيول للتجنيد. فتنطوع الحصان بالعمل العسكري محاولا الانخراط والتاقل مع التغيير الكبير الذي طرأ على حياته، من حصان مزرعة عادي إلى حصان نقل يعمل في الجيش.

إنقاذ توم وجيري

أراد غيفنز من خلال ذلك الكرتون أن يروي شيئا عن نفسه ومخاوفه من ذهابه إلى الحرب، والنقلة الكبيرة في حياته من "مزرعة" بسيطة، إلى الحياة العسكرية المعقدة التي عليه أن يتاقل معها بطريقة أو بأخرى. وفعلنا استطاع غيفنز تطويع خدمته العسكرية، بالعمل مع "وارنر" و"رودولف إسبينج" في أفلام التدريب العسكري، فتمكن من الجمع بين شغفه بالكرتون ووجوده في عالم لا يشبه عالمه.

بعد عودته في نهاية الحرب العالمية، عمل كفنان للرسوم المتحركة في حقلي الإخراج والتخطيط، إلى أن تم إغلاق شركة "وارنر" عام 1964. عمل بعدها لدى العديد من الاستوديوهات مثل "أوبا" و"هانا باربيرا"

واستوديو "جاك كيني". ولعل القارئ انتبه إلى اسم شركة "هانا باربيرا" في السطور السابقة. بعد هذا النقل، تابع غيفنز عمله مع استوديوهات "دي بوتيت - فيرلينغ" الجديدة، ليستقر أخيرا في العمل مع شركة "جونز" ولكن هذه المرة على أحد أكثر الأعمال التي منحت شهرة عالمية "توم وجيري" التي نعرفها جميعا، التي كانت ومازالت أيقونة الرسوم المتحركة للكثير من الأجيال، والتي أنتجتها "جونز" في استوديوهات "سبب تاور 12 برودكتيوس".

في ذلك الوقت كان الثنائي باربيرا وحنا ينتجان "توم وجيري" لصالح شركة ميترو غولدن ماير إلى أن تم إغلاق الشركة في العام 1957، بعد أن بلغ عدد الحلقات المنتجة 114 حلقة.

حاول الرجلان إنقاذ القط والفار من انهيار الشركات، فقاما في الفترة ما بين 1960 و1962 بإنتاج 13 حلقة في شركة أمريكية تشيكية كان اسمها "ميرانت فيلمز" واستخدمت فيها مؤثرات صوتية مختلفة وزادت فيها مشاهد العنف.

حينها تعرض السلسل للكتير من الانتقادات بسبب جرعة العنف فيه، بظهور السكاكين والألعاب النارية والمتفجرات. ولكن توم وجيري عادا مجددا إلى استوديوهات هوليوود، بعد تجربة تشيكوسلوفاكيا الفاشلة، وكانت شركة "جونز" التي أنتجت 34 حلقة، في الفترة ما بين 1963 وحتى العام 1967 وهي الفترة التي كان غيفنز يعمل فيها في "جونز"، ما يبرهن على أنه عمل على إعادة تقديم الشخصيتين كما فعل مع الأرنب "باغز باني" من خلال دوره في شركة "جونز".

عالم من الرسوم

تابع غيفنز عمله على الكرتون "لوني تيونز" بالعمل لصالح استوديوهات "وارنر بروس، الفنون السبعة" حتى وقت متأخر من الستينات، وعمل لفترات تالية مع استوديوهات "دي بوتيت فريلينغ" و"هنا باربيرا" حتى السبعينات، وذلك قبل عمله مرة أخرى مع "وارنر بروس أنيميشن" على فيلم "لوني لوني لوني باغز باني" عام 1981، وفيلم "باغز باني الثالث: 1001 حكايات الأرنب" 1982، وفيلم "البطة دافى والجزيرة الرائعة" عام 1983، عمل بعدها لفترة في استوديوهات "فيلمايشون" و"فيلم رومان". في التسعينات عاد مرة أخرى ليعمل مع "تشاك جونز" في إنتاج تصاميم لرسوم "لوني تيونز" حيث عملت الشركة لصالح "وارنر بروس". وكان آخر أعمال غيفنز في العام 2001 حيث قام بتصميم كرتون "تيمبر وولف" الذي كتبه وأنتجه صديقه جونز، والذي توفي في العام التالي، ما دعى غيفنز إلى التقاعد، ليقوم بإعطاء المحاضرات عن الرسوم المتحركة بعد أن تجاوز التسعين من عمره.

غيفنز الرجل الذي ساهم بصناعة أولى برامج الكرتون التي غزت العالم، بحركة متزامنة مع ظهور وانتشار



شخصية الأرنب المحبوبة، تبدو

انعكاسا بطريقة ما لشخصية غيفنز،

ومن شاهد بعض اللقاءات التلفزيونية

الموجودة على اليوتيوب للرسام العجوز

سيبرى أن ذلك الرجل كان يملك

شخصية طفولية مرحة طاغية على

حضوره، تشرك بالألطف، لأنك قد

التقينته سابقا في شخصيته الكرتونية

الأقرب إليه «باغز باني»

أجهزة التلفزيون كاداة ترفيه شعبية بدأت بالانتشار، فضلا عن الأفلام السنمائية الكرتونية التي كانت في البداية جوهرة المسيرة الفنية، نحن هنا نتحدث عن رجل كان همه صناعة الابتسامة بطريقة مبتكرة على وجوه الأطفال، رجل ذو ذوق وإحساس مرهفين كما هو فنان، رجل عاش الحرب العالمية الثانية بكل مأسياها، ومعارك الحرية التي خاضها الزنوج للحصول على حريتهم والاعتراف الأولية حتى تقنية الـ"ك".

كان لدخول الألوان على السينما والتلفزيون أثر كبير على عمله وحياته، شهد التطور بوسائل الاتصال منذ الهاتف السلكي حتى الإنترنت الفضائي، وأولى رحلات الطيران المدنية حول العالم، كل تلك السنين الغنية جعلت من رؤية الرجل لهدفه أكثر عمقا، ولم تغبر مسعاه الذي يبدو بسيطا أمام كل ما ذكرناه من تطور، إلا أن حلمه كان كبير الأثر قياسا مع نتائجه، حيث أثرت أعماله في نفسية كل طفل شاهد "توم وجيري" و"باغز باني" و"باباي" حول العالم.

عاش غيفنز حياة غنية مشبعة بالأحداث، ولا يسعنا فقط أن نتحدث عنه كمصمم رسوم متحركة للأطفال، فهذا جانب كبير ومهم من حياته، إلا أنه جانب من بين جوانب متعددة لرجل خاض تجربة حياة مبهرة، حياة ستفتقد لها الأجيال التي عاشت تلك الإبداعات الفنية التي بدأت بخطوط على ورق أبيض وانتهت بأشهر شخصيات عبر العالم.

وأنا كواحد من مليارات البشر الذين شاهدوا أعمال غيفنز في طفولتهم، ربما ساكون من الجيل الأكثر فقداننا لهذا الرجل بوفاته، وداعا "باباي"، وداعا "باغز باني"، وداعا "توم وجيري"، وداعا بوب غيفنز.



● وجود شخص مثل غيفنز في مشاهد الحرب العالمية الثانية أمر يصعب تخيله، فلا مكان لرسام كرتون وسط الدبابات وتحت رحمة الطائرات النازية، لكنه سيق إليها، وكانت آخر رسوماته قبل الحرب العالمية الثانية، شخصية "حصان النقل" عام 1942، وهو حصان مزرعة عادي، كان قد شاهد إعلانا للجيش الأمريكي بحاجته إلى خيول للتجنيد، فتنطوع في العمل العسكري.



فازت رواية «في غرفة العنكبوت» للروائي المصري محمد عبد النبي بجائزة ساويرس فرع «شباب الأدباء» رفقة الكاتب سيد براهيم.

أصدر الباحث اللبناني هيثم جمعة، كتابا بعنوان «جناح وغربة – المقترَّبون اللبنانيون شمس لا تغيب»، ضمنه خمسة فصول.



ثلاث مدن في شرق المتوسط تؤرخ لحقبة أدهشت الغرب

● مدن مفتوحة تستقبل وتستضيف كما يمكن أن تطرد وتقصي ● أزمير وبيروت والإسكندرية موانئ الإنسانية السعيدة



بيروت إحدى مدن الفرح والانفتاح في الشرق

أنني سابقى هنا، لأنها بالنسبة إلي أقرب إلى الوطن، فهي تربطني بذكريات حياتي، وكيف لشخص مختلف مثلي أن يحتاج إلى مدينة كبيرة مثل لندن“.

ويرى فيليب مانسيل أن محمد علي أسهم في ازدهار بيروت التي فتحها الجنود المصريون عام 1831. وقبل ذلك كانت هذه المدينة “مجرد مناهة من الأزقة الضيقة والبيوت ذات الأسقف البارزة، وقد “حشرت داخل أسوار صليبية سميكة“.

لكن انطلاقا من العقد الرابع من القرن التاسع عشر، شهدت بيروت ازدهارا يماثل ازدهار سميرنا والإسكندرية. وفيها تعايشت أجناس ولغات وأديان مختلفة. لكن هذه الصورة المشرفة للمدن الثلاث كانت تخبو بين فترة وأخرى خصوصا عندما تستيقظ النعرات الدينية والقومية وغيرها لتشرع العنف والمذابح والحروب.

◀ هذه الصورة المشرقة للمدن الثلاث كانت تخبو بين فترة وأخرى خصوصا عندما تستيقظ النعرات الدينية والقومية وغيرها

أوجين بوتو عام 1860 يقول “هناك –يعني الإسكندرية– يتحدث الناس كل اللغات، وهناك ترى كل أنواع الأزياء، وهناك ترى كل أقوام الشرق والغرب، وهذا التنوع وذلك المزيج هما اللذان يشكلان الطابع الحقيقي للإسكندرية“. ولعل التنوع هو الذي جعل الشاعر اليوناني الكبير قسطنطين كفافيس يختار الإقامة في الإسكندرية. وفي ذلك كتب يقول “لقد اعتدت الآن على الإسكندرية، ومن المرجح أن أبقي هنا حتى لو اغتنتيت. ما زلت غير متأكد تماما من

عام 1805، كانت الإسكندرية تعيش حياة بائسة، مقفرة من المباحج والمسرات. وكان كل شيء فيها “غارقا في الإهمال“. وكانت تعطي إحساسا باليؤس لا نظير له. وفي طريق عودته من القدس عام 1806، وجد شاتوبريان الإسكندرية “أتعس مكان في العالم وأكثر المدن هجرا من الناس“. لكن في ظرف عقدين فقدت الإسكندرية مظاهرها القديمة لتتحول إلى مدينة كوزموبولوتية، فيها تتعايش أجناس وقوميات وأديان مختلفة. فكان هناك اليونانيون والإيطاليون والبريطانيون والفرنسيون والهولنديون. وانطلاقا من عام 1817، أصبح ميناؤها يعب بالسفن القادمة من جميع أنحاء أوروبا. وقد ازادت الإسكندرية عظمة وبهاء بعد أن أصبحت عاصمة ثانية للبلاد. وفي كتابه “شتاء في مصر“ كتب الفرنسي

يكشف فيليب مانسيل أن سميرنا والإسكندرية وبيروت كانت تتميز أيضا بحرية جنسية أدهشت الأوروبيين. وقد قام كارلو غولونوي، الكاتب المسرحي الإسباني الشهير بتأليف مسرحية بعنوان “مدير فرقة سميرنا“ وفيها يرسم صورة لتاجر تركي ثري من المدينة يشكل فرقة أوبرالية مدفوعا برغبته في الاستمتاع بأجساد المغنيات الجميلات، ولا غرض له سوى ذلك. وكانت الحياة في سميرنا موسومة بالأفراح والمسرات حتى أن الكونتيسة بولين كونتاس نويستليتزن كتبت تقول “لم أر في حياتي مثل هذا الضحك والمرح المنفلتين يجتمعان مع كل هذا الحس الطبيعي“. وفي طريقه إلى القدس، وصف الكاتب الفرنسي سميرنا بأنها “باريس أخرى، و“واحة الحضارة، وتدمر في وسط صحاري الهمجية“. وقبل أن يستلم محمد علي السلطة في مصر



«انفتاح النص البصري» دراسة في تداخل الفنون التشكيلية

المجال أمام الفنان لإنتاج أنساق جمالية مختلفة خارج التجنيسات الفنية، وما دفع بالفن التشكيلي إلى مذيات مختلفة وشاسعة ومتنوعة في تقديم العمل الفني خارج حدود الجنس الفني، ومن ثم خارج التصنيف الأسلوبي الذي يعد اليوم ذا طابع قاموسي يمارس دوره في تداول التجارب ودراستها.

يُذكر أن صدام الجميلي من مواليد البصرة عام 1974، وحاصل على الماجستير من كلية الفنون الجميلة بجامعةها، وأقام أكثر من معرض شخصي، وشارك في العديد من المعارض الجماعية التي أقيمت داخل العراق وخارجه.

الواقعي للشكل يسهم بشكل فاعل في إمكانية توظيف المادة، التي تؤدي بدورها إلى تداخل الأجناس الفنية، بالتشكيل: جدلية النص البصري الفاعلة، البعد الثالث وتجسيد الصورة، شكلانية الصورة، تاريخ تداخل الفنون التشكيلية، وتفرع عنها الكثير من العناوين التي تدرس الخط واللون والملمس والاتجاه والشكل والفضاء داخل الاشتغالات البصرية في الفن التشكيلي.



التداخل بين مقوماته. من بين دراسات الكتاب، الذي ضم مجموعة صور عن أنواع الفن التشكيلي، عناصر التشكيل: جدلية النص البصري الفاعلة، البعد الثالث وتجسيد الصورة، شكلانية الصورة، تاريخ تداخل الفنون التشكيلية، وتفرع عنها الكثير من العناوين التي تدرس الخط واللون والملمس والاتجاه والشكل والفضاء داخل الاشتغالات البصرية في الفن التشكيلي.

ويؤكد المؤلف أن ابتعاد الفنون التشكيلية عن المحاكاة والتسجيل

لوحات متحركة

□ عَمّان – في معرضها المقام ضمن برنامج “فلسطين الحضارة عبر التاريخ“ الذي تنظمه دارة الفنون – مؤسسة خالد شومان، تتساعل الفنانة الفلسطينية سميرة بردان عن مفهوم “الوطن“ في ظل وجود “حواجز“ الاحتلال الإسرائيلي، وعن الذاكرة الجمعية والهوية كشكلين للمقاومة، طارحة رؤية فنية مؤلمة عن الإنسان الفلسطيني الذي يعاني العنف بصوره المتعددة، على مرأى العالم ومسمعه. تعرض بردان في قاعة داخلية فيلمها التحريكي “ذاكرة الأرض“ الذي أنتج عام 2017، وعلى جدران الصالة الخارجية تعرض الرسومات والتخطيطات التوضيحية للفيديو، لتتشكل من ذلك حالة من الترقب والرهب، فالرسومات ليست سوى قطع مشوهة لأجساد آدمية متحركة حيث القديم تمشي بمفردها، بينما يبدو مفصلها عيناً بشرية ترمش بترقب، أما الألوان فهي قوية وصارخة تستفز العين وتقلقها.

يبدأ الفيلم الذي يستغرق 13 دقيقة بحركة نصف سفلي لجسد بشري يبحث عن مخرج له عبر حواجز حديدية خائقة، تمثل حواجز التفتيش الإسرائيلية، وكلما اجتاز نصف الجسد حاجزًا تورط في آخر أكثر تعقيدًا وأشد اختناقًا. ويستمر في بحثه عن وسيلة للهروب من الواقع وسط معاناته بسبب العنف الجسدي واللفظي والنفسي الواقع عليه. ورغم أنه ينبج في العبور عند نهاية الفيلم، إلا أنه سرعان ما يصطدم برؤف تحرره، فيدرك أن مستقبله ما يزال رهنا للجهول.

يؤدي تفاعل اللغة مع الصوت في الفيلم دورًا أساسيًا في السرد، بخاصة أن التقنيات التي تستخدمها بردان تتنوع لتشمل الرسم بالأكريليك على الورق، والكولاج الفني، والرسم بالحبر والرصاص.

يُذكر أن بردان وُلدت عام 1954 لعائلة فلسطينية، ودرست الفنون في جامعة القاهرة، وفي أكاديمية الفنون الجميلة بقلورنسا.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



صدرت أخيراً عن دار "العين للنشر مجموعة قصصية جديدة للكاتب المغربي أنيس الرفاعي بعنوان "خياط الميئات"، وقد صمم غلافها الفنان العراقي صدام الجميلي.

احتفى مثقفون وكتاب وشعراء مصريون وعرب بالذكرى 82 ميلاد الشاعر الراحل فاروق شوشة، (9 يناير 1936 – 14 أكتوبر 2016).



ثقافة

بين المِبعُض والقلم.. مغربيتان تجتاحان عالم الأدب

● الأطباء كسروا الحواجز اللامرئية بين مجالي العلوم والآداب



الأدب وخدمة الجسد يكلمان بعضهما البعض (لوحة للفنان علي رضا درويش)

أن "التوفيق بين المهنة والإبداع أمر صعب، ليبقى الطب ضرورة حياتية مثله مثل الكتابة". تقول "إنه ليس مجرد مهنة بل هو حصاد حياة بأكملها" وتتابع "وبالتالي، لا يمكنني التخلي عنه كما لو كان مجرد نزوة أو هواية. بل إنني تخليت طويلاً عن الكتابة لأجل الطب". فاطمة الزهراء التي تكتب أيضاً علاوة على النصوص الإبداعية عدداً من المقالات الأدبية، لم تنف وجود غياب حرية تعبير مطلقة، مؤكدة أن "القبود موجودة دون شك، ذلك أن الكاتب عندما يغدو رهين قرائه، فإنه يتوجب عليه الحذر في إطلاق العنان للتعبير، حتى لا يخش أحداً دون قصد".

الكاتبة الشابة شددت على أنها لا تؤمن بالبطاقة السحرية التي تسمح بمناقشة أي موضوع بطريقة سلسلة، فهذه القيود في حد ذاتها تجعل من الكتابة سلاحاً ورمز قوة.

ورغم أن أزداد تلقت العديد من العروض للإشراف على عمود يومي في صحف ورقية وإلكترونية محلية، إلا أنها رفضت ذلك. وعن ذلك تقول "فعل الكتابة لدي عفوي وليس تحت الطلب، قد ينهال عليّ الإلهام كالطر لأبام وقد ينقطع لفترة، عندما أجبر دماغى على الكتابة يتمرد ويصاب بمتلازمة الصفحة البيضاء".

ولفتت إلى أن "عدداً من الصحف المحلية لم تستطع -لأسف- مواكبة العصر والتخلص من قيود الكتابة التقليدية، ولذلك حاولت قبوله نصوصي وفرض الكتابة في نمط جد ممل، لانتشيت بطريقتي ذات الشكل المميز والمرح الذي اعتاده جمهوري دون ابتذال".

وهذه أسباب قالت إنها جعلتها تكتفي بالنشر عبر موقع "الفيسبوك" الذي يتيح لها هامش حرية أكبر، ويسمح لها باختيار خطها التحريري.

◀ رغم عشقهما للكتابة والإبداع، إلا أن ذلك لم يمنعهما من الاستمرار والتشبث بأكثر المهن إنسانية على الإطلاق

"فيسبوك" كتاباتها بلغة موليير أي الفرنسية، فإنها سرعان ما نفقت الغبار عن كتاباتها العربية، حين اكتشفت تجاوب القراء مع النصوص العربية.

نعم هما لغتان للكتابة، لكن ضيفتنا تؤكد أن العربية ستظل دائماً الأحب والأقرب إلى قلبها والأكثر تعبيراً عما يخالج كيانهما.

الطب أم الكتابة

رغم عشقهما للكتابة والإبداع، إلا أن ذلك لم يمنعهما من الاستمرار والتشبث بأكثر المهن إنسانية على الإطلاق، معتبرتين أنهما وجهان لعملة واحدة، حيث تستثمر الممرضة والطبيبة في الاستثمار للمرضى والمتالمين ما دامت عافيتهم تسعفهما، كما تقولان.

الممرضة البالغة من العمر 24 عاماً قالت إن في داخلها عشقاً للمجاليين، ففي التمريض حب وعطاء، ويد ينظرها الآخر للتحفيف من الأمل، فيما تظل الكتابة شفاءً ببعدها عن صخب وضجيج الواقع. عشق يجعلها قادرة -مع ذلك- على تحديد أهدافها بوضوح في الحياة، مستبعدة احتراف الكتابة، تقول "أحافظ عليها كفن سام، فمهنتي وكتاباتي رسالتان وجب تاديتهما بطريقة صائبة".

من جهتها ترى الطبيبة الشابة والتي أنهت مشوارها الأكاديمي الطويل مؤخرًا،

طبيب لدى تشخيص مرض تنفذ بواسطته حياة شخص، والشعور نفسه ممزوج بشوة لا يعرفها إلا من اختبر مذاق الكتابة الأدبية، تشعر به عند كتابتها نصاً أدبياً قيماً. ففي الحالتين، يمر الدماغ بفترة مخاض عصيبة قبل أن تنتابه حالة من الفرح والراحة. بدورها، اعتبرت فاطمة الزهراء زعري، وهي خريجة المعهد العالي للمهن التمريضية وتقني الصحة، والباحثة في "البيوتكنولوجيا الطبية" بكلية الطب والصيدلة بالرباط، أن "الطب ليس حقلاً علمياً فقط، بل هو مزيج بين الإنسانية والعلم".

وفي حديثها لنا تتابع زعري وهي أيضاً كاتبة بمدونات مختلفة، "إن كل تجربة في هذا الميدان لا بد أن تترك وخزاً بداخلنا، يصعب التعبير عنه لحظتها، كان نقصد مريضاً أو نقذف حياتها، وكلاهما مشهد مؤثر للغاية".

ولأن لا أحد باستطاعته إنكار سحر الحروف العربية وإغرائها الالاف، فقد كانت القراءة والمطالعة بداية جيدة لكل من الطبيبتين قبل خط نصوصهما الإبداعية الأولى في سن مبكرة.

تتذكر الممرضة فاطمة الزهراء الزعري، بكثير من الحنين، أسماء الكتب الأدبية التي كانت تضيء ليلاً، قبل أن ينطوّر الأمر إلى حمل القلم وخط أولى السطور. "كلما اختنقت كتبت"، تقول "وكلما فرحت كتبت، وكلما انزعجت كتبت، صار الأمر تريباقاً".

المسار نفسه سلكته الطبيبة وداد أزداد، راسمة ابتسامه هادئة على وجهها قبل أن تتابع حديثها، قائلة "بالنسبة إليّ، فإن أول محاولة أدبية حقيقية لم تات إلا في سن الثامنة، حيث كتبت حينها قصة خيالية مطوّلة".

ولئن بدأت أزداد التي يتابعها نحو 20 ألف متابع عبر صفحتها الرسمية على موقع

أكثر من زواج بين الأدب والعلم هم الأطباء، ويشهد على ذلك تاريخ المدونة الأدبية العالمية التي قدّمت أدباء كباراً هم في الأصل أطباء مثل أنطون تشيخوف وبوكاكوف ووليام سومرست موم وغيرهم. المدونة العربية أيضاً شهدت الكثير من الأطباء الذين قدّموا الكثير لعالم الكتابة الأدبية والإبداعية مثل يوسف إدريس ونوال السعداوي وهيفاء بيطار وأحمد خالد توفيق، وغيرهم كثير. هذه المزاوجة التي باتت معتادة بين الطب والأدب لها أسرارها، لكن يبقى الجديد اليوم هو أن بعض الأطباء اقتحموا الأدب والكتابة عبر العالم الرقمي.

ماجدة أيت لكتاوي

□ الرباط - رغم أن الطب مجال علمي بحت، إلا أن بعض العاملين فيه تمرّدوا على عالمه الصارم، وقرروا اجتياح عالم الأدب والإبداع، حيث ترفع القيود عن الكلمات، ليصنع عالماً موازياً يتقاطع عنده المبعض والقلم ويتزاوج بين الواقع والخيال.

طبيبات مغربيات كسرن الحاجز السميك الذي غالباً ما يفرض بين العلمي والأدبي، ليثبتن للعالم بأسره أن الإبداع لا ينحصر في مجال بعينه، وأن التكوين الأكاديمي لا يقتل المواهب الكامنة في الإنسان، تماماً مثلما كان الحال عليه بالنسبة للدكتورة المصرية نوال السعداوي.

تعدّ أشهر طبيبة عربية استطاعت كسر الحواجز اللامرئية بين مجالي العلوم والآداب في العصر الأبسي الحديث، امتلكت جراحة غير مسبوقة مكّنتها من التخلي عن امتحان الطب وهي الجراحة التي اختصت فيها في الأمراض الصدرية، لتخط مؤلفات وروايات شهيرة بينها "مذكرات طبيبة".

العلم والأدب

وداد أزداد، مدوّنة مغربية، وهي أيضاً أخصائية في طب الأشعة، تقول معقبة على الموضوع "قد يبدو التعارض جلياً بين الطب والكتابة الأدبية للوهلة الأولى".

واستطردت ضاحكة "حتى والدي نصحني مازحا بدراسة الآداب حتى لا تضيع ملكتي الإبداعية، وكان المجال العلمي والكتابة لا يتوافقان".

تضيف أزداد "قد يكون والدي مُحقاً بشكل ما، فربما أخزني الطب عن كتابة النصوص الاحترافية والأعمال الروائية التي أنوي الشروع فيها بمجرد الحصول على بعض الاستقرار، عقب ختام مشواري الجامعي الطويل". و باعتبارها طبيبة أشعة، تشعر أزداد بشعور الفخر بالذات الذي يحتاج كل

◀ التوفيق بين المهنة والإبداع أمر صعب، لكن يبقى الطب بالنسبة إلى الكاتبتين ضرورة حياتية مثله مثل الكتابة

مهرجان المسرح العربي يفكك علاقة المعرفة بالسلطة

قمنّا بتحليل كلمة "السلطة" لم تقتصر على كونها سلطة سياسية أو سلطة أخلاقية أو حتى سلطة دينية، لأن الفنان يمثل في حد ذاته سلطة، ونذكر جيداً أن داخل سلطة العرض المسرحي هناك صراع بين السلط الموجودة أساساً داخل العرض المسرحي، عليها سلطة المؤلف، أو سلطة صناع العرض، أو سلطة المخرج، وربما أيضاً سلطة الجمهور الذي بدوره لا يوجد مسرح، لذلك تمّ حصر كل هذه الأشياء في المفردات المكونة لهذين المصطلحين: المعرفة والسلطة، ومن الضروري أن يتم توزيعه على أكثر من جلسة علمية حتى يتمّ تحديد زوايا النظر الممكنة والمختلفة ضمن الندوة الواحدة".

وعن موضوع اعتماد التقنيات الحديثة في المسرح، أكد الماجري أن الموضوع غير جديد على المسرح، إذ تمّ اعتماد الأضواء منذ قرن، وشدد على أهمية الممثل في العرض المسرحي، وأضاف "وهذا لا ينفى ضرورة دور الخرج الذي عليه أن يكون ملماً بكل لغات العرض".

ورداً على سؤال الصحافة حول سلطة الموروث المسرحي على المسرحي التونسي، قال الماجري "إن المسرحي التونسي والعربي عموماً قادر على المزيد من التميز عالمياً، لأنه حرّ من قوى الشدّ إلى الورا أو سلطة الموروث المسرحي، فهو مسكن إبداعي".

5 كتب عن المسرح التونسي، بالإضافة إلى مجلّتها الخاصة "مجلة المسرح العربي"، وهذا كله يثبت تأسيس الخط التحريري الذي تريد الهيئة ترسيخه من خلال تعمّقها شيئاً فشيئاً في مجال المنشورات والبحوث. وأضاف الماجري بأن كل محاور المؤتمر الفكري تندرج ضمن ورقة واحدة ورؤية واحدة هي السلطة والمسرح، وقال "عندما

الهيئة العربية للمسرح على إنجازها لإثراء أهداف المهرجان عكس ما تتوخاه مهرجانات مسرحية أخرى في العالم العربي.

وأشار الماجري إلى أن الهيئة بدأت تحمل مشروعا يخطو بخطوات ثابتة نحو البحث الرصين والمتاني المتعلق بالمسرح، خاصة من خلال نشرها للندوات الفكرية، إضافة إلى منشوراتها التي فاقت 200 كتاب، ومنها الآن



محمود الماجري: كل المداخلات ستكون مختلفة

ما جدوى الفلسفة



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

□ الفلسفة في بلادنا العربية تكاد تنحصر في ذوي الاختصاص من مفكرين ومدرسين، أو من الطلبة بوصفها مادة مفروضة عليهم، أما عامة القراء فهم عازفون عنها، بدعوى أنها سفسطة لغوية، وبحث في الماورائيات، وتسلية ثقافية عقيم، أي أن الرأي الغالب هو أنها منفصلة عن مشاغل الناس، تبتكر مفاهيم ومصطلحات لا تفيدهم في شيء. ومن ثم لا يرون جدوى فيها ولا في مدعيها، والحال أنها تمثل إطاراً لفهم العالم وتنظيم الحياة الخاصة، لأنها تقدم الأدوات التي يستطيع الإنسان بواسطتها اكتشاف الحقيقة، واستعمال عقله لتحسين حياته.

لقد نشأت الفلسفة منذ القدم كدراسة للمعنى العميق للوجود وطبيعة الإنسان في علاقته بهذا الوجود، ولم يكن لها من هدف سوى تعلم كيفية التي يبلغ بها الإنسان السعادة، ومعرفة الحقيقة. وكلتاهما متلازمتان يكمل بعضهما بعضاً، فلا يكون الإنسان سعيداً إلا في إطار الحقيقة التي هي معيار كل تقييم، باعتبار أن كل معرفة هي معرفة للحقيقة، ولا مكان للخطأ والصواب فيها إلا على ضوء الواقع الذي يحيلان عليه. وتكتسي الأفكار الفلسفية أهميتها حين تضطربنا الحياة إلى الاختيار، ولكي تكون اختياراتنا حرة، وجب أن تكون دوافعها ووسائل تحقيقها عقلانية، مبنية على ما ساعدتنا الفلسفة على فهمه، وتبين أبعاده. فنظريات الماضي تجيب على تساؤلاتنا وتزير حاضرها، لا سيما إذا كان أصحابها قد طرحوا الأسئلة التي نطرحها، والتزموا العقلانية التي نلتزم بها.

ثم إن الفلسفة على المنهاج السقراطي، "اعرف نفسك بنفسك"، و"كيف تعرف أنك تعرف"، يمكن أن تساهم في خلق الوعي النقدي، وحتى الفكر المنأى للثقافة المهيمنة وموضات العصر. وحسب المرء أن يطرح أسئلة جوهرية ويحاول الإجابة عنها بعقلانية كي يكون عمله ذاك نوعاً من الفلسفة.

يقول الكندي توماس دوكويتنك "أن تختار بين أن تفلسف أم لا هو نوع من التفلسف، لأن في ذلك عملية بحث، بل إن تقديم الحجج ضد الفلسفة هو تفلسف في حد ذاته. فعندما تقدم الحجج ندعي امتلاك نصيب من الحقيقة، وإلا فما الداعي حينئذ إلى الحجاج؟"، وفي رأيه أننا نمارس الفلسفة في حياتنا دون أن ندري.

بيد أن الفلسفة التي لا تعي ذاتها لا تتطور، بل قد تسعى إلى أفعالنا بسبب الأفكار المسبقة والآراء الخاطئة التي تحملها. ومن ثمّ وجب تحديد مبادئ عقلانية تؤلف منظومة متناقضة يمكن أن يتجنبها كل فرد، على ضوءها يصير بوسعنا أن بقارن المنظومات في ما بينها والتعرّف على المنظومات التي لا تتناسب مع ما يعتبره الأكثر عقلانية.

قائمة الـ48 شاعرا

□ أبوظبي - اختتم برنامج شاعر المليون، مساء الثلاثاء، حلقاته التسجيلية الخمس التي تناولت في طياتها جولات أعضاء لجنة تحكيم البرنامج في عواصم أربع مدن عربية هي الأردن والكويت والسعودية والإمارات، بالإضافة إلى الحلقة التسجيلية الخامسة والأخيرة التي استعرضت اختبارات وزيارات ومقابلات الشعراء الـ150 النهائية لاختيار قائمة الـ48 شاعرا. وبذلك يكون قد بدأ العد العكسي لانطلاق بث الحلقات المباشرة للبرنامج الشعري الأضخم من نوعه في العالم العربي على الهواء مباشرة مساء الثلاثاء المقبل 16 يناير الجاري.

وعرضت الحلقة مشاهد من الاختبارات المتعددة التي خضع لها الشعراء المتنافسين الـ150 في العاصمة الإماراتية أبوظبي، والتي تمحورت حول الشعر النبطي وبحوره. وتضمنت هذه الاختبارات مرحلة التحدي الأخير لما قبل اختيار قائمة الـ48 شاعرا، بحضور أعضاء لجنة تحكيم البرنامج واللجنة الاستشارية حيث قدّم كل شاعر أربعة أبيات عن الوجهة التي زارها أمام اللجنة التي اجتمع أعضاؤها سرياً لاختيار القائمة النهائية للشعراء الـ48 الذين يشتركون في الحلقات المباشرة من البرنامج.



يعمل عاصي الحلاني على التحضير لمجموعة من الأغنيات سيتم ضمها لألبومه القادم، كما سيصور أغنية «كنت الورد» على طريقة الفيديو كليب من إخراج هاس غدار.

تستعد رداء قصابني لتصوير كليبها «رُعما»، والذي تعاملت فيه الفنانة المغربية مع كل من ياسين عدنان في الكلمات وحמיד سلفادور في التلحين وشادي باشا في التوزيع.



فنون

فنانة تعيش بين هدوء الروح وسحر الفن

● نادين خوري: تعاملي مع أيمن زيدان له مذاق خاص

● انتظروني في دور أمينة في فيلم «النورج» السوري



امرأة تقاوم بقوة تزامم الأزمات عليها

نادين خوري، شخصية فنية سورية تتمتع بحضور خاص، رغم عدم اهتمامها بالبريق الإعلامي المبهر، شخصية يحوطها الكثير من الهدوء والاحترام في الوسط الفني السوري الذي انتمت إليه منذ ما يقارب الثلاثين عاماً. "العرب" التقت الفنانة السورية في دمشق عقب انتهائها من تصوير فيلم "النورج" أول الأعمال الإخراجية السينمائية للنجم السوري أيمن زيدان، فكان هذا الحوار عن الفيلم ودورها فيه ورؤيتها للفن عموماً.

نضال قوشحة

□ **دمشق** – تعدّ الفنانة السورية نادين خوري ابنة بيت فني، فهي شقيقة الفنان الراحل جورج لطفي خوري، مدير الإضاءة الشهير في الفن السوري السينمائي والتلفزيوني، والذي قدّم العشرات من الأعمال الخالدة في تاريخ الفن السوري. بدأت من السينما، من خلال فيلم "الصحفحة الحسنة" في نهاية سبعينات القرن الماضي، لينطلق مشوار عملها الفني، حيث حققت حضوراً سينمائياً هاماً في سينما القطاع العام والخاص في سوريا.



نادين خوري:

● **أمينة في فيلم «النورج» رمز للمرأة والأرض، الخصب، الحب والعطاء، وهي امرأة تلخص العديد من النساء**

أما مشاركتها الأحدث، فكانت من خلال دور "أمينة" في فيلم "النورج" من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج النجم السوري أيمن زيدان في أول أعماله السينمائية كمخرج.

وفي "النورج" قدّمت نادين شخصية امرأة تقاوم بقوة تزامم الأزمات عليها، ابنة مقعد نتيجة إصابة في الحرب، علاوة على مصارعة الحالة المادية في ظل تسلط بعض قوى الظلم في مجتمعها عليها وعلى أسرتها.

وعن التجربة ودورها تقول نادين خوري في حوارها مع "العرب" "أمينة، هي رمز للمرأة والأرض، الخصب، الحب والعطاء، أمينة هي امرأة تلخص العديد من النساء، فيها نماذج من المرأة في مجتمعنا، وفيها العديد من صفات المرأة كذلك: الصبر، القوة، الإرادة، وسرعة اتخاذ القرار، ولعل أهم ما

يميّز أمينة هو طاقة الأمل التي تُحمّنها في العمل، فهي تقدّم حالة رمزية عن الأمل الذي يجب أن يكون موجوداً في الناس، أمينة امرأة وحالة عمل عليها صنّاع الفيلم بكل جدية، لكي يقدموا شيئاً جديداً ومفيداً في السينما".

نادين وزيدان

عن مشاركتها للفنان أيمن زيدان، في أول أعماله كمخرج سينمائي، بعد تعاون تلفزيوني طويل بينهما، قالت نادين خوري "خلال عملي الطويل معه في الجانب التلفزيوني، عرفت عنه أنه يمتلك شيئاً خاصاً يميّز به، وهذا الشيء كان دائماً مثار اهتمامي، فهو مهوموم بالشخصية التي يريد أن يلعبها، وأنا أيضاً أفعل نفس الشيء، لطالما تحدّثنا في ذلك أثناء عملنا معاً في التلفزيون".

أما عن اشتغالها معه في مجال الفن السابع، فتقول "هنا في السينما في أول أفلامه كمخرج، لم ينس أنه ممثل أولاً. بعض الممثلين تحوّلوا من التمثيل إلى الإخراج، وعندما أصبحوا وراء الكاميرا، نسوا أنهم كانوا ممثلين، فصاروا يعملون الممثل بعصبية، وهذا ما كان يخلق توتراً في أجواء العمل ويضع الممثل في حالة طاقة سلبية. الأستاذ أيمن لم يفعل ذلك، بقي محافظاً على هدوئه وبالتالي هدوء المجموعة التي معه، وبذلك كان جو العمل منسجماً واستطعنا تقديم العمل بالصورة المطلوبة، وهناك أمر هام عنده أحترمه جداً، وهو التحضير الكبير للفيلم قبل بدء التصوير، وهي مرحلة هامة تضع الجميع في جو العمل الصحيح".

وترسل "العرب" الفنانة نادين عن ضرورة تناول موضوعة الحرب في السينما السورية من عدمه، وهل من الضروري الخوض فيه الآن أم تأجيله إلى حين؟ فتجيب "الأزمة التي تمرّ بها سوريا لم تنته بعد، حيث مازالت الأحداث المختلفة تحيط بها، وهي تمثّل هنا الحياة الواقعية التي يعيشها المواطن العادي بشكل يومي، أما الفن فهو حالة افتراضية فيها ما يمثل هذا الواقع، ولو خيّر المواطن العادي فيما سيتابع حالياً مع استمرار زمن الأزمة، فإنه بالطبع سيتابع ما يقدّمه له الواقع، والذي تقدّمه له نشرات الأخبار اليومية الكثيرة".

وترى خوري أنه من المبكر الحديث عن الأزمة السورية الآن، وتعتقد أنه من الأفضل ترك الخوض فيها إلى وقت لاحق حتى تنتهي الأزمة تماماً، لتتكشف كل الأمور، ثم ينطلق المهتمون في الكتابة عنها بوضوح، وتضيف "فيلم 'النورج' مثلاً، لم يتحدّث عن

◀ **الفنانة السورية تحاول دائماً تقديم المختلف، وتعتبر أن أي فنان يعتقد أنه حقق أهدافه ووصل لما يريد هو مخطئ بالضرورة**

الأزمة، بل على انعكاساتها على المجتمع وعلى حالة بعض الأشخاص فيه، وقدّمها بشكل يحترم عقل المشاهد". وعن تقييمها لما قدّمته في حياتها الفنية كاملاً، سواء في السينما أو التلفزيون، خاصة بعد نيلها عدداً من الجوائز والتكريمات عن بعض الأعمال، وتحديدًا المسلسل الشهير "وراء الشمس" والذي دخل عالم ذوي الاحتياجات الخاصة، قالت نادين خوري "لا أرى أنني أستطيع تقييم ما قدّمته، سأتارك هذه المهمة للجمهور، أنا يمكنني تقييم أعمال الآخرين كمتابعة، الفن حالة كبيرة جداً وغنية، وما قدّمناه لا يتعدى برائي حدود التجارب".

وتضيف "مخطئ ذاك الفنان الذي يعتقد أنه حقق أهدافه ووصل لما يريد، ففنانة أعتقد أن المهم أولاً، هو وضع هدف، فالفنان عليه أن يضع هدفاً لما يريد، إما الفن وإما المال وإما الشهرة.. وبعد ذلك عليه الاختيار، بمعنى أن يدقّق فيما يعرض عليه ويختار ما يناسبه ويقدمه بصورة مناسبة، فمثلاً في التلفزيون قد يقدم الفنان أكثر من عمل في موسم واحد، وعند العرض الرضائي سيظهر فيها كلها بشكل متّسباه، وهذا برائي غير صحي ومنفر".

الحكم للجمهور

تعترف نادين خوري لـ"العرب" بأنها تحاول دائماً تقديم شخصية جديدة في كل عمل، ولو كانت الشخصية المقدّمة تشبه شخصية سابقة، فإنها ستعمل على التفاصيل فيها حتى لا تشبه السابقة، وتوضح "لذلك أقول، أنا لا أعرف ما قدّمت، ولكنني أعرف أنني قدّمت المختلف دائماً والجديد، وجمهورنا العربي عامة والسوري بشكل خاص ذكي، يعرف تماماً كيف يتعامل مع الدراما وما يقدم فيها".

وقدّمت الفنانة نادين خوري خلال مسيرتها الكثير من الأعمال تجاوزت المئة وخمسين فيلماً ومسلسلاً، منها "الصحافية الحسنة"، "القلعة الخامسة"، "سمك بلا حسك"، "زواج على الطريقة المحلية"، "قتل عن طريق التسلسل"، "حبيبي يا حب النوت"، "مرايا"، "بصمات على جدار الزمن"، "لك يا شام"، "تل الرماد"، "يوميات مدير عام"، "الأخوة"، "حمام القيشاني"، "بطل من هذا الزمان"، "رمح النار"، "مبروك"، "البحث عن صلاح الدين"، "رجال ونساء"، "سقف العالم"، "الحصرم الشامي"، "وراء الشمس"، "بانتظار اليابسين"، و"مريم" و"النورج".

صور النجمات في خريف العمر

بين الإساءة والتكريم

أحدث تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي لصورة الفنانة المخضرمة آمال فريد (80 عاماً)، وهي تجلس شاردة كما لو أنها نسيت كل شيء في مقهى بالقاهرة، ضجة لم تهدأ حتى الآن. وكشفت الصورة التي اتُخذت لها جلسة عن الظروف المادية والمرضيّة الصعبة التي تعيشها فنانة كانت ملء السمع والبصر قبل خمسين عاماً، وتحركت نقابة المهن التمثيلية لمساعدتها، لكن هذا لا ينفي أن المشهد فتح باباً للسؤال عمّا إذا كان ما حدث يدخل في إطار الإساءة والتشهير، وهل العمر حاكم لقيمة الفنان وظهوره، ومتى يجوز التكريم؟

إلهام رحيم

□ **القاهرة** – العشرات من النماذج لنجمات عالميات لم يقف السن وتجاعيد الزمن حجر عثرة في طريق ممارستهن لحياتهن بصورة طبيعّية، والاستمتاع بمراحلها المختلفة والنجاح الفني فيها جميعاً طالما امتلكن القدرة على العطاء. والحقيقة أن الصورة المشرقة لنجمات الغرب وحياتهن لا مثيل لها على أي مستوى في حياة نجمات السينما المصرية اللائي يعاملن أحياناً بعنصرية وتميّز غير لائقين، بعد أن حولهن بعض صنّاع السينما إلى مجرد منتج له تاريخ صلاحية ليصبح بعده خارج الاستخدام الفني، إلا في أدوار ثانوية وهامشية أو تلفزيونيّة، يقمن فيها بأدوار أمهات أو جدات بعد أن عجز كتاب السينما عن التعبير عنهن في مرحلة خريف العمر بملامحهن الإنسانية المميزة.

والخريف يضرب حياة النجمات من كل جانب ومن تحاول ألا تسقط ورقة نجوميتها فيه لا بد أن يكون ذلك من خلال عمل من إنتاجها أو إنتاج زوجها أو تقبل مضطرة بأعمال تسحب من رصيدها الفني السابق. وهذا ليس الجانب القاتم الوحيد من الصورة، بل إن فكرة حبس النجمات إنسانياً داخل صورتهم الشابة القديمة أشدّ قسوة عليهنّ من هجر المعجبين لهنّ.

وصورة النجمة لا بد أن تظلّ في ذاكرة جمهورها بكامل برقيها وحيويتها، ومن تحاول الهروب من تلك الصورة القديمة تصنّف كعجوز شمطاء متصابية أو تواجه صورها كسيدة كبيرة بتعبير مصري شديد الغلظة، وهو "الكبر عبر".

لماذا لم نر فيهنّ يوماً نضج الكبر وحكمته وروعته، كجمهور عادي أو كصنّاع سينما؟ لماذا غضب الكثيرون قبل أيام من انتشار صورة للراحلة شادية في بيتها، وهي مشرقة ومبتسمة ورأوا فيها إساءة بالغة لها؟ ولماذا أيضاً أصابتنا صورة الممثلة آمال فريد في أحد مقاهي القاهرة، وهي تعاني من مرض "الزهايمر" بصدمة واستنكار لأحوالها، رغم أن الكثير من كبار السن الأصحاء يعانون من نفس المرض والأعراض؟

والامر ببساطة أن موهبة الفنانات واحترامهنّ وإنسانيتهنّ من الأمور التي توضع دائماً في المقام الثاني بعد صورة وشكل النجمة، فآمال فريد صدمتنا برؤيتها وهي مريضة، لأننا نحبا أكثر في صورة الفتاة التي غنى لها عبدالحليم حافظ في فيلم "ليالي الحب".

وسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة لم تمت وتراب الاستوديوهات على قدميها، لكنها ماتت بعد خمسة عشر عاماً من الانزواء المنزلي، وقبله كانت تحرص في آخر أعمالها، سواء في مسلسل "وجه القمر" أو فيلم "أرض الأحلام"، على أن يراها جمهورها من خلف "فلاتر" كثيرة حاولت بها أن تخفي معالم الزمن على وجهها الجميل في كل حالاته.

الراحلة ليلى مراد انسحبت من عالم الفن وهي في السادسة والثلاثين، قبل أن يهجرها ويخذلها جمهورها، وأربعيتها فكرة أن يراها والسنوات بذلت ملامحها، هذا الربع الذي جعلها في مرضها الأخير تخفي وجهها وهي في المستشفى حتى لا يراها أحد كسيدة مسنة، وتحملت الأم المرض، لكنها لم تتحمل قسوة نظرات الناس لها.

وكذلك عجزت الفنانة ماجدة، عن الاستمرار في العمل بعد أن داهمها التقدّم في العمر الذي جعل الجمهور يجافي أفلامها الأخيرة،

وهي فهمت الرسالة مبكراً بعد "العمر لحظة" فاعتزلت السينما قبل أربعين عاماً. وتبدو الفنانة نادية لطفي استثناء في الشجاعة يصعب القياس عليه، وهي التي غنى لها عبدالحليم "الحلوة" في فيلم "الخطايا"، حيث تظهر من حين لآخر في بعض المناسبات، لكنها لا تزال بعيدة عن الفن. ورغم تحلي الفنانة هند رستم بفضيلة الاعتراف بالسن والقدرة على لقاء جمهورها وتجاعيد الزمن على وجهها، إلا أنها خشيت أن تظهر على الشاشة بهذه الصورة كي لا تفقد رونق تاريخ فني صنعته بكفاحها، حيث بدأت حياتها الفنيّة "كوميديا" وكان فيلم "حياتي عذاب" آخر علاقتها بالتمثيل، وهي في الثامنة والأربعين.

النجمات دائماً يواجهنّ الجحود من الغالبية، من داخل الصناعة وخارجها، ومنّ يعطون الكثير من المبررات الواهية لذلك، كان يقال لا بد أن تحتفظ النجمات بصورتهنّ الجميلة في أعين الجمهور ولا يقتحمن خياله بصورهن بعد الكبر.

من هذا المنطلق استهجن الجمهور عودة سامية جمال للرقص وهي في الستين من عمرها، وتعرضت إلى إهانات بالغة ولم يسال أحد لماذا قرّرت العودة؟

في حين انتهت حياة تحية كاربوكا وهي تعاني من أزمات مالية عقب سنوات طويلة من عدم العمل نتيجة الكبر وزيادة الوزن، أما سعاد حسني فدفعّت حياتها ثمناً لاكتوبة بريق النجمة، فبعد أن تكالبت عليها أمراض العمود الفقري بعد فيلم "الراعي والنساء" ثم العصب السابغ وما تبعها من تغيير كبير في شكلها ووزنها، سقطت في دائرة الاكتئاب، ولم تكن تملك شجاعة مواجهة الجمهور الذي أرادت الاحتفاظ بصورتها عنده كسنديلا دائمة.

◀ **الجميع سخر من طلة مريم فخرالدين في سنواتها الأخيرة، وغضبت منها نبيلة عبيد بعد أن قالت إنهما من سن واحدة**

وعلى عكس سعاد صمدت مريم فخرالدين أمام ترهات البريق والخيال الشعبي والذاكرة الجماهيرية ولم ترهبها كلمات الاستهجان لظهورها دون عمليات تجميل في صورتها ولقاءاتها التلفزيونية الأخيرة، لأن لقب السيدة العجوز لم يكن يؤرقها، في الوقت الذي كان هذا اللقب يرعب نبيلة عبيد التي استعانت بشدّة عندما قالت مريم عنها إنها في مثل سنّها، لأن نبيلة من النجمات اللائي يرفضن فكرة مواجهة الجمهور إلا في صورة نجمة مصر الأولى التي لا تقبل سوى البطولات المطلقة، ومن هنا كان توقفها الفني.

وعلى نفس درب تسير الفنانة نادية الجندي الملقبة في مصر بـ"نجمة الجماهير" وتسلك بقوة طريق جراحات التجميل، في محاولة للحفاظ على ما تبقى لها من الزمن الجميل، ومن المبشّر أن نرى يسرا وميرفت أمين وقد نجحتا في كسر تابوهات الربع من الزمن والصورة القديمة لهما على الشاشة.

النجمات قد يصبحن قوة مؤثرة في الفن، إذا ما تمّ منح موهبتهنّ أولوية، ليصبحن وهنّ مسنات مصدر بهجة وأمل، يحدث ذلك عندما يتمّ تخصيص أعمال أعتل لهنّ، يومها ربما نرى أمهاتنا وجداتنا على الشاشة بشكل إنساني جديد يثري المشهد ويمنح المبدعات نوافذ مؤثرة يطلن من خلالها علينا.



شادية وتحية كاربوكا: نظرات قاسية



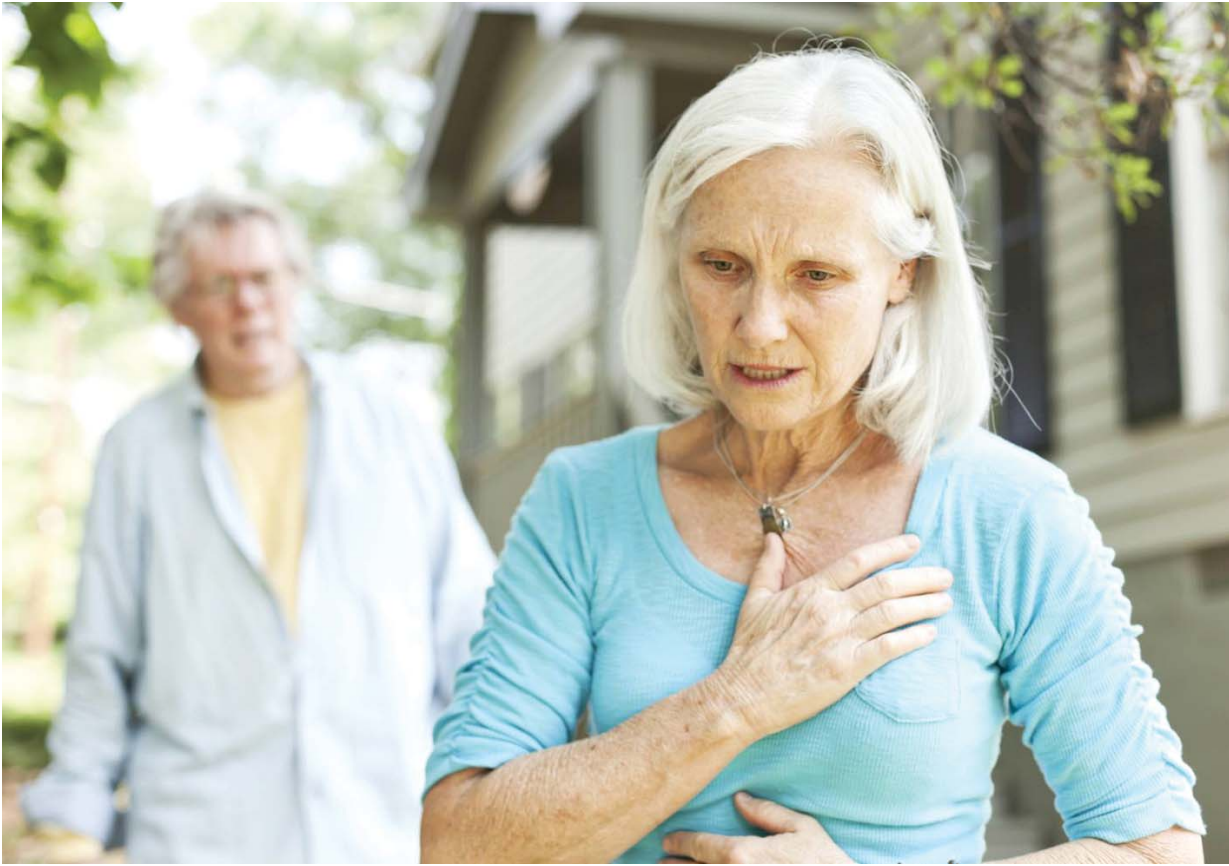
نصحت الطبيبة جوليا سيفيرت عند التعرض لعضة كلب أو قطة، بتطهير الجرح أولاً، وأوضحَت أن العلامات التي تستدعي التدخل الطبي تتمثل في ورم الجرح أو احمرار حوافه أو الشعور بألم به.



صحة

تفاوت العناية الطبية بين الجنسين يعرض المرأة للوفاة بنوبات القلب

● للرجل النصيب الأكبر في الحصول على الرعاية بعد النوبة ● الخضوع لنفس الاختبارات يزيد نسبة التشخيص الخطأ



تحديد طرق علاجية مناسبة للسيدات يحد من خطر الوفاة

السكر في الدم، والتدخين بأشكاله وارتفاع مستوى "الكوليسترول" في الدم مقارنة مع "الكوليسترول" الحميد والبدانة وخصوصا في محيط الخصر وقلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة، بالإضافة إلى الضغط النفسي، الذي يعدّ عامل خطر، لكن غير رئيس. وقال جيرمي بيرسون من المؤسسة البريطانية للقلب "تذكي نتائج هذه الدراسة المخاوف".

وأضاف "نحتاج بشكل عاجل إلى رفع الوعي بشأن هذه القضية، لكونها من الأشياء التي يمكن تغيير وضعها بسهولة. فمن خلال ضمان حصول المزيد من السيدات على طرق علاجية موصى بها، نستطيع تقديم مساعدة للمزيد من الأسر تجنباً لفقد عزيز بسبب نوبة قلب مرضية".

النوبات القلبية، فضلاً عن التفاوت الكبير في كيفية الحصول على الرعاية المناسبة. وقال غال "تعد السويد رائدة في الرعاية الصحية، وواحدة من أقل دول العالم في ما يتعلق بمعدل الوفاة الناتجة عن الإصابة بنوبات قلبية، وعلى الرغم من ذلك مازلنا نشهد هذا التفاوت في العلاج والنتائج بين الرجال والسيدات".

تبدأ مشكلات الشرايين بالظهور، وتزداد بشكل مطرد لدى النساء بعد انقطاع الدورة الشهرية، ولا سيما بعد تخطي سن 55، أي بفارق 10 سنوات عن سنّ بدء مشكلات القلب لدى الرجال بالظهور.

وانطلاقاً من هذه المرحلة، تتعادل معدلات الإصابة بالمرض وتصبح الأسباب مشتركة وهي: ارتفاع ضغط الدم وارتفاع معدل

المستشفى في بريطانيا سنوياً. وقال غال إنه من واقع التواصل مع المتخصصين في الرعاية الصحية، تخضع السيدات لنفس الاختبارات التشخيصية بنسبة أقل على الأرجح، مما يؤدي إلى زيادة نسبة التشخيص الخطأ بواقع 50 في المئة على الأرجح.

كما خلصت الدراسة إلى أن السيدات هن الأكثر عرضة للإصابة بأمراض أخرى، مثل السكري وارتفاع ضغط الدم، غير أن ذلك لا يسهم بشكل كامل في حدوث فارق نسبة الوفاة بين الجنسين.

واستعان هذا التحليل بالبيانات السويدية، وقال الباحثون إن الوضع بالنسبة إلى السيدات في بريطانيا أسوأ على الأرجح، إذ يتعرضن بنسبة أكبر لخطر

رغم التطور الكبير في قطاع الصحة بالدول المتقدمة، لا تخضع النساء للرعاية اللازمة في بعض الأمراض الخطيرة، مثل نوبات القلب التي تعود الأطباء على إدراجها ضمن الأمراض الذكورية. فرغم اختلاف تركيبة المرأة ومدى تفاعلها مع الأمراض، لا تزال تقوم بنفس الاختبارات التي يقوم بها الرجل، الأمر الذي يشوش على عملية التشخيص بدقة.

فوق، يتوفين خلال سنة واحدة، مقارنة مع 19 بالمئة من الرجال، وذلك بحسب نتائج "جمعية القلب الأميركية" لسنة 2013. كما أن 64 بالمئة من النساء اللواتي يتوفين بشكل مفاجئ بسبب أمراض الأوعية الدموية القلبية، لم يظهرن أي أعراض سابقة، ومن هنا تأتي ضرورة إيلاء صحة قلب المرأة الاهتمام الكافي، وفي وقت مبكر. ودرس الباحثون من جامعة ليدز ومعهد كارولنسكا في السويد البيانات التي نشرها مركز تسجيل أمراض القلب السويدي.

وقال كريس غال من جامعة ليدز والمشرف على الدراسة إن السبب في ذلك هو "سوء الفهم العام وسوء فهم المتخصصين في أمراض القلب بشأن طبيعة مرضى النوبات القلبية".

وأضاف "بطبيعة الحال عندما نفكر في مريض النوبة القلبية، نتصوره رجلاً في متوسط العمر بدين الجسم ويعاني من السكري والتدخين".

وقال "الأمر ليس كذلك دائماً، فالنوبات القلبية تؤثر على طائفة واسعة من الأشخاص من بينهم السيدات".

وتخضع السيدات لإجراءات رعاية أقل بنسبة 34 في المئة على الأرجح مقارنة بالرجال بشأن علاج انسداد الشرايين.

كما يوصف لهن تناول علاجات الاستاتين، التي تساعد في منع حدوث نوبات قلبية ثانية بنسبة 24 في المئة أقل من نسبة العلاجات التي يوصي بها الأطباء لمرضاهم الرجال، ويتناولهن الأسبرين الذي يساعد في منع حدوث تجلطات دموية بنسبة أقل بواقع 16 في المئة على الأرجح من الموصى به للمرضى الرجال.

هذا بخلاف الإرشادات التي يوصى فيها باتباع كل الطرق العلاجية الثلاث بالنسبة إلى الجنسين.

وخلصت الدراسة إلى أن تحديد طرق علاجية مناسبة للسيدات يسهم في الحد من خطر الوفاة في جميع الظروف تقريباً. وتتسبب الإصابة بنوبات قلبية في دخول نحو 124 ألف رجل و 70 ألف سيدة إلى

لندن - خلصت دراسة جديدة إلى أن بعض السيدات اللاتي يعانين من نوبات قلبية قد يتعرضن لخطر الوفاة بسبب اتباع النصائح الطبية نفسها التي يوصي بها الأطباء لمرضاهم الرجال، ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية نتائج دراسة أجريت على نحو 180 ألف مريض إسباني يعانون من نوبات قلبية امتدت لفترة عشر سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى أن السيدات أكثر عرضة لخطر الوفاة بواقع الضعفين مقارنة بالرجال بعد الإصابة. ويعتقد الباحثون أن السبب في ذلك هو التفاوت في إعطاء إرشادات طبية بين الجنسين أثناء العلاج.

وتوصل الباحثون إلى أن السيدات يحصلن على رعاية طبية أقل على الأرجح مقارنة بالرجال بعد تعرضهن لنوع قاتل من النوبات القلبية يعرف بانسداد الشرايين نتيجة حدوث تجلط دموي يحتاج إلى تدخل سريع لإنقاذ المريض.

السيدات يواجهن خطر الوفاة الناتج عن الإصابة بمرض القلب أكثر من الخطر الناتج عن الإصابة بسرطان الثدي

وقالت مؤسسة القلب البريطانية "ينظر عادة إلى النوبات القلبية باعتبارها قضية صحية ذكورية، غير أن الكثير من السيدات يواجهن خطر الوفاة الناتج عن الإصابة بمرض القلب أكثر من الخطر الناتج عن الإصابة بسرطان الثدي".

فقد كان الاعتقاد سائداً في ما مضى بأن المرأة محمية من أمراض القلب بفضل هرموناتها، وأن هذه الأمراض هي ذكورية بامتياز ولكن الدراسات الجديدة تؤكد أن أمراض القلب والشرايين تقتل النساء 9 مرات إضافية، بالمقارنة مع سرطان الثدي، وأن نسبة 26 بالمئة من النساء اللواتي أصبن بنوبة قلبية أولى مثبتة في سن الـ 45 فما

عدم علاج قصر النظر يهدد صحة الشبكية

ما يتطور قصر النظر في المرحلة العمرية بين 6 و 25 سنة، ويقتضي الأطفال اليوم المزيد من الوقت في الأماكن المغلقة أثناء القراءة والكتابة في المدرسة وأمام جهاز الكمبيوتر أو الهواتف الذكية في المنزل. وعلى ما يبدو فإن هذه الرؤية القريبة الثابتة وربما نقص ضوء النهار أيضاً يعززان من قصر النظر.

لذا يوصي مورغان والوالدين بالسماح للأطفال باللعب في الهواء الطلق قدر الإمكان، وبذلك يحدث التوازن في العينين. وكلما كان ذلك مبكراً، كان ذلك أفضل. ويمكن إيقاف تطور قصر النظر بواسطة قطرات العين المحتوية على المادة الفعالة "الإتروين" وكذلك العدسات الخاصة.

انفصال الشبكية، ولذلك ينبغي تشخيصه في وقت مبكر بزيارة طبيب عيون فور ملاحظة الأعراض سالفة الذكر. وفي حال التحقق من الإصابة بقصر النظر يحدد الطبيب النظارات أو العدسات اللاصقة، التي يحتاج إليها المريض للتمتع برؤية واضحة.

ومن جانبه، قال البروفيسور فرانك شيفيل، من معهد بحوث طب العيون بمستشفى توبنغن الجامعي، إن قصر النظر عادة ما يكون ناتجاً عن شكل المقلة؛ حيث يكون محور المقلة زائد الطول بحيث يكون الإبصار القريب، كالقراءة والكتابة، ممتازاً، أما الأجسام البعيدة فتكون ضبابية. وبدوره، أشار فولفغانغ فيسيمان عضو مبادرة "الرؤية الجيدة" إلى أنه عادة

□ برلين - يعد قصر النظر أحد أشكال ضعف البصر الشائعة، وفي حال عدم علاج قصر النظر، فقد تترتب عليه عواقب وخيمة، مثل انفصال الشبكية.

وأوضح طبيب العيون الألماني تيم بيمه أن قصر النظر يندرج ضمن أمراض العيون الشائعة للغاية؛ حيث تتوقع منظمة الصحة العالمية أن واحداً من كل اثنين سيعاني من قصر النظر بحلول عام 2050.

وتتمثل أعراض قصر النظر في الرمش المتكرر وصعوبة رؤية الأشياء البعيدة، في حين تكون رؤية الأشياء القريبة واضحة. وحذر طبيب العيون من أن عدم علاج قصر النظر يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة مثل

تكرار التطعيم يحمي كبار السن من نزلة البرد الحادة

ومواجهتها "وبذلك فإن فائدة التطعيم ضد الإنفلونزا أكبر مما كشفت عنه دراسات سابقة". وفي تعليقه على الدراسة رأى كلاوس سيسوتيك، رئيس معهد باول إيرليش الألماني المتخصص في التطعيمات، أن الدراسة ذات نتائج مهمة.



التطعيم السنوي يضاعف الاستعداد المناعي

الوقاية من المسارات المؤلفة للإنفلونزا من خلال الحصانة المناعية للخلايا".

وأوضح الباحثون أن هذا الرد المناعي يمكن أن يعزز من خلال التطعيمات التي تساعد الخلايا التائية للجسم في التعرف على بروتينات السلالات الفيروسية الأخرى

□ أوتاوا (كندا) - قال باحثون من إسبانيا إن تكرار التطعيم يمكن أن يحمي كبار السن من الإصابة بنزلات برد حادة تستوجب إقامتهم في المستشفى لتلقي العلاج.

ودرس الباحثون خلال الدراسة فعالية التطعيمات التي تؤخذ أكثر من مرة لدى أكثر من 700 شخص تبدأ أعمارهم من 65 عاماً ثم نقلهم إلى 20 مستشفى إسبانيا في فصلي الشتاء عامي 2013/2014 و 2014/2015 بسبب إصابتهم بنزلة برد خفيفة أو حادة.

وتبين من خلال الدراسة التي نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية أن تحصن المرضى ضد نزلات البرد الخفيفة ازداد بنسبة 30 بالمئة عندما تلقوا تطعيمات أربع سنوات متتالية على الأقل وذلك مقارنة بـ 1800 شخص لم يتلقوا هذه التطعيمات وتمت الاستعانة ببياناتهم للمقارنة.

كيف يمكن للتطعيم المتكرر أن يحمي الإنسان من الإصابة بنزلة برد ذات مسار مؤلم؟ يرجح الباحثون أن هناك اليتين تتدخلان في ذلك.

وعن ذلك يقول إيتسبار كاسادو وزملاؤه من معهد الصحة العامة في مدينة بنبلونة شمال إسبانيا "على الرغم من أن هناك علاقة بين الحماية من الإصابة بعدوى الإنفلونزا والأجسام المضادة إلا أنه من الممكن أن تحدث

الحياة

صحة



□ أوضح خبراء أن ظهور بثور صغيرة حمراء وبيضاء على الذراع يرجع إلى خلل في تفرن بصيلات الشعر وترسب الكيراتين في الغدد الدهنية، ولعلاج ذلك يمكن إجراء تقشير بواسطة ملح البحر.



□ قال البروفيسور ميشائيل مانس إن أسلوب الحياة غير الصحي، أي الإفراط من السكريات والكربوهيدرات مع قلة الحركة، يرفع خطر الإصابة بمتلازمة الأيض التي ترفع خطر الإصابة بأمراض القلب.



□ كشف باحثون ألمان عن أن غسل اليدين المتكرر بواسطة المطهرات من أجل التخلص من الجراثيم المسببة لنزلات البرد يؤدي إلى نتيجة عكسية؛ فالمطهرات تصيب اليدين بالتشقق وتجعلها فريسة سهلة للجراثيم.



□ قال البروفيسور الألماني ميشيل نوتردام إنه يمكن للوالدين الاستدلال على إصابة الطفل بالتوحد من خلال بعض الأعراض مثل عدم الاستجابة إلى الإيماءات والابتسامات والأحاديث، بالإضافة إلى عدم التحدث.



دعا الاتحاد الأوروبي سلطات ميانمار إلى الإفراج عن صحفيين يعملان بوكالة رويترز، وذلك بعد انعقاد جلسة محكمة الأربعاء وجه فيها الادعاء لهما اتهامات بموجب قانون الأسرار الرسمية. وفي أحد من أشد بياناته صرامة، قال الاتحاد إن قضية الصحفيين والون وكياو سوي أو، اختبار مهم لالتزام ميانمار بتطوير المؤسسات الديمقراطية.

أرقام المشاهدات الكبيرة مقياس وهمي لشعبية الإعلام الرقمي

● عمل وسائل الإعلام يتلخص في الوصول إلى المشتركين المحتملين ● الدعم المالي ينتج عن علاقة عاطفية مع المحتوى



الصحافة تقوم على ولاء القراء

وهناك سبب آخر للاعتماد على ولاء المستخدمين بدلاً من الأرقام الكبيرة، لتمييز الموقع في ظل فوضى المواقع الإخبارية، ويتمثل في المصادقية ومسألة الثقة. ولا تتحقق النتيجة على المدى القصير، وإنما على المدى الطويل.

وقال إيد ويليامز، المدير التنفيذي لشركة إيدلمان للتواصل والتسويق في المملكة المتحدة وإيرلندا، في تقرير لرويتزر، إن الأبحاث عن الثقة في بعض المواقع أظهرت أنه عندما "يصدق الناس الشركة، يشتررون منتجاتها، يدفعون قمنا باهظا مقارنة بمنتجات أخرى، ويوصون أصدقائهم بها". ويتعبير آخر إن عامل الثقة مهم جداً بالرغم من كل الضجيج على الإنترنت.

كما وصفتها مجلة كولومبيا للصحافة. ويتعين على المؤسسات الصحافية التعاون مع المؤسسات الأخرى التي يمكنها تقديم المحتوى أو العمل أو التوزيع لمضاعفة مدى وصولها وتأثيرها، كما تفعل بروبوليكا مع وكالات الأنباء المحلية، حيث تجلب الوكالة الوطنية الخبرات في مجال الصحافة الاستقصائية وتوسع الوكالات المحلية نطاق عملها.

ويمثل التمويل الجماعي والمصادر الجماعية عناصر رئيسية من ناحية الإيرادات والمحتوى.

ويرى بريين أن رسم الطريق إلى الأمام لا يزال جارياً، ولكن قصص النجاح هذه يمكن أن تساعد الآخرين في العثور على الطريق.

حجما على تحويل نسبة عالية من جمهورها إلى مجموعة من المستخدمين الأوفياء، المعجبين بمنتهي المحتوى والمساهمين بدلا من المشتركين.

ومنطق الصحافة كخدمة عامة وليس كعمل تجاري يعني أن الناشرين بحاجة إلى وجود أتباع يؤمنون بمهمتهم بدلا من المشتركين الذين يدفعون ثمن الخدمة فقط، إذ يجب أن ينبع الدعم المالي من علاقة عاطفية بدلا من مجرد معاملة اقتصادية.

ويمكن أن يعني ذلك أيضا أنها تستمد الدعم من المؤسسات غير الربحية والمؤسسات الخيرية، وهي استراتيجية تستخدم بنجاح من قبل مينيوس، وصوت سان دييغو، وتكساس تريبيون، و كالماترز،

العدد القليل من المستخدمين المخلصين هو المهم في الاقتصاد الجديد للصحافة والذي يعتمد على المستخدمين بدلا من المعلنين لتحقيق الإيرادات، ما يجعل مهمة وسائل الإعلام الوصول إلى المشتركين المحتملين شخصا مع رسائل مخصصة لهم، لتعزيز ارتباطهم العاطفي بالمحتوى المقدم.

خلال الإحالة لمرة واحدة أو ربما عن طريق الصدفة.

وقد عملت واشنطن بوست على وضع حائط الدفع بعد ثالث زيارة للموقع، مما يعني أن 85 بالمئة من الزائرين لن يصلوا إلى الموقع، واستجاب الـ 15 بالمئة الآخرين لطلب الاشتراك بسعر تمهيدي يبلغ 99 سنتا خلال الأسابيع الأربعة الأولى.

ويذكر تقرير الإيكونوميست أن عدداً قليلاً من المستخدمين المخلصين هو أكثر أهمية بكثير في الاقتصاد الجديد للصحافة، والذي يعتمد على المستخدمين بدلا من المعلنين لتحقيق الإيرادات.

ويشكل المشتركون الرقميون البالغ عددهم 2.5 مليون مشترك في صحيفة نيويورك تايمز أقل من 3 بالمئة من إجمالي المشتركين في النسختين الورقية والإلكترونية، ولكنهم يحققون الآن عائدات أكثر من الإعلانات المطبوعة وهو حدث تاريخي.

وكان مارك تومسون رئيس مجلس إدارة المجموعة المالكة للصحيفة قد أعرب سابقا عن أن طموح المجموعة على المدى البعيد هو الوصول إلى 10 ملايين مشترك في خدماتها الإلكترونية، معتبرا أنه هدف "ممكّن بالنسبة لنا".

ويأتي المثال الآخر من إسبانيا حيث يشكل المشتركون البالغ عددهم 22 ألفا، والذين يدفعون 60 يورو في السنة لصحيفة ديداريو في إسبانيا، ما يقرب من 40 بالمئة من إيراداتها، ولكنه أقل من 1 بالمئة من مجموع مشتركها الإجمالي في النسختين الورقية والإلكترونية، وفقا للرئيس التنفيذي إغناسيو إسكولار.

وتشير هذه الأرقام إلى أن عددا قليلا من المستخدمين المخلصين قد يعني عائدات ضخمة.

كما أنها تعطي أملا للناشرين الصغار، حيث يعتمد طريق الربحية بالنسبة إلى المنشورات الإخبارية الرقمية الأصغر

لندن - أصبحت الأعداد الكبيرة لأرقام مشاهدات الصفحات الاجتماعية ومقاطع الفيديو والمواقع الإلكترونية، مجرد مقياس وهمي ومضلل، لا تدل مطلقا على تأثيرها الحقيقي أو عدد متابعيها الفعليين المستعدين للدفع مقابل المحتوى، والمساهمة في تحقيق إيرادات لهذه الوسائل. ويقول جيمس بريينز في مدونته "رود الأخبار"، إن "هذه الأرقام مضللة ولا معنى لها، ولم يكن لها معنى إلا في الأيام التي كانت فيها وسائل الإعلام تعتمد على الجماهير الضخمة والمنتجات التي تستهدف الجماهير، أي عندما كانت وسائل الإعلام تعتمد على الإعلانات".

ويضيف بريينز أن "عمل وسائل الإعلام اليوم يتمحور حول الوصول إلى المشتركين المحتملين شخصا مع رسائل مخصصة لهم. ويتعلق الأمر بتحديد العدد الصغير من الأشخاص الذين هم حقا معجبون بالمشورات الخاصة أو بمنتهي المحتوى في فريق العمل، إنها تتعلق بتعزيز ارتباط الناس العاطفي بالعلامة التجارية ورسالتها". وتبرز تجربة صحيفة واشنطن بوست الأمريكية واضحة في هذا المجال، حيث عمل الصحفيون على حملة مكثفة استطاعت تحقيق نتائج جيدة للوصول إلى مليون مشترك يدفع للنسخة الرقمية في واشنطن بوست، علما أن المستخدمين الأكثر احتمالا للاشتراك دخلوا إلى الموقع ثلاث مرات في الشهر.

وكانت النسبة المئوية للمشاركين الفعليين من إجمالي الـ 90 مليون مستخدم فريد الذين يزورون الموقع ثلاث مرات على الأقل في الشهر، هي 15 في المئة فقط، وفقا لتقرير في مجلة الإيكونوميست التي تناولت حملات الاشتراك الرقمي لمختلف المطبوعات. وتعني هذه النتيجة أن الـ 85 في المئة الآخرين من زوار الموقع، يدخلونه من

« باختصار

◀ قال صحافي باكستاني معروف بانتقاده للمؤسسة العسكرية إنه نجا في اللحظة الأخيرة من محاولة خطف، في واقعة تجيء بعد شهور على تقدمه بشكوى من مضايقات من جانب أجهزة الأمن. والصحافي طه صديقي هو مراسل قناة "فرانس 24" ورئيس مكتب قناة "دبليو.أي.أو.إن" التلفزيونية الهندية في باكستان، قال إن محاولة الخطف وقعت أثناء توجهه بسيارة أجرة إلى مطار إسلام آباد.

◀ ذكرت لجنة حماية الصحفيين إن السلطات السودانية يتعين عليها أن تتوقف عن مصادرة الصحف المنتقدة، وأن تسمح للصحافيين بكتابة تقارير بحرية عن قضايا تهّم الرأي العام دونما خوف من العقاب. ورصدت اللجنة في بيان، قيام جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني، الأحد الماضي بمصادرة أعداد ست صحف هي التيار والمستقلة والقرار والصيحة والميدان وأخبار الوطن.

◀ طالبت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، جميع وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية والرقمية والإعلاميين الأجانب المعتمدين، بالقيام بالتغطية الإعلامية لإجراءات الاقتراع والفرز للانتخابات الرئاسية وفقا للضوابط المعلنة الخاصة بذلك مع التزام وسائل الإعلام المحلية بتحقيق المساواة بين المرشحين في الدعاية الانتخابية.

◀ اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية احتجاز قوات الاحتلال الإسرائيلي ومهاجمة مستوطن، لطاغم تلفزيون فلسطين في أراضي دير الحطب شرق نابلس، استمراراً للحملة على الصحفيين، ودعت مجلس الأمن الدولي إلى تنفيذ قراره الخاص بحماية الصحفيين.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

رواد اتصالات وصناع إعلام يجتمعون لدعم «كابسات» في دبي

وتوفر منصّة متكاملة، ومجتمعاً حيويًا يجمع أصحاب الخبرة المؤهلين على جميع المستويات، بالإضافة إلى ضمان بيئة حيوية مناسبة لقطاع الإنتاج الإعلامي والمبدعين في المنطقة.

وأضاف السعودي "تعيد رقمنة المحتوى أو الخدمات أو الإنتاج تحديد استراتيجيات الدخول إلى الأسواق وتعمل على تغيير الطلب من الزبائن. فمثلا، تدفع الرقمنة نحو ظهور جيل جديد من الشركات الناشئة التي تعتمد على التقنيات السحابية والهواتف المتحركة، فضلا عن إنشاء مكاتب إقليمية للشركات الدولية، وإطلاق نوع جديد من المنصات الرقمية.

وتعتمد تلك النقلة إلى حد كبير على الشباب الذين أصبحوا مستهلكين ومنتجين للمحتوى عبر الإنترنت في نفس الوقت، وذلك كنتيجة أساسية لارتفاع معدلات استخدام الهواتف الذكية والفيديو.

وفي هذا الصدد، نوّفر مدينة دبي للاستديوهات بيئة ملائمة ومجتمعاً يتيح أمام اللاعبين الرئيسيين والأفراد مجالا لتحقيق انتقال سلس ضمن هذا القطاع، والمساعدة على ازدهار أعمالهم في هذا العصر الجديد.

وتحتضن مدينة دبي للاستديوهات العديد من الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات والشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة،

إضافة إلى تجربة منتجات وتقنيات جديدة. ومن المتوقع أن يستقطب المعرض مجموعة واسعة من الزوار والخبراء على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقال ماجد السعودي، المدير العام لمدينة دبي للاستديوهات، "لقد شهدنا منطقتنا نموا ملحوظا في الطلب على صناعة الأفلام وإنتاجها، وقد أصبحت إمارة دبي مركزا حيويا لصناعة الأفلام ونفخر بمساهمتنا في تعزيز هذه الرؤية".

وأشار تقرير "نظرة على الإعلام العربي 2016-2018" إلى أن الرقمنة تعتبر أحد التوجهات الرئيسية التي تقود نحو إحداث نقلة نوعية في صناعة الإعلام.

◀ دبي - أعلنت مدينة دبي للاستديوهات عن تعاونها مع مزود خدمات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات "دو" في الإمارات، بهدف دعم المعرض الدولي للإعلام الرقمي واتصالات الأقمار الصناعية "كابسات" المزعم إقامته في الفترة بين 14 و16 يناير 2018 في مركز دبي التجاري العالمي.

وسيمنح هذا التعاون لزوار المعرض فرصة التجوال في الاستديوهات العازلة للصوت والتابعة لمدينة دبي للاستديوهات، التي تحتضن قطاعات إعلامية عديدة مثل البث وصناعة الأفلام والإنتاج الإعلامي والترفيه، كما سيتمكنون من الاطلاع على عملية صناعة المحتوى وإدارته وتوزيعه،



تمثال من ورق للرد على الصحافيين في بانكوك

◀ باتكوك - ابتدع رئيس الوزراء التايلاندي برايوث تشان أوتشا، وسيلة للتهرب من أسئلة الصحافيين.

وترك مجسما له من الورق المقوى بالحجم الطبيعي في مقر الحكومة للإجابة عن تساؤلات الصحافيين. وقال برايوث "إذا كانت هناك أي أسئلة حول السياسة، يمكنكم أن توجهوها لهذا الفتى".

ويمتلك رئيس الوزراء صيغة لتوبيخ الصحافيين عند طرح أسئلة معينة. وفي الماضي رفض حتى تقديم إحاطات صحافية.

وتفرض السلطات في تايلاند قيودا مشددة على عمل الصحافيين، وقد نصّ قانون الاستفتاء الدستوري، الذي كان الناضم لاستفتاء أغسطس الماضي، على عقوبة بالسجن تصل حتى عشر سنوات على أنشطة وتصريحات "تسبب ارتباكاً بهدف التأثير على مسار التصويت" بما في ذلك استخدام لغة "هجومية"، أو "تنسم بالوقاحة" للتأثير على التصويت.

وقد استخدم القانون لاستهداف معارضي مسودة الدستور. ويقال إن أكثر من 100 شخص اتهموا بجرائم متعلقة بالاستفتاء.



دعت المفوضية الأوروبية منصات وسائل التواصل الاجتماعي إلى وضع حد لخطاب الكراهية والدعاية الإرهابية وغير ذلك من المحتوى غير القانوني، محذرة من تشديد القواعد إذا فشلت الصناعة في تنظيم نفسها. ويعد تنظيم الإنترنت موضوعا ساخنا في الدول الأوروبية.

@alarabonline

صفحات مأجورة تنظر للفوضى في تونس

□ تونس - توجه التهم في تونس لما وصف بصفحات مأجورة على فيسبوك تعمل على إثارة الفوضى.

ويقول معلقون إن هذه الصفحات تريد بث الفتنة وتستخدم أساليب نشر الإشاعات، ناشرة صورا وفيديوهات تعود إلى أيام الثورة عام 2011.

ويعتبر فيسبوك في تونس موجها للرأي العام مع عدد من المستخدمين يقدر بـ 7 ملايين مستخدم من أصل حوالي 12 ملايين تونسي. وكتب إيلي الطرابلسي نجل رئيس معبد الغريبة اليهودي الشهير في جربة التونسية "تكلمت منذ شهر ضد صفحة 'فخار يكسر بعضو 2' التي تنتمي لانتصار حركة حراك تونس الإرادة لمؤسسها الرئيس السابق المنصف المرزوقي. الله أعلم من يمولها. الصفحة تساند كامل اليوم النائية سامية عيو.. ونددت وقتها بالتحريض على حرق بيوت العبادة اليهودية في تونس. بعد التحريض، التنفيذ".

وكان متابعو الصفحة طالبوا بحرق معبد الغريبة اليهودي ردا على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

وكان الطرابلسي أعلن على صفحته على فيسبوك الثلاثاء أن المعبد تعرض ليل الثلاثاء/الأربعاء إلى محاولة حرق بالزجاجات الحارقة أثناء موجة احتجاجات اجتماعية تشهدها تونس ضد الغلاء وقانون المالية.

ويعد المعبد أحد أشهر المزارات الدينية لليهود في شمال أفريقيا ويشهد سنويا احتفالات وطقوسا ويقصده الآلاف من الزوار من أنحاء العالم.

وأضاف الطرابلسي "طلاق حركة النداء من حركة النهضة يتسبب في زواج الجبهة الشعبية بالحرak".

وكان المرزوقي دعا على صفحته الرسمية على فيسبوك إلى النزول إلى الشارع والاحتجاج السلمي.

من جانبها، تساند صفحة فخار يكسر بعضو 2 التي يتابعها حوالي 930 ألفا "الاحتجاجات السلمية" لكنها "في نفس الوقت ضد العنف والسرقة"، وهو اقتراح لا يقنع متابعيها الذين يؤكدون أن "العنف والقوة هما ما يرهب الحكومات في كل العالم. بن علي والقذافي ومبارك لم يتنجوا إلا بالعنف. تظهر سلبيا وأعد عاقلا (ابق هادئا) ستاقل العصا وتروح وستضرب وتعود للمنزل"، وفق أحد المتابعين.

يذكر أن الناطق باسم حزب نداء تونس ندد بمن أسماهم "خفافيش الظلام"، مستغريا عدم تنظيم التظاهرات في النهار، واعتبر أن "هناك فرضيتين؛ أولاهما أن هناك أطرافا تسعى لتأجيل الانتخابات البلدية، وثانيتهما أن هناك صفحات مأجورة تسعى كذلك للدفاع عن الفساد في محاولة لإحباط الحرب عليه".

#أوبرا_رئيسة.. سباق الرئاسة الأميركية بدأ على تويتر

● نجوم تلفزيون الواقع يصنعون الرأي العام الأميركي



هل تحقق أوبرا وينفري ما عجزت عنه هيلاري كلينتون

وغرد مقدم البرامج الحوارية التلفزيونية الحاصل على جائزة إيمي تشارلز أدلر "ثلاثة رؤساء منذ عام 1980 كانت لديهم قدرة كبيرة على التواصل.. ريفان وكلينتون وأوباما، تستطيع أوبرا وينفري أن تكون التالية". وغردت المغنية ليدى غاغا قائلة "أوبرا رئيسة؛ لقد ضمنت صوتي".

وأظهر استطلاع للرأي نشر نتائجه في مارس الماضي معهد "بابليك بوليسي بولينغ"، فوز أوبرا وينفري في انتخابات 2020 في مواجهة ترامب.

من جانبه، أعلن ترامب الثلاثاء أنه يكن الكثير من الود لأوبرا وينفري، إلا أنه مقتنع بأنها لن تترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة. وكتبت إيفانكا ترامب على تويتر "لقد رأيت خطاب أوبرا الملهم، دعونا نعمل معا، نساء ورجالا لنقل 'حان الوقت، متحدون'، وأرقت التغريدة بمقطع فيديو لخطاب أوبرا. ولكن إلى جانب فرص نجاحها، تساءل امعلقون حول قدرتها على الحكم في حال انتخابها وحول انحراف محتمل للنظام السياسي الأميركي.

توزيع جوائز غولدن غلوب، وقد بنت خطابها على الحركة التي نشأت إثر فضيحة هارفي واينستين، إلا أنها ذهبت أبعد من ذلك.

فأمام جمهور مؤيد لها اغرورقت عيون الكثير من أفراده بالدموع ربطت بين بطلتين من النضال من أجل الحقوق المدنية في الولايات المتحدة هما روزا باركس وريسي تايلر، وأعلنت بزوغ "فجر جديد" للنساء والفتيات اللواتي يتعرضن لسوء المعاملة من قبل الرجال.

ورأى كثيرون في هذه الكلمة التي استمرت تسع دقائق منعظا في حياة وينفري العامة. ونقلت محطة "سي أن أن" التلفزيونية عن شخصين من أوساطها من دون ذكر اسميهما أن وينفري البالغة 63 عاما "تفكر جديا" في الترشح قبل ثلاث سنوات من الاستحقاق الرئاسي.

وقد اصطلت أوساط هوليوود وراءها. وقالت الممثلة ميريل ستريب لصحيفة "واشنطن بوست"، "لا أظن أنها كانت تنوي" الإفصاح عن رغبتها في الترشح، "لكن الآن، لا خيار لها".

على مدار 25 عاما، وكان ترامب نجم برنامج تلفزيون الواقع "ذا ابريتنس" والذي استمر على مدار 15 موسما.

كما انضم كلاهما إلى تويتر في بداية عام 2009. ويقدر عدد متابعي وينفري بـ 41.2 مليون شخص، أما ترامب فيقدر عدد متابعيه بـ 46.6 مليون شخص.

ويجيد النجمان الترويج لنفسيهما جيدا وهما معروفان جيدا للرأي العام. ويقول مغردون "أصبحت أوبرا وينفري في غضون دقائق معدودة من خطاب محكم الأحد الشخص الأوفر حظا لدى أوساط هوليوود والمعجبين بها لإحراق الهزيمة بترامب في العام 2020"، إلا أن البعض أعرب عن قلقه من الميل إلى الاعتماد على الشهرة على حساب الخبرة السياسية.

ونالت وينفري الأحد جائزة "سيسيل ب. دوميل" عن مجمل مسيرتها خلال حفل

أوبرا وينفري نجمة تلفزيون الواقع الأميركية الستينية تجد نفسها في قلب مظاهرات تويترية تطالبها بمنافسة الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب.

□ واشنطن - حظيت نجمة التلفزيون الأميركية الملقبة بالجوهرة السوداء أوبرا وينفري، باهتمام كبير في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي بعد خطابها الملهم في حفل الغولدن غلوب.

لقد كانت وينفري مؤثرة إلى درجة دفعت جمهور تويتر إلى إطلاق هاشتاغات تطالبها بالترشح للرئاسة على غرار Oprahpresident* "أوبرا رئيسة" و*oprahforpresident "أوبرا رئيسة"، و Oprah2020* "أوبرا 2020"،

وبعد ساعات قليلة، نشر الإعلام الأميركي تقارير عدة تؤكد أن وينفري تفكر بجدية في خطوة الترشح في الانتخابات القادمة.

ونبش مغردون في تاريخ وينفري وترامب ليجدوا مقطع فيديو يجمع ترمب ووينفري تبلغ مدته حوالي 3 دقائق ويعود إلى عام 1988 ضمن برنامج "وينفري شو".

وقال ترامب لوينفري حينها "لا أستبعد مطلقا خطوة الترشح للرئاسة وسأختارك نائبا للرئيس".

ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي اثني فيها ترامب على وينفري، ففي عام 1999 قال ترامب إنني "أحب أوبرا، وستكون دائما خيارى الأول لمنصب نائب الرئيس.. فهي رائعة وذكية ولها شعبية كبيرة، إنها رائعة".

وفي عام 2012 قام بكتابة تغريدة على تويتر قد يندم عليها إذا قامت بالفعل وينفري بالترشح أمامه للرئاسة، إذ قال "أوبرا تؤدي عملا جيدا ولديها قاعدة شعبية كبيرة، هي تعرف كيف تفوز".

كما أعرب أيضا عن اختياره لها لمنصب نائب الرئيس مرة أخرى بطريقة مباشرة، بعد أن أعلن عن حملته الانتخابية في عام 2015، إذ قال خلال مقابلة مع جورج ستيفانوبولوس في قناة "إيه بي سي"، "أوبرا مكسب هائل، واعتقد أننا سنفوز بسهولة".

يذكر أن ترامب ووينفري يملكان ثروتين متقاربتين؛ إذ كانت أوبرا ثالث أغنى امرأة في العالم عام 2017 بثروة تقدر بـ 2.9 مليار دولار، بينما كانت ثروة ترامب في نفس العام 3.1 مليار دولار، وفقا لمجلة فوربس.

كما انهما من مشاهير الإعلام، فوينفري هيمنت على التلفزيون برنامج ظل يبث

وينفري وترامب
يجيدان الترويج
لنفسيهما جيدا وهما
معروفان جيدا للرأي
العام

هاشتاغ اليوم

#إلغاء_قيادة_المرأة.. إشاعة إشاعة

وقالت الناشطة مريم العتيبي:

@MERIAM_AL3TEEBE

#إلغاءقيادة_المرأة، من يقف خلف هذا الهاشتاغ؟ وما الهدف من خلق مثل هذه الأكاذيب؟ إنها فئة بائسة تحاول إيهام المتابعين بأن هناك رأيا قويا يحمله الناس!

وفي نفس السياق اعتبر مغرد:

@My_0o_

#الإشاعات سلاح يستخدمونه لإثارة الرأي العام أو حتى لتوجيه قضية أو للتشكيك. أتمنى أن يكون المجتمع على وعي بخطورتها.

وسخرت متفاعلة:

@phonixbird1

#وصلتني واتسابيات عن التراجع في قرار قيادة المرأة للسيارة، ويروج لذلك البعض كانتصار معنوي لتيار معين؛ طلع الموضوع إشاعة.. اردد يا أبامعاد.. لا عودة إلى الخلف!

واعتبر مغرد:

@NooNKSA

#الشعب واع، ولكن القطيع من السهل أن يستخف به ويتقاد خلف الإشاعات.

وقال عبدالعزيز الطريفي:

@alturifi1

#إلغاءقيادة_المرأة، هذه أمنيات المانعين، سيتغير رأيهم إذا لمسوا منافع قيادة المرأة للسيارة. من السתר التخلص من السائق الأجنبي وكفاية المرأة للقيام بجاحتها بنفسها دون إذلال أو ابتزاز.

□ الرياض - انتشر على تويتر هاشتاغ «إلغاء قيادة المرأة الذي سرعان ما تصدر التردد السعودي.

وروج أصحاب حسابات مقطع فيديو يتناول خبرا مفبركا حول إلغاء قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية، مؤكدين أنه انتصار لتيار معين ليتبين أن الأمر إشاعة.

وغرد حساب هيئة مكافحة الإشاعات الموثق على تويتر:

@No_Rumors

#ما يتداول مؤخرا عن #إلغاءقيادة_ المرأة للسيارة غير صحيح ولم يصدر عبر وكالة الأنباء السعودية أو القنوات الرسمية. ومصدر الإشاعة مواقع وحسابات مسيئة تدار من خارج المملكة.

وانقسمت التغريدات بين معارضين للخبر ومؤيدين له، ورأى البعض أن قرار قيادة المرأة للسيارة في السعودية من عدمه لا يحتاج إلى كل هذا الجدل، بينما طالب البعض بأن يتم إلغاء قرار قيادة المرأة للسيارة في حال لم يكن الخبر صحيحا.

واعتبرت مغردة:

@SPEAR91

#أصحاب الحسابات الوهمية مشكلة كبيرة في تويتر يرفعون الهاشتاغ ويكسبون أموالا من الروابط التي يرسلونها. بعض الروابط لاخترق حسابات، انتهوا.

وتهكمت مغردة:

@admiralMH

#مازال عندهم أمل في أنه يلغى.

أبرز تغريدات العرب



hawyanlina

إذا كان لا مفر من المستقبل، إذن فلنقرأ، دون الكلمات لن يهينا هذا الكوكب مكانا لثقفا.



DinaaFarouk

هناك أناس لم يجدوا ما يأكلون فجمعوا تبرعات وبنوا جامع حتى يدعوا ربنا يأكلهم قصة تعيسة لشعب متدين بالفطرة.



shazlong81

ليس من حقك تقييع الناس إلا إذا كنت ستستريحهم.



khaledmontaser

لكي نجدد الخطاب والفكر الديني لابد من الاقتناع بتلك الآليات 1/ وقتية الأحكام 2/ تاريخية النصوص 3/ أسباب النزول 4/ استخلاص الغاية والهدف من الحكم المنصوص عليه.



Palama7081

شكراً لمن مسح التعب المוגل بخطوط وجهي يوم أن تبسم لي -في الأماكن العامة- وهو لا يعرفني.



maysa__

هؤلاء الطبيون، يتعلمون كيف يصبحون أجمل، الطف، أرق... لكنهم أبدا لا يتعلمون كيف يصبحون أقوى.



ALNEMERK

من المعروف علميا أن تأثر كبار السن بالبرودة يشوش تفكيرهم فلا يستطيعون تذكر أديتهم... بل ولا خطورة البرد الشديد عليهم!! اهتموا بتدفئة كبار السن جيدا.



ELKILANYWAFAA

في الحياة إن لم تتعلم من الضربة الأولى فانت تستحق الثانية. محكم.



ghatami

سُئل آية الله الطباطبائي عن أبرز ضحايا الثورة الخمينية أجاب: ضحية واحدة.. هي الإسلام نفسه.



ZaidHamdany

الأخطاء النحوية والإملائية بل وحتى البلاغية لا تغتفر عند من يصف نفسه بالأديب؛ شاعرا كان أو روائيا، أما عامة المغردين فلا عتاب عليهم بما يرتكبونه من هفوات طفيفة.



ALASHKAR_RT

نيويورك تايمز تنشر اتصالات وهمية حول موقف مصر من قضية القدس، واشنطن بوست تنشر مقالا لتوكل كرمان عن أهمية مقتل صالح، من يمول، من يدفع للصحافيين الأميركيين؟

تحقيق

القهوة عند العمانيين مشروب مفضل على مدار اليوم وعنوان لكرم الضيافة وفق طقوس وتقاليد لإعدادها وتقديمها وشربها لا يتنازل عنها المضيف والضيف.

القهوة العربية سيدة مجالس العمانيين في كل المناسبات

● طقوس وتقاليد الكرم تتوارثها أجيال اليوم ● الأجهزة الحديثة غيّبت صوت دق حبوب البن



تعتبر القهوة عند العُمانيين من الأساسيات المرتبطة بحياتهم الاجتماعية ارتباطا وثيقا، فهي تراث عميق لم يندثر. وتكاد تكون القهوة المشروب الأول في سلطنة عمان، حيث يتناولها العمانيون في كل الأوقات؛ إذ تنصدر مكاتب الموظفين ومجالس النساء، كما تواكب جلسات الشيوخ طوال اليوم. وللقهوة طقوس لا بد من اتباعها في كل المجالس والمناسبات.

□ مسقط - تقديم القهوة هو أحد الجوانب الأساسية والمهمة في الضيافة لدى المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العماني بشكل خاص حيث ينتشر إعداد القهوة وشربها بين الرجال والنساء، ويتمتع الناس من مختلف شرائح المجتمع بتقديمها في المناسبات الاجتماعية واللقاءات العائلية والمجالس العامة والبيوت والأسواق والمقاهي وغيرها من الأماكن التقليدية.

ولا تزال القهوة عند العمانيين عنوانا للأصالة والكرم ومرادفة لحسن الضيافة والقيم الأصيلة وهي تراث عميق ارتبط بالعماني في حله وترحاله وغناه وفقره وأفراحه وأتراحه، بل تعد القهوة عند الكثير منهم مفتاح نهارهم وراحة منتصفه وجلسة رواحهم، وهي بطقوسها عادة لها احترامها تتوارثها الأجيال ويحافظ عليها ويتعلمها الأبناء في مجالس آبائهم وعائلاتهم وقبيلتهم، وفي طريقة إعدادها تفرّج بختلف من بلد إلى آخر، وللقهوة العمانية مذاقها الخاص وقواعدها وأسلوبها ودونها كان الضيف لم يتم استقباله ولم يقدم له واجب الضيافة.

يقول إبراهيم بنى عرابية "لأهميتها باعتبارها جزءا من التراث الثقافي وحرص أفراد المجتمع على تواجدها ضمن ممارساتهم اليومية والحفاظ على طرق تحضيرها وتوارث عاداتها وتقاليدها، أقرت اللجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي باليونيسكو تسجيل القهوة العربية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو ضمن ملف مشترك تقدمت به السلطنة ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة قطر عام 2015.

وصُنِّفت القهوة عنصرا من عناصر التراث الثقافي غير المادي ضمن الممارسات الاجتماعية والطقوس والأحداث الاحتفالية، كما أنها ترتبط بمجال الحرف التقليدية من خلال مجموعة من الأدوات المستخدمة لإعداد وتقديم القهوة، بالإضافة إلى ارتباطها بالتقاليد الشفوية وأشكال التعبير نظرا للروايات والقصص التي ترافق تحضير هذا المشروب وتناوله. وكانت عملية تحضير القهوة تجرى أمام الضيوف في المجالس حيث يتم وضع حبوب البن -التي تجلب من مناطق مختلفة من دول العالم مثل اليمن وأثيوبيا وسريلانكا والهند والبرازيل وغيرها- في مقلاة (محماس) كبيرة من

الحديد المسطح، ويتم تحميصها برفق على النار بدرجات متفاوتة حسب النكهة المطلوبة وذلك بتحريكها بطريقة معينة باستخدام أداة حديدية أو خشبية صغيرة مع نهاية مدورة أو مربعة، ثم يتم وضع حبوب البن في "الموقعة" وهي من الخشب أو المعادن في شكل دائري مقرر من الداخل وتطحن بواسطة "هاون" أو مدق معدني لتصبح ناعمة.

يضاف البن المطحون بقدر معلوم إلى الماء المغلى في وعاء نحاسي على النار مدة دقائق معدودة بقدرها صانعها ثم يسكب في وعاء القهوة الذي يسمى "دلة" وهي الأداة التي تحفظ فيها القهوة ساخنة، لتسكب بعد ذلك في فناجين ليتم تقديمها إلى الضيوف، حيث يكون طعم القهوة العربية قليل المرارة، ويضاف إليها في أحيان كثيرة الهيل أو الزعفران أو ماء السورد أو بعض التوابل مثل القرنفل، وتكون غالبا مصحوبة بالتمر أو الحلوى.

وفي محافظات السلطنة يتم تقديم القهوة بعد أن يتبادل المضيف والضيف سؤالا قصيرا عن الأخبار التي يمكن أن يكون قد أتى بها الضيف أو يعرفها المضيف، وعادة ما تكون الإجابة من الطرفين مطمئنة، بها من الفناء والحمد الكثير، ثم يتم تقديم ما تيسر من التمر أو الحلوى أو الفواكه والحلويات قبل شرب القهوة. ويقول حمد بن محمد الفارسي من محافظة جنوب الشرقية "عندما يأتي دور تقديم القهوة فإنها تخضع لتقاليد دقيقة أشبه

ما تكون بالقوانين تحكم المضيف والضيف معا، ولا يجوز الإخلال بها، ولهذا تراعى فيها كل المعايير والنظم والتقاليد والآداب الاجتماعية المتوارثة التي يحترمها الجميع ويحرص العمانيون والعرب بشكل عام على ترسيخها في نفوس أبنائهم وتعليمها لهم وتتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل، وذلك من خلال مجالسهم التي تكون القهوة حاضرة فيها دائما".

ويضيف الفارسي "عند تقديمها للضيف يجب أن تكون ساخنة صافية في

دلتها، ويكون 'المقهوي' -وهو من يقدمها- من أبناء المضيف أو أحد أقربائه ممن لديه خبرة في عادات تقديمها أو المضيف نفسه، ويجب على المقهوي أن يعرف مكان وقوفه أمام الضيف، ولا يحجب الرؤية عنه، ويعرف لمن يقدمها من الجالسين أولا حسب أصولها، حيث يمسك الدلة باليد اليسرى والفناجين على راحة اليد اليمنى مع وضع الفناجين الأول الذي ستصحب فيه القهوة بين أصابع الإبهام والسبابة والوسطى ليسهل على الضيف تناوله والإمساك به، وينحني المقهوي قليلا ليصبح الفناجين أدنى من صدر الضيف وفي متناول يده، وتكون كمية القهوة المقدمة لا تتجاوز رشفتين صغيرتين أو ثلاث رشفات بحيث تغطي كمية القهوة قاع الفناجين بارتفاع بسيط، ويجب على المقهوي ألا يتوقف عن صب القهوة للضيف حتى تصدر منه إشارة الانتهاء وهي إما بنطق لفظ وإما بهز الفناجين بيده اليمنى للمقهوي الذي يجب عليه أن يحرص على الضيف بأن يطلب منه زيادة شرب فناجين آخر إكراما له، وإن أبى ابتعد المقهوي".

وأوضح أن على الضيف أيضا واجبات، فمن الأعراف المتبعة أن يتناول القهوة باليد اليمنى وهو جالس باحترام، والتصرف بغير ذلك مخالف لآداب الضيافة العمانية، كما على الضيف ألا



الأدوية الحيوية ليست في متناول كل المرضى

بنسبة تتراوح ما بين عشرة ومئة بالمئة، وهو ما يمثل أكبر عقبة في طريق استخدامها على نطاق أوسع.

وذكر غلاسكو أن تكلفة علاج المريض الواحد بهذه النوعية من الأدوية الحديثة تتراوح ما بين 50 و100 ألف يورو سنويا (59 إلى 118 ألف دولار).

وأضاف غلاسكو أن الأدوية الحيوية المكافئة التي تعرف باسم المثيلات الحيوية تتساوى مع الأدوية الأصلية من حيث الجودة، ولكنها تكون أرخص بنسبة تتراوح ما بين 20 و30 بالمئة. وتعطي هذه الأدوية المكافئة نفس المفعول رغم أن تركيبتها قد تكون مختلفة، ويتعين أن تمر بنجارب سريرية خاصة بها قبل أن تتال الموافقات اللازمة على استخدامها.

أما بالنسبة إلى المرضى الذين لا يتحملون تناول الأدوية الحيوية، فربما لا يجدون نفس الصعوبة في تناول الأدوية التقليدية المكافئة لها، والعكس صحيح.

ويقول بينداس إن أول دواء حيوي مكافئ طرح في الأسواق عام 2006، ولكن هذه النوعية من الأدوية لم تصبح ذات جدوى اقتصادية حتى عام 2015، عندما تم تطوير أدوية حيوية مكافئة لعلاج أمراض التهابات التي يشكو منها الآلاف من الناس. ويؤكد بينداس أن هناك زهاء 600 صنف من الأدوية الحيوية الجديدة ومثيلاتها الحيوية قيد الإنتاج في الوقت الحالي.

يمكن أن يعتبرها النظام المناعي أجساما غريبة ويبدأ بالتالي إلى مهاجمتها. ويرى بينداس أن "أي دواء له تأثير، فمن الممكن أن تكون له أعراض جانبية". وأضاف شيفي أن من بين الأعراض الجانبية غير المرغوب فيها زيادة احتمالات التعرض للعدوى، ومن الممكن أيضا ظهور بعض أشكال الحساسية على المريض. وبالرغم من ذلك، حققت الأدوية الحيوية تحسنا ملموسا في علاج التهابات الناجمة عن الروماتويد.

وقبل تلقي الدواء الحيوي لا بد من تطعيم المريض ضد مرض التهاب الرئوي بالمكورات الرئوية، وهو نوع من الالتهاب الرئوي البكتيري، كما يتعين أيضا التأكد من خلو المريض من السل قبل بدء العلاج. ويؤكد الطبيب جيرد غلاسكو الباحث في مجال علوم الصيدلة والصحة بجامعة بريمن الألمانية أهمية توثيق أي أعراض جانبية تظهر أثناء العلاج بالأدوية الحيوية، ويشير إلى ضرورة أن يكون المريض صريحا مع الطبيب المعالج بشأن أي أعراض جانبية يشكو منها. ويقول شيفي إن الأدوية الحيوية لا تستخدم في علاج الروماتيزم إلا عندما يتبين أن الأدوية التقليدية غير كافية بمفردها في علاج المريض، مشيرا إلى أن ارتفاع تكلفتها يرجع إلى عملية تصنيعها المعقدة. وتريد أسعار الأدوية الحيوية مقارنة بنظيراتها التقليدية التي تعرف باسم "دي.إر.إيه.أر.دي" التقليدية التي تعرف باسم "دي.إر.إيه.أر.دي"

مزودة بشفرات بحيث تقوم بتصنيع بروتين الأنسولين.

وعلاوة على الأدوية الحيوية التي تحل بدلا من البروتينات التي يفرزها جسم الإنسان بشكل طبيعي، فإن الابتكار الأكثر إبداعا يتمثل في الأجسام المضادة العلاجية المهندسة وراثيا، حيث أنها تستطيع الالتحام بأجسام معينة داخل الجسم، ومن ثم تثبيط نشاطها.

وفي حالات الأمراض الناجمة عن الاضطرابات المناعية مثل مرض الروماتيزم، تستهدف هذه الأجسام المضادة العلاجية مكونات معينة داخل الجهاز المناعي للجسم مثل الجزيئات الناقلة للإشارات والتي تتسبب في زيادة التهابات، بدلا من تعطيل النظام المناعي على نطاق واسع.

ويحقق مرضى الروماتيزم أنفسهم بالدواء على فترات تتراوح ما بين أسبوع واحد وأربعة أسابيع، وذلك حسب نوعية الدواء الحيوي المستخدم، وفق قول الطبيب ستيفان شيفي عضو المجلس التنفيذي بمنظمة علاج الروماتيزم في ألمانيا. كما أن هناك أدوية حيوية أخرى تعطى للمريض كل ثمانية أسابيع.

وفي تلك الأثناء يواصل المريض تلقي الأدوية السابقة التقليدية لعلاج الروماتيزم والتي تعرف باسم "دي.إم.إيه.أر.دي"، ويرجع ذلك إلى سببين.

ويقول شيفي إنه في حالات التهاب المفاصل الروماتويدي على سبيل المثال، تعزز الأدوية التقليدية تأثير نظيرتها الحيوية، مضيفا أنها "تمنع تكون أجسام مضادة ضد الأدوية الحيوية"، حيث أن هذه العلاجات الجديدة هي في الحقيقة بروتينات

التقليدية، كما أن لها آثارها الجانبية. وظهرت الأدوية الحيوية قبل نحو عشرين عاما، ويربو عددها الآن على 180 دواء، حسب ما ذكر الطبيب جيرد بينداس من معهد دراسات الصيدلة الحيوية بجامعة بون في ألمانيا.

ويقول جيرد إنه قبل تطوير أنواع مصنعة من الأنسولين لعلاج مرض السكري، كان هذا الهرمون المسؤول عن تنظيم مستوى السكر في الدم يستخلص من بنكرياس الخنازير قبل أن تتم تنقيته، وفي المقابل يمكن تصنيع الأنسولين الحيوي بواسطة خلايا من الخمائر يتم تطعيمها بسلاسل جينية بشرية.



أي دواء يمكن أن تكون له أعراض جانبية

تزيد أسعار الأدوية الحيوية مقارنة بنظيرتها التقليدية بنسبة تتراوح ما بين عشرة ومئة بالمئة

أسرة



ينصح الخبراء الأولياء بتمهئة المنزل بحيث يكون آمناً لطفلهم قبل أن يبدأ في التحرك، وأشاروا إلى أنه من الأفضل أن يرقد الأولياء على الأرض، ومن ثم يمكنهم رؤية ما يمكن أن يصل إليه الطفل وما لا يمكنه الوصول إليه.

انتقاء جنس الجنين ترسيخ للتمييز وعدم المساواة بين الجنسين

● التمييز ضد الإناث يبدأ قبل الولادة في الكثير من المجتمعات ● مليون ونصف مليون أنثى حول العالم ضحايا لتحديد جنس الجنين



تحديد جنس المولود في تزايد مستمر

أنثى، موضحاً أن 95 بالمئة من حالات تحديد الجنس يطلب فيها الأهل الجنين الذكر، وبين أنه في معظم حالات اختيار الذكر يكون لدى الأب والأم بنتان أو أكثر.

كما أشار إلى أن تحديد جنس المولود هو مشكلة قديمة حديثة في كل المجتمعات، ولا يمكن حصرها في المجتمعات العربية، مبيناً أن هذا الإجراء يكتسي تضحية مادية ونفسية وصحية، ولكن الأهالي يشعرون بأن وجود الذكر لديهم هو نوع من أنواع الأمان العائلي للزوجين، وخصوصاً إذا كان يوجد لدى العائلة إناث، كما أن الذكر يحمل اسم العائلة، وبالتالي تضمن أن يستمر اسم الأب في الوجود تتناقله الأجيال.

وقال أفرام إن تحديد جنس الجنين في الأردن منتشر سواء بصورة علنية أو خفية، وأصبح فكرة في تزايد مستمر تتخذى اجتماعياً، واختتم أفرام قائلاً "إن الطفل السليم في العائلة بغض النظر عن جنسه هو أحسن ثمرة قطف للعلاقة الزوجية الصالحة".

بالنسبة إلى المولودة الأنثى قد تغيرت بشكل كبير خلال العشرين عاماً الماضية، إلا أن بعض المعطيات لا تزال قائمة إزاء رغبة الوالدين في مولود ذكر، مما يدفعهما إلى اللجوء لتحديد جنس الجنين. ونبّه أمين إلى تفاقم المشكلات بين الزوجين والتي قد تصل إلى الطلاق، نتيجة العقم أو نتيجة عدم وجود الذكر في العائلة، ويكون الحل في بعض هذه الحالات باللجوء إلى الطب لتحديد جنس المولود نظراً لاعتقاد بعض أفراد المجتمع أن المواليد الذكور يمنحون الأسرة العزوة.

وفي المقابل أكد الدكتور كميل أفرام، أخصائي الأمراض النسائية والولادة والعقم، أن ظاهرة تحديد جنس الجنين لا يمكن أن تجعل نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، لأن غالبية الناس تلجأ للحصول على جنين ذكر لافتقارها لوجود ذكر بين أفراد العائلة. وأفاد بأنه أجرى 168 تدخلاً لتحديد جنس جنين ذكر مقابل 12 حالة فقط لتحديد جنس جنين

الأسباب الكامنة وراءها قبل أن يستفحل الأمر ولا تكون الوقاية منه أو تداركه ممكناً. وشددت "تضامن" على ضرورة الوقوف إلى جانب الأسر التي لديها مواليد إناث، من خلال التوعية بأن النساء قادرات على المشاركة في مختلف الميادين الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية وأن دورهن في الأسرة لا يقل عن دور الذكور، لذلك فهي تدعو الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني إلى التركيز على إصلاح القوانين من خلال تعديل النصوص التي تمييز ما بين الرجال والنساء وصولاً إلى المساواة بين الجنسين، كما تؤكد على أهمية تغيير النظرة المجتمعية النمطية الداعمة للمواليد الذكور على حساب المواليد الإناث من خلال برامج التوعية الموجهة للأسر، ومن خلال دعم النساء والفتيات للانخراط في مجال التعليم والعمل. وأكد الباحث والخبير في مجال التنمية البشرية سليم أحمد أمين في تصريح لموقع "دي دبليو" الألماني أن نظرة المجتمع

نبّه حقوقيون وخبراء إلى أن تحديد جنس المولود قبل الولادة والإهمال والإنكار بعد الولادة للإناث كلها عوامل تشكل عبء جديدة وجدية أمام مساعي تحقيق المساواة بين الجنسين ونواة لزعزعة التوازن السكاني للمجتمعات على المدى الطويل.

■ عمان - كشفت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في الأردن لعام 2015 عن أن نسبة الجنس عند الولادة هي في حدود 105 ذكور مقابل 100 إناث، وأن عدد الأطفال الذكور دون الخامسة من العمر يفوق عدد الإناث من نفس الفئة العمرية بنسبة 5 بالمئة. وأكد الخبراء أن هذه الأرقام تحمل أبعاداً خطيرة على التوازن الجنسي في المجتمع الأردني. وفي هذا السياق أوضحت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" أن هذا مؤشر على بداية تأثير تحديد الجنس قبل الولادة على ارتفاع نسبة الذكور كما يؤدي إلى تناقص عدد الإناث مما يندّر بمشكلات ديموغرافية مستقبلية تخل بالتوازن الطبيعي بين الجنسين.

كما أشارت "تضامن" إلى أن مشروع قانون استخدام التقنيات الطبية المساعدة على الإنجاب لعام 2009 لا يزال يراوح مكانه، وقد نشرت مسودته على موقع ديوان الرأي والتشريع برئاسة الوزراء بتاريخ 2010/1/24، وعلى الرغم من الانتشار الواسع لمراكز العقم والإخصاب في الأردن والتي يقدر عددها بحوالي 22 مركزاً منها 13 مركزاً تمتلك الأجهزة القادرة على تحديد جنس المولود، فإن هذه المراكز تشهد إقبالاً كبيراً من قبل الأردنيين والأرذنيين والعرب للاستفادة من التقنيات الحديثة التي تساعد النساء المتزوجات على الحمل والولادة يعانين هن أو أزواجهن من مشكلات ذات علاقة بالموضوع.

العوادات التي ترسخ التمييز ضد الإناث من خلال تفضيل الذكور، تؤدي إلى اختلال في التركيبة السكانية للمجتمعات

وعرف مشروع القانون انتقاء الجنس بأنه "تحديد جنس الجنين باستخدام التقنيات الطبية المساعدة على الإنجاب الخاصة بفصل الجنين الأنثوي عن الذكرى للجنة قبل زراعتها بالتجوييف الرحمي". ونصت الفقرة (1) من المادة (10) على أنه "يحظر استخدام التقنيات الطبية المساعدة في انتقاء الجنس وتستثنى من الحظر الأسباب التي تتعلق بالأمراض الوراثية المرتبطة بجنس الجنين".

■ لندن - توصل بحث بريطاني حديث إلى أن الغناء يساعد الأم في التعافي من الشعور بالاكتئاب بعد الولادة، مشيراً إلى أن الأمهات اللاتي يشاركن في جلسات غنائية جماعية مع أطفالهن تتحسن حالتهم بوتيرة أسرع مقارنة بالأمهات اللاتي لم يشاركن.

وأكد البحث الذي شمل 134 من الأمهات اللاتي يعانين من اكتئاب ما بعد الولادة، أن التعافي المبكر مهم للحد من الأثر النفسي على الأم والطفل، ويصيب الاكتئاب بعد الولادة الأمهات الجدد بمعدل واحدة من كل ثمانية وقال المشرفون على البحث إن الأمهات خضعن لثلاث فئات من الجلسات: واحدة تشارك فيها الأم بالغناء، وثانية تشارك فيها بالعباب ابتكارية، وثالثة تحصل فيها على

رعاية كالدعم الأسري أو تناول مضادات الاكتئاب أو التركيز. وأوضحوا أن جلسات الغناء شهدت تهليل الأمهات والغناء بأغنيات من شتى أرجاء العالم مع أطفالهن، فضلاً عن ابتكار أغنيات جديدة عن الأمومة.

وكشفت النتائج سرعة تحسن الأمهات اللاتي شاركن بالغناء مقارنة مع الأمهات اللاتي خضعن لجلسات جماعية للرعاية أو اللعب، وتحسنت جميع الفئات على مدار عشرة أسابيع، غير أن الأسابيع الستة الأولى أظهرت زيادة تحسن مجموعات الغناء بمتوسط 35 بالمئة مقارنة بالمجموعات الأخرى. وأوضحت روزي بيركينز، باحثة رئيسية في الدراسة قائلة، "على الرغم من صغر حجم الدراسة إلا أنها مهمة نظراً لضرورة

الغناء يخلص الأمهات من اكتئاب ما بعد الولادة

اكتئاب ما بعد الولادة ينهك الأمهات والأسر، وقد يساعد الغناء في سرعة التعافي في فترة من أشد الأوقات ضعفا

التصدي للأعراض في أسرع وقت". وأضافت "ينهك اكتئاب ما بعد الولادة الأمهات والأسر، وتشير دراستنا إلى أن الغناء قد يساعد بعض الأمهات في سرعة التعافي في فترة تعد من أشد الأوقات ضعفا في حياتهن". ومن جانبها قالت ديزي فانكورت من جامعة كولينج لندن، "إن الغناء يعد علاجاً

فعالاً للأمهات. والكثير من الأمهات يخشين تناول مضادات الاكتئاب أثناء فترة الرضاعة الطبيعية، لذا تعد نتائج هذه الدراسة مثيرة حقاً لأنها تشير إلى أن مشاركة الأمهات في أنشطة اجتماعية تعزز من شفائهن".

وبين ترودي سيفيرانت، رئيس الكلية الملكية للأطباء النفسيين لفترة ما بعد الولادة، ذلك بقوله "كم هو مثير أن نعرف قدر ما تسهم فيه التداخلات النفسية والاجتماعية الجديدة مثل الغناء في تعجيل تعافي الأمهات من حالات اكتئاب بعد الولادة، أطلع على المزيد من العمل في هذا المجال لأنه باعث على المتعة لكل من الأم وأطفالها".

جينز الأمهات يستلهم روح التسعينات

■ قال خبير الموضة الألماني أندرياس روزه إن جينز الأمهات يعود بقوة حالياً ليستلهم روح التسعينات. وأوضح روزه أن جينز الأمهات يمتاز بوسط عال يصل إلى السرة، بينما تمتاز الأرجل بقصة على شكل ثمرة الجزر، أي أنها تصير ضيقة بالاتجاه إلى أسفل، في حين تستقر الجيوب الخلفية في موضع أعلى من المعتاد. وبشكل عام تحتضن هذه القصة الخصر على نحو جيد، وتداري المناطق المعيبة مثل البطن الممتلئة، مما يجعل القوام يبدو أكثر رشاقة وأكثر تناسقاً.

ولإطلالة جذابة تعكس الجراحة وتفرّد الأسلوب، ينصح روزه بكسر قوالب التنسيق الجاهزة، وذلك بتنسيق جينز الأمهات مع القمصان ذات الطابع الذكوري، والتي يمكن إدخالها في البنطال. وتكتمل أناقة هذه الإطلالة الجريئة بحذاء ذي طابع ذكوري أيضاً، مثل حذاء "الوفر" (Loafer) بلا أربطة أو حذاء "البروج" ذي النمط الخريمي. ومن جهة أخرى قالت خبيرة الموضة الألمانية سيلفيا إينز إن الوفر يعد من القطع الكلاسيكية في خزنة الخياب الشتوية للمرأة.



الصناعات وظهور أحذية عملية للأطفال لا تستغرق وقتاً في ارتدائها، مزودة بسلسلة على الجنب أو بشرط لاصق قوي على الجانبين يطبق على بعضه. ويرى بعض منتقدي النظام التعليمي الحالي أن الأولوية الآن يجب أن تذهب لدبلوم: فتح جهاز الكمبيوتر، ودبلوم الطباعة. وسواء انتهى زمن دبلوم ربط الأحذية أم لا، فإن هذا الدبلوم ترسخ في الوعي الجماعي والذاكرة الجماعية للهولنديين، وترسخت معه شحنة الأحاسيس والنوستالجيا التي ميزت عصره، وأصبحت تشقق منه اليوم أمثلة في وصف الدراسات العليا التي لم تعد تجد صدق في سوق العمل مثلاً فيقال "هذا تخصص ينتهي بدبلوم ربط الحذاء، أو في وصف الشهادات المتدنية من كورسات ودورات لا تفيد الطالب في شيء".

مادة المهارات الجسدية من المواد الرئيسة في التعليم الأساسي وعلامتها فارقة، وهي المادة التي يتلقى من خلالها الطالب كل المهارات الجسدية المطالب بتعلمها في هذه المرحلة والتي من ضمنها ربط الأشرطة، غلق الجاكيت، طريقة مسك القلم، طريقة الجلوس إلى الطاولة، الذهاب إلى الحمام بمفرده، إلى أن تأتي المهارات الأكثر تعقيداً ومن ضمنها السباحة وهي مادة أساسية يجب أن تختتم بدبلوم "A" على الأقل، وسباق الدراجة الهوائية، وهو أيضاً دبلوم أساسي.

من المواد الأساسية الحديثة أيضاً مادة: تكوين الشعور الاجتماعي، وهي مادة تهدف لبناء الذكاء الاجتماعي لدى الطفل عبر تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، والاندماج وسط المجموعة وربط علاقات سليمة وإيجاد آليات التواصل المناسبة وحل المشكلات المترتبة على هذا التواصل. اليوم يدور جدل في هولندا حول أهمية دبلوم ربط أشرطة الحذاء بعد تطور

القيمة في أنها تنبه الطفل إلى مفهوم جديد يدخل حياته وهو أن مرحلة "التعليم الرسمي" قد بدأت فعلياً، وأن سلسلة من الشهادات الطويلة لا تزال أمامه وعليه أن يحصل عليها الواحدة تلو الأخرى، منها شهادة غلق الجاكيت، ودبلوم السباحة في الفصل الخامس، ودبلوم سباق الدراجة الهوائية النظري والتطبيقي الذي يجب أن يحصل عليه في الفصل السابع الابتدائي على أقصى حد. يبدو الأمر ملتبساً لوهلة، ولأدهم أن يقول ما دخل هذه الشهادات في التعليم؟ فالأطفال يذهبون للمدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة والحساب.

ميزة التعليم الغربي أنه يحدث نفسه باستمرار ليتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات الإنسان في زمن العولمة والإنترنت وتقدم التكنولوجيا، وهو يعلم الطفل الحياة بالدرجة الأولى ولا يقتصر على المهارات الفكرية والنظرية، ولا يشبه في ذلك المناهج التقليدية التي تلقاها الآباء والأجداد.



■ أول شهادة أو دبلوم يتحصل عليه الطفل في هولندا هو دبلوم ربط أشرطة الحذاء. ويحصل الطفل على هذا الدبلوم في عمر خمس أو ست سنوات، أي في الفصل الأول الابتدائي بعد أن يجري اختباراً أمام معلمته يثبت خلاله أنه قادر على ربط أشرطة حذائه بمفرده. ورغم أن دبلوم غلق الجاكيت يليه مباشرة بعد أشهر قليلة، إلا أن دبلوم أشرطة الحذاء يبقى الأهم في مسيرة الطفل لأنه أول شهادة يحصل عليها في حياته. هو عبارة عن دبلوم من الورق المقوى من حجم "A4"، مرسوم عليه حذاء بأشرطة ملونة ومكتوب عليه "الآن أستطيع أن أربط حذائي بنفسى، ثم اسم الطالب وفصله وتوقيع المعلمة وختم المدرسة". بعض العائلات تحتفظ بهذه الشهادة إلى الأبد، نظراً للقيمة الرمزية لها، وتمتثل هذه

رياضة



«فترة التوقف كانت مفيدة بالنسبة إلينا، وأتمنى أن يكون كل لاعب في مستواه لصناعة الفارق. المباراة ستكون صعبة أمام أم صلال. نفتي كبيرة في عناصر الفريق».

أحمد العجلاني
مدرب فريق الخريطات القطري

«ننتظر وصول هدف الدوري الكاميروني في الأيام المقبلة، لإتمام التعاقد معه. لم نعرض ضم باسم علي من الأهلي والزمالك لم يطلب التعاقد مع محمد فاروق».

محمد عادل
المشرف العام على الكرة بنادي "المقاولون العرب"

المقابل المادي يوحد فكر الأندية السعودية واللاعب المصري

● العقود المادية منخفضة مقارنة بلاعب أميركا اللاتينية ● لاعبو مصر يتقاضون أضعاف ما يحصلون عليه في أنديةهم المحلية



قرار موجه

آخر مشاركات مصر بالمونديال، لـ"العرب" إن عودة مصر إلى كأس العالم بعد غياب طويل جعلت جميع اللاعبين يطمحون في صناعة مجد شخصي والظهور في الملاعب الروسية، من خلال الاحتراف في بطولة قوية لزيادة فرص ظهورهم في المنتخب.

وقد كان فريق الرائد السعودي بوابة اللاعب شيكابالا للعودة إلى منتخب مصر، وادي تالقه مع ناديه إلى جذب انتباه المدير الفني للفرانعة الأرجنتيني هيكثور كوبر، وكانت للاعب مشاركة فاعلة أمام منتخب غانا في تصفيات المونديال.

وأضاف عبد الحميد أن الدوري السعودي هو فرصة للاعبين المصريين ممن لم تنتج أمامهم فرصة الاحتراف الأوروبي، لا سيما أنهم لم يقووا في فوارق اللغة والثقافات، إضافة إلى وجود منافسات قوية وفكر احترافي مميز عن دول عربية عديدة.

مليونني دولار، فيما انضم المهاجم السوري عمر خربين من الظفرة الإماراتي إلى الهلال السعودي بستة ملايين ونصف المليون دولار. ويعتبر الدوري السعودي من أقوى الدوريات العربية حالياً بسبب الحضور الجماهيري القوي والتغطية التلفزيونية المميزة، فضلاً عن قوة المنافسة والرواتب الكبيرة التي تمنح للاعبين، ولعل قوة المنافسة هي من أجبرت بعض نجوم مصر، ممن لم يجدوا مكاناً ضمن التشكيلة الأساسية لأنديتهم المحلية على الرحيل إلى السعودية، وذلك بسبب رغبتهم في الانضمام إلى صفوف منتخب مصر ونيل شرف اللعب ببطولة كأس العالم 2018 بروسيا، وهذا لن يتحقق إلا من خلال المشاركة في المباريات.

وقال لاعب الزمالك السابق جمال عبد الحميد، وهو واحد من جيل منتخب مصر المشارك في كأس العالم 1990 بإيطاليا، وهي

برصيد 23 لاعباً، ويأتي هذا الرقم الكبير في عدد المحترفين، لأن السعودية تطبق نظام تواجد 6 لاعبين محترفين في قائمة كل فريق.

وتلقت خزينة النادي الأهلي نحو مليونين و150 ألف دولار، مقابل الموافقة على انتقال الثلاثي عماد متعب ومؤمن زكريا وأحمد الشيخ على سبيل الإعارة، وفي المقابل يحصل لاعبو أميركا اللاتينية على أرقام تفوق هذه المبالغ، فمثلاً في عام 2015 حصل اللاعب البرازيلي كارلوس إدواردو على ستة ملايين دولار مقابل انضمامه إلى صفوف الهلال السعودي، حتى أن إدارة الهلال دفعت أكثر مما كان سيحصل عليه اللاعب من نادي نيس وموناكو الفرنسيين.

كما تفوق نجوم تونس على المصريين في ما يتقاضونه من الأندية السعودية، فقد تعاقد نادي اتحاد جدة الموسم الماضي مع مهاجم فريق النجم الساحلي أحمد العكايشي مقابل

ازدياد اهتمام الأندية السعودية بالتعاقد مع اللاعبين المصريين، يعود إلى انخفاض القيمة المادية لعقودهم السنوية، مقارنة بلاعب أميركا اللاتينية الذين يحتلون النصيب الأكبر في المملكة، كما أن ارتفاع سعر الدولار الأميركي والريال السعودي مقارنة بالجنيه المصري، أغرى نجوم الدوري المصري على الرحيل.

عماد أنور

□ القاهرة - كشفت تصريحات رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، أحد أهم أسباب حرص الأندية السعودية على التعاقد مع اللاعبين المصريين، ووصل عددهم إلى تسعة لاعبين، ودافع تركي آل الشيخ في حوار له على قناة "روتانا" السعودية، قائلاً "يتهمونني بحب اللاعبين المصريين ولذلك أوفرهم للأندية السعودية".

وقال "إذا كنت أحضر للأندية لاعبا جيدا وسعره رخيص فما المانع"، وتشير هذه التصريحات إلى إمكانية زيادة عدد اللاعبين المصريين المحترفين بالدوري السعودي في ما بعد، لا سيما أن الكثير من نجوم الدوري المصري أبدوا رغبتهم في الرحيل، رغبة في الحصول على عرض مادي جيد.

جمال عبد الحميد قال إن عودة

مصر إلى كأس العالم جعلت

اللاعبين يطمحون في صناعة مجد

شخصي والظهور في روسيا

ويبدو أن الأندية السعودية تلجأ إلى الاستعانة باللاعب المصري، إذا ما احتاج النادي إلى لاعب في مركز معين بصورة سريعة وملحة، وقد جاء تعاقد نادي التعاون مع المهاجم عماد متعب ليحل أزمة العمق التهديفي بالفريق، أما في حالة الرغبة في بناء فريق قوي، فإن البوصلة تتجه إلى ملاعب أوروبا أو أميركا اللاتينية.

وعلمت "العرب" أن ثلاثي فريق النادي الأهلي عبدالله السعيد ووليد سليمان وأحمد فتحي، هم أول من طلبوا الرحيل عن النادي، ما تسبب في تصادم مع المدير الفني للفريق حسام البصري، وبناء على ذلك أعلن البصري أنه لا نية للاستغناء عن أي لاعب خلال الفترة المقبلة، خصوصاً لاعبي القوام الأساسي للفريق.

العين يلاقي الوصل في قمة صدارة الدوري الإماراتي

أمام سلطنة عمان بركات الترتيج 4-5 (الوقت الإضافي 0-0).

وستكون العودة مثيرة بمباراة من العيار الثقيل بين الفريقين المرشحين مع الوحدة للمنافسة على لقب الدوري للموسم الحالي.

ويتصدر الوصل الترتيب برصيد 25 نقطة بفارق الأهداف عن العين، في حين يحتل الوحدة المركز الثالث وله 23 نقطة،



رفع المعنويات

الوداد ينهي ارتباطه بالمدرّب عموتة

الفترة السابقة وتوجه بالفوز بلقبى الدوري المغربي ودوري أبطال أفريقيا، وكذا المشاركة في مونديال الأندية بالإمارات. وأضافت إدارة الوداد أن النادي يكن كل التقدير لعموتة وجميع أعضاء الجهازين الفني والطبي المرافق له، الذي قام بعمل كبير توج بتسجيل إنجازات سيظل التاريخ يذكرها.

سعيد الناصري رئيس نادي الوداد

يسعى إلى تعزيز صفوف الفريق

في الفترة المقبلة، خاصة بعد

تراجع النتائج مؤخرا

إقالة عموتة من تدريب الوداد جاءت كتحصيل حاصل لمجموعة من العوامل في الفترة الأخيرة، من بينها أن عموتة دخل في صراعات خفية مع أشخاص، سواء من أعضاء مجلس الإدارة أو المقربين من رئيس النادي سعيد الناصري.

وبدا واضحا من كلام عموتة أنه يشعر بمحاولة تشويش على عمله، منذ المشاركة في مونديال الأندية بالإمارات.

كذلك لم تنبسم النتائج للوداد في الفترة الأخيرة، وتراجعت بشكل رهيب وتغير المستوى من فريق تالقي في مشواره الأفريقي وفاز باللقب القاري، إلى تدهور كبير في النتائج على المستوى المحلي.

□ الرباط - قرر الوداد البيضاوي إقالة مدرب الفريق الحسين عموتة، بعد اجتماع عقده مع رئيس النادي سعيد الناصري. وكانت خسارة الوداد أمام الكوكب المراكشي بنتيجة 1-2، في إطار مباريات الدوري المغربي، النقطة الفاصلة التي دفعت إدارة الفريق البيضاوي إلى اتخاذ هذا القرار.

وسجل الوداد البيضاوي في المباريات الـ الأخيرة له، في الدوري المغربي، 4 هزائم وتعادلا وحيدا. وتعرض عموتة في الفترة الأخيرة لضغوط كبير، على غرار الحرب الكلامية مع المتحدث الرسمي للوداد محمد طلال. وتعاقد مع الوداد في الميركاتو الشتوي للموسم الماضي، وفاز معه بلقبى الدوري المغربي ودوري أبطال أفريقيا.

وعقد سعيد الناصري رئيس الوداد البيضاوي اجتماعا عاصفا مع لاعبي الفريق لمناقشة أسباب تراجع نتائج النادي خلال الفترة الأخيرة.

ووجه الناصري عدة انتقادات للاعبين بسبب تراجع المردود الفني للبعض في المباريات الأخيرة، في وقت استفسر فيه اللاعبون عن سر تقليص مكافأة التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا لأكثر من النصف.

وبعثت إدارة الوداد برسالة شكر للمدرّب بعد إقالته من منصبه كمدرّب للفريق الأول.

وتقدم مجلس إدارة الفريق البيضاوي في بيان رسمي، بجزيل الشكر لعموتة وجهازه الفني، بعد العمل الذي قام به في

بينما يبتعد النصر الرابع بفارق ثماني نقاط عن المركز الأول ما يجعله بعيدا منطقيا عن المنافسة على اللقب.

ويستعين الوصل الوحيد مع العين الذي لم يتعرض لأي خسارة هذا الموسم، مرة أخرى بقوته الضاربة المتمثلة في الثلاثي البرازيليين فابيو دي ليما متصدر ترتيب الهادفين برصيد 12 هدفا، وكايو كانيدو صاحب سبعة أهداف، ورونالدو منديز الذي سجل هدفين ومرر خمس كرات حاسمة.

وفي المقابل، يأمل العين الذي تعادل مع الوصل 2-2 ذهابا، في أن يستعيد نجمه عمر عبدالرحمن معنوياته في اللقاء الأهم هذا الموسم.

وأجرى العين تغييرا وحيدا على تشكيلته مع إقبال باب الانتقالات الشتوية الاثني بضم المصري حسين الشحات، جناح نادي مصر المقاصة والذي حل بديلا للبرازيلي دايڤيس دوغلاس، على أن تبقى مشاركته أساسيا من دعمها بيد المدرب الكرواتي زوران ماميتش. وسيكون الوحدة الثالث مطالبا بالاستفادة القصوى من قمة الوصل والعين عندما يحل ضيفا الخميس على دبا الفجيرة الثامن (11 نقطة).

ويلعب الخميس أيضا النصر مع الشارقة التاسع (10 نقاط)، وحتا العاشر (8 نقاط) مع شباب الأهلي دبي السادس (15 نقطة)، والظفرة الحادي عشر (8 نقاط) مع الإمارات الأخير (7 نقاط)، والجمعة عجمان السابع (12 نقطة) مع الجزيرة الخامس (16 نقطة).

حقق ميامي هيت الانتصار الخامس له

على التوالي وتغلب على ضيفه تورونتو رابثورن 90-89 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان جوران دراچيتش أبرز عناصر ميامي هيت حيث سجل 24 نقطة و12 متابعة، كما استفاد الفريق من تالق واين إلينغتون في اللحظات الأخيرة ليحسم المباراة بفارق نقطة واحدة، وقد سجل إلينغتون خلالها 15 نقطة. وحقّق ميامي هيت بذلك الانتصار الأول له على ملعب رابثورن بعد خمس هزائم متتالية، وقد رفع إجمالي عدد انتصاراته حتى الآن هذا الموسم إلى 23 مقابل 17 هزيمة.

أعلن فريق توبوتا أن سائقه مدرب

كرة القدم البرتغالي أندريه فياش-بواش الذي يشارك لأول مرة في رالي دكار (فئة السيارات)، انسحب من المرحلة الرابعة الثلاثاء بسبب إصابة في ظهره. وأوضح الفريق الياباني في بيان أن فياش-بواش "يشكو من آلام في ظهره جراء قفزة عنيفة. الفحوص الطبية لم تكشف وجود أي كسور". وكانت بداية فياش-بواش ومساعدته مواظنه روبن فاريا صعبة في رالي دكار، واكتفى الاثنان في المرحلة الثالثة بالمركز الـ43 بفارق ساعتين و18 دقيقة و50 ثانية عن القطري ناصر العطية سائق توبوتا.

وافق زهير الواصلي مهاجم الرجاء على

الانتقال إلى المغرب التطواني، معارا حتى نهاية الموسم الجاري. وكان الواصلي قد تراجع عن الانتقال للمغرب التطواني في آخر لحظة، لعدم حصوله على مستحقاته المالية، وقرر البقاء مع الفريق البيضاوي قبل أن يحصل على ضمانات لإيجاد حل لمشاكله. ولم يرفض اللاعب في النهاية فكرة الرحيل، خاصة أن المدرب خوان غاريدو لا يشركه كثيرا في المباريات منذ انطلاق الموسم. ومازالت إدارة النادي البيضاوي لم تحسم مصير لاعبين آخرين وضهم غاريدو ضمن قائمة الراحلين، مثل وليد الصبار ومبينيغي.

متفرقات



حقق نجم التنس الصربي نوفاك

ديوكوفيتش، المصنف الأول على العالم سابقا، عودة ناجحة إلى ملاعب التنس بعد فترة غياب طويلة، وتغلب على النمساوي دومينيك ثيم ببطولة كوبيونج. ورغم أن ديوكوفيتش (30 عاما) لم يقدم أفضل مستوياته في المباراة أمام ثيم المصنف الخامس على العالم، جاء الفوز لثبتت تعافيه من إصابته في المرفق، والتي أبعدته عن الملاعب منذ بطولة ويمبلدون في يوليو الماضي.

رياضة

«أعرف أن شوك دايك مدرب كبير ويجب اللاعبين الصغار والذين يتقدمون للأمام... لذا فإن اللعب في بيرنلي يناسب شخصيتي وأنا سعيد بالعمل معه».

جورج كيغن نكودو

لاعب بيرنلي الإنكليزي الجديد



تقنية الفيديو على أبواب مرحلة جديدة

● هودجسون يحذر من فوضى تقنية حكم الفيديو في الملاعب الإنكليزية



يمكن لنظام تقنية حكم الفيديو المساعد أن يخطو خطوة أخرى صوب إقراره بشكل رسمي في مباريات كرة القدم، خلال اجتماع مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب) الشهر الجاري.

أهمية عدم تدخل نظام حكم الفيديو المساعد كثيرا وأن يتم توحيد متطلبات التدخل دوليا. وشهد الدوري الألماني انتقادات حادة في ما يتعلق بتفاوت المعايير التي جرى فيها استخدام النظام لحسم القرارات التحكيمية، وكذلك الأخطاء المتكررة التي يشهدها التطبيق التجريبي للنظام في مباريات المسابقة حاليا. وجرى اختبار نظام حكم الفيديو المساعد في مسابقات دوري في 13 دولة حتى الآن، منها الدوري الإيطالي والدوري الأمريكي إلى جانب البوندسليغا، كما جرى تطبيقه في كأس القارات 2017 وكأس العالم للأندية. وفي إنكلترا، استخدم النظام للمرة الأولى وأسفر عن قرار صحيح باحتساب هدف الفوز لبرايثون أمام كريستال بالاس في مباراتهم بكأس الاتحاد الإنكليزي. واعتقد لاعبو كريستال بالاس أن الكرة سكت ذراع موراي قبل دخولها الشباك، ولكن المسؤول عن تكنولوجيا حكم الفيديو المساعد أخبر حكم المباراة أندري مارينير بأن الهدف شرعي ليحتسبه الحكم بدوره.

ويتم استخدام تكنولوجيا حكم الفيديو المساعد في الحالات المثيرة للجدل في ما يتعلق بالأهداف وضربات الجزاء والبطاقات الحمراء، أو في حالة الخطأ في التعرف إلى هوية اللاعبين.

تحذير هام

حذر روي هودجسون مدرب كريستال بالاس من أن الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد في كرة القدم الإنكليزية قد تتسبب في فوضى، لكنه عاد ليقول إنه إذا تم توطينها جيدا فقد يكون لها تأثير إيجابي على إدارة المباريات. ولا يظهر هودجسون، الذي صعد بفرقه من ذيل الترتيب إلى المركز 14 منذ توليه المهمة في سبتمبر الماضي، حماسا إزاء تقنية حكم الفيديو المساعد منذ أن كان شاهدا على تطبيقها في كأس القارات سنة 2017 في روسيا.

وقال "كنت شاهدا على التجربة لكن من داخل استوديو تلفزيوني. كان الوضع فوضويا هناك... لم تعمل التقنية بشكل جيد على الإطلاق لأن التواصل بين الحكم والمساعد الجالس على الجهاز لم يتم بشكل

الخيار الأمثل

جيد". وأضاف "هناك الكثير من التساؤلات يتعين الإجابة عنها حول كيفية تنسيق هذه الأمور معا. ولكن إذا تم هذا التنسيق بالفعل وساعد على وقف المظالم الكبيرة فإننا من جانبنا سنكون مؤيدين لهذه التقنية". وتعتمد التقنية على وجود مساعدين للحكم لمشاهدة المباراة عن بعد ومن ثم لفت انتباه حكم الساحة للأخطاء أو المواقف الخطيرة التي تفرقه. وسيكون استخدام التقنية مقتصرًا على أربعة مواقف هي التي قد تؤثر على سير المباراة، وهي احتساب الأهداف وركلات الجزاء وحالات الطرد والخطأ في تحديد هوية اللاعبين. ويتعرض الحكام في إنكلترا للعديد من الانتقادات في الأونة الأخيرة كان آخرها من جانب أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال. ويؤمن فينغر بأن تقنية الفيديو باتت ضرورية ولكنه أكد أنها بحاجة لأن تكون أسرع في استخدامها بدلا من وقوف الحكام على الخط الجانبي لمشاهدة اللقطة في الشاشة. وقال "الأمر ضروري لأنها يمكن أن تساعد الحكام وتأثير بشكل أكبر.. ولكن لا يجب أن يسير الحكم إلى أطراف الملعب لمشاهدة الشاشة والمشجعون يتجمعون في مكانهم بانتظار القرار". واتم "ليس هذا ما نريده وإن كان ذلك سيسنمّر فانا ضدّه".

معارضة شديدة

أبدى السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) معارضته لاستخدام تقنية الفيديو في التحكيم خلال مباريات كأس العالم 2018 المقررة بروسيا، في ظل المشكلات التي شهدها التطبيق التجريبي لنظام "حكم الفيديو المساعد" في دول من بينها ألمانيا.

وقال بلاتر "لا يفترض استخدام كأس

العالم كحقل تجارب لمثل هذا التدخل الكبير في اللعبة".

وتلقى بلاتر (81 عاما)، عقوبة الإيقاف لمدة ثمانية أعوام عن أي عمل يتعلق بكرة القدم، بقرار من لجنة القيم في الفيفا، إثر القضية المتعلقة بمبلغ "مثير للشبهات" قيمته مليونًا فرنك سويسري (2.07 مليون دولار) جرى تحويله إلى الفرنسي ميشيل بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي للعبة (يوفيفا). بعدها قلصت لجنة الاستئناف بالفيفا عقوبة الإيقاف إلى ستة أعوام، بينما يخضع بلاتيني للإيقاف مدة أربعة أعوام.

خضيرة: الفوز بلقب الدوري الإيطالي سيكون صعبا

باريس سان جرمان وكلاهما يملك قدرات مادية هائلة ولاعبين رائعين، هناك أيضا ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس، والعديد من الفرق القادرة على إحراز لقب دوري أبطال أوروبا". ويرى ساندي يوفنتوس الإيطالي إبرام صفقة تجارية، للحصول على بديل مناسب للظهير الأيسر اليكس ساندرو المتوقع رحيله لتشيلسي الإنكليزي هذا الشتاء أو نهاية الموسم الحالي. وكانت تقارير قد ربطت اليوفي بخوسيه لويس جايا لاعب فالنسيا الإسباني، كبديل محتمل ليحل محل البرازيلي ضمن صفوف كتيبة السيدة العجوز. ويفكر يوفنتوس في إدراج لاعبه ستيفانو ستورارو ضمن الصفقة، والذي كشف وكيله مؤخرا أنه محل اهتمام فالنسيا وأيضا إيفرتون الإنكليزي.

«لقد جدد تياغو الكانتارا عقده حتى 2021، إنه قائد بالنسبة لنا، أنا لست مشغولا برحيله، لدينا أهداف عالية هذا العام، وسيساعدنا تياغو في تحقيقها».

صالح حميديتش

المدير الرياضي لنادي بايرن ميونيخ

أندية ألمانيا تبحث عن علاج أزمة المهاجمين



«الحلم المطلق» بالعودة لناديه الأول. وقال فاغنر، الذي خاض أول أربع مباريات له في الدوري الألماني مع بايرن ميونيخ في موسم 2007-2008 "أمنيتي أن أتمكن من استغلال الدقائق التي سألعبها هنا وأن أحق بقطار كأس العالم".

وتطور فاغنر تدريجيا ووصل إلى اللعب مع المنتخب الألماني بعد أن خاض مباريات مع فرق دويسبرغ وبريمن وبرلين ودارمشتاد، ولكن بتسجيله أربعة أهداف فقط هذا الموسم، يحتاج اللاعب إلى المزيد من الأهداف ليقنع بواخيم لوف مدرب المنتخب بأنه يستحق مكانا في الفريق.

حالة الإحباط

من ناحية ثانية مر تيرود بفترة من الإحباط بعد أن كان أحد الهذافين الأبطال حيث ساعد شتوتغارت على الصعود في 2017. ووجد اللاعب نفسه حبيس دكة البدلاء وانضم إلى كولون، الذي يحتل المركز الثامن عشر الأخير بفارق تسع نقاط عن المركز الذي يخوض صاحبه دورا فاصلا للبقاء في البوندسليغا. وقال تيرود عن فرص بقاء فريقه "بالطبع يمكنني قراءة جدول الترتيب، وأنا واقعي". ويتطلع إيفا، الذي قدم مستوى جيدا مع كولون قبل أن ينتقل إلى الصين بنهاية الموسم الماضي، إلى إحداث تأثير. وسجل هدفين فقط في 12 مباراة خاضها مع ماينز في أول موسم له قبل ست سنوات وقال "أرثت دائما اللعب ولكن المدرب توماس توشيل لم يتركني لعب. اليوم أنا أفضل من السابق". ويحتل ماينز المركز الخامس عشر، ويأمل أن يكون إيفا هو الخيار الصحيح.

مئة امرأة دافعن عن المتحرشين يثرن جدلا نسويا في فرنسا



لا مجال للخروج عن الخط

وقالت كارولين دي هاس، ناشطة نسوية، إن المقال "يهدف إلى الدفاع عن حق الاعتداء جنسيا على النساء".

لأنه لمس ركبة امرأة عرضا في فرنسا كما هو مكتوب (في المقال) وإن وجد فعلا فليدليني أحد عليه".

به ملامسة ركبة امرأة"، غردت سكرتيرة الدولة للمساواة بين الجنسين مارلين شيابا قائلة "لست على علم برجل صرف من عمله

تتديد كبير في فرنسا بعد مقال بإمضاء نحو مئة امرأة فرنسية بينهن أسماء لامعة يدافع عن حرية "معاكسة الرجال للنساء"، من قبل ناشطات نسويات استهجن ما اعتبرنه استخفافا بما تتعرض له المرأة من عنف جسدي.

الجنسيين من العقاب بعد هذه الفضيحة العالمية. وقالت لورانس روسينيول، وزيرة حقوق المرأة السابقة، في تغريدة، إنها تأسف "لهذا القلق الغريب باحتمال انتفاء وجود المرأة من دون نظيرة الرجل ورغبته. وهذا يدفع نساء ذكيات إلى كتابة حماقات كبيرة". وأفادت في تصريح إذاعي بأن المقال يشكل "صفعة لكل النساء اللواتي يقمن بالتنديد والكشف عن الاعتداءات الجنسية". وأكدت "لا أظن أن النساء يمكنهن الحصول على المساواة طالما ينظر إليهن على أنهن مجرد هدف للرغبة الجنسية". ورت مجموعة من الناشطات النسويات على المقال فورا مندادات بـ"استخفاف المدافعات عن حرية المعاكسة". وأكدن في نص نشر عبر الموقع الإخباري "فرانس تي في أنفو"، "ما أن تتقدم المساواة قيد أنملة بينهما بعض الأشخاص فورا إلى احتمال أن تقع في المبالغة". واعتبرن أن النساء اللواتي وقعن المقال "يخلطن عمدا بين علاقة الإغواء المستندة إلى الاحترام والرغبة وبين العنف". وغردت سيفغولين روابال وزيرة البيئة السابقة "أنا أسفة لانضمام الكبيرة كاترين دونوف إلى هذا النص المثير للعجب"، مشيرة إلى "تعاطفها مع ضحايا العنف الجنسي اللواتي يسحقهن الخوف ولا يجروئن على الكلام". وفي تعليق على جزء من المقال تحدث عن "عدالة متسريعة" تعاقب رجالا "جل ما قاموا

لا باريس - دافعت نحو مئة امرأة فرنسية من بينهن الممثلة كاترين دونوف عن "حرية الرجال في معاكسة النساء" واعتبرن أنها "ضرورية للحرية الجنسية" في مقال أثنى عكس الحركة التي ولدت إثر فضيحة المنتج الأميركي هارفي واينستين ما أثار ردود فعل ممددة. وكتبت هؤلاء النساء ومن بينهن كاتيات وممثلات وباحثات وصحافيات في هذا النص الطويل الذي نشرته صحيفة لوموند الفرنسية، "الاغتصاب جريمة. إلا أن المعاكسة الملحة أو الرغناء ليست جرما، ومغازلة النساء ليست اعتداء من قبل الرجال". وصاغت النص خصوصا الكاتبتان كاترين مبيه وكاترين روب- غريبه ووقعته شخصيات مثل كاترين دونوف والمذيعة الفرنسية بريجيت لاهي والصحافية إليزابيت ليفي اللواتي ناين بأنفسهن عن الحركات التي ولدت بعد فضيحة وانستين معربات عن قلقهن من عودة "التزمت" وبروز "حركة نسوية تتميز بالحد على الرجال والحياة الجنسية". وتابعت الموقعات "ندافع عن حرية المعاكسة الضرورية للحرية الجنسية. ونحن متنبهات بما يكفي اليوم لنقرر أن الغريزة الجنسية هي بطبيعتها هجومية وهمجية، إلا أننا متبصرات بما يكفي لعدم الخلط بين المعاكسة الرغناء والاعتداء الجنسي". وأثار المقال تنديدا فوريا خصوصا أنه يأتي بعكس ردود الفعل المؤيدة "للكسر الصمت" ووعي كبير لإفلات المعتدين

ميغان تغلق حساباتها على المواقع الاجتماعية

لندن - اتخذت الممثلة الأميركية ميغان ماركل، خطيبة الأمير البريطاني هاري، حفيد الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، قرارا بإغلاق جميع حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي. ونقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية عن مصدر مقرب من القصر الملكي البريطاني القول "ماركل ممثلة لجميع من يتابعونها على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي، مع ذلك فهي لم تستخدم هذه الحسابات منذ فترة". ويأتي قرار ميغان بالتزامن مع تغير وضعها، حيث من المقرر أن تصبح أحد أفراد الأسرة الملكية البريطانية بعد زواجها من الأمير هاري في مايو المقبل. وسيتم نشر الأخبار المتعلقة بها على صفحة قصر كنسينغتون.

السلطات المغربية تصنف «مهد البشرية» تراثا وطنيا

حول تاريخ عظام بشرية تعود إلى 300 ألف سنة أي "أقدم إنسان عاقل يعيش عليه في أفريقيا والعالم". وهي أقدم بأكثر من مئة ألف سنة من بقايا عظام بشرية اكتشفت في إثيوبيا من قبل. ووفقا للقرار الجديد، فإنه لا يمكن القيام بأي أشغال إصلاح أو إبراز القيمة داخل منطقة الإدراج المحددة في رسم تصميمي، إلا بترخيص من وزارة الثقافة والاتصال وتحت مراقبتها، كما لا يمكن إحداث أي تغيير في المكونات التراثية للبناية أو في شكلها العام ما لم تعلم بذلك الوزارة. وتجدر الإشارة، إلى أنه تم اكتشاف الموقع لأول مرة في 1961، ووجدت فيه العديد من البقايا البشرية التي تم الاختلاف على تاريخها وعمرها بسبب الأشغال المنجمية في المكان.

الأنثروبولوجيا الفرنسي جان- جاك أوبلان أبحاثا. ويمتد الموقع على ثلاثة هكتارات تقريبا في منطقة صافي الجبلية الواقعة على بعد 400 كيلومتر من العاصمة المغربية الرباط والتي تضم مناجم الباريت وهو حجر يستخدم في صناعات النفط. وباشرت السلطات المغربية كذلك دراسة لتطوير الموقع تشمل خصوصا إقامة سياج وترتيبات لتسهيل الوصول إليه بحسب بن نصر. وأوضح أن إجراءات الحماية والتطوير هذه ضرورية، قبل إدراج الموقع على قائمة التراث العالمي للبشرية التي تعدها منظمة اليونسكو. واشتهر جبل إيفود عالميا في يونيو الماضي عندما نشر بن نصر وأوبلان أعمالا

الرباط - صنفت السلطات المغربية موقع جبل إيفود "مهد البشرية" (موقع أثري يرجع للعصر الحجري القديم، يقع في مدينة إيفود في المغرب)، تراثا وطنيا، وذلك إثر اكتشاف بقايا عظام تعود إلى الإنسان العاقل الذي عاش فيه منذ 300 ألف سنة، وتعتبر الأقدم في العالم. وورد القرار في نسخة يناير الحالي من الجريدة الرسمية المغربية. وقال عبد الواحد بن نصر، أستاذ في المعهد الوطني المغربي لعلوم الآثار والتراث ومشارك في الأبحاث، إن "تصنيف موقع بهذا الحجم مهم جدا لحفظه". وأضاف أنه إجراء إيجابي للباحثين، موضحا أن التصنيف سيؤدي إلى إقامة منطقة عازلة حول الموقع الذي أجرى فيه فريق من الآثار بقيادته وقيادة عالم

طاولات لتغيير الحفاضات في دورات المياه الرجالية

الماضي إلى ترك عناء تغيير حفاضات طفليهما إلى زوجته. وصادق الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، في أكتوبر 2016، على قانون يلزم الأبنية الفيدرالية المفتوحة أمام الجمهور توفير طاولات لتغيير الحفاضات في كل دورات المياه. وتعد دورات المياه العامة في نيويورك قليلة نسبيا. ويضطر الكثير من سكان المدينة والسائح فيها إلى استخدام دورات المياه المتاحة في المقاهي والمطاعم وبعض المتاجر.

وأوضح رئيس البلدية التقدمي الذي أعيد انتخابه قبل فترة قصيرة "هذا القانون الجديد سيضمن حصول كل أفراد الأهل على التجهيزات الضرورية في الأبنية العامة" مؤكدا أنها "خطوة كبيرة إلى الأمام" للأهالي القاطنين في عاصمة الولايات المتحدة المالية. وأضاف دي بلازيو "في الكثير من الأحيان يجد الآباء والأولياء الذين لا يصنفون أنفسهم لا في خانة الرجال ولا النساء مستبعدين من المنشآت الموجهة إلى العائلات. يجب أن تتغير الأمور"، مشيرا إلى أنه غالبا ما اضطر في

نيويورك - ستجهز دورات المياه الرجالية في ولاية نيويورك الأميركية قريبا بطاولات لتغيير حفاضات الأطفال بموجب قانون بلدي جديد يسعى إلى إزالة "عدم المساواة" بين النساء والرجال في هذا المجال. وأصدر بيل دي بلازيو، رئيس بلدية المدينة الديمقراطية، المرسوم الملزم بوضع طاولات لتغيير الحفاضات في كل دورات مياه أبنية الإدارات العامة المفتوحة للجمهور، سواء الجديدة منها أو المرممة، وذلك في غضون ستة أشهر.



خطوة نحو تحقيق المساواة

صباح العرب



صباح ناهي

تمثال في قلب

بغداد لزها حديد

لقد يكون موعدا مبكرا أن يُكتب عن ذكرى رحيل المعمارية زها حديد -مواليد بغداد 1950-، التي توقف قلبها فجأة في مارس 2016. لعلها كانت، تستذكر تمثال كهرمانة في قلب بغداد، الذي تعده الرمز الأجل لمدينتها الأولى، واختارته كأفضل عمل فني في دلالته عن بغداد، حيث يرمز إلى العصر الذهبي لمدينة السلام وقصص ألف ليلة وليلة المرتبطة بالخيال الجمعي العالمي عن بغداد الإرث والأثر، والذي ظل مرة في مخيلتها، بعد أن حزم والدها محمد حديد وزير المالية الأول في العهد الجمهوري حقائبه راحلا إلى بيروت لتدرس زها الرياضيات، وليكتب هو مذكراته في لندن. لكنها غادرت من غير رجعة. وفلت تحلم وهي على آخر وسادة لها أن يكون لها عمل لوطنها الأم، فما جدوى الأمنيات أن تأتي متأخرة؟ على حد قول ماركيز، فقد رحلت، وعيبتها على بغداد، تنزف كما نزفت رثاها، وماتت، وهي تنعى من مناث المشاسيع والمواقع الـ950 الموزعة على 44 دولة في العالم. يبدو الأمر ليس هينا أن تستعرض منجزات هذه الشخصية المعمارية الفذة التي نالت أهم الجوائز في العالم أبرزها جائزة بريتزكر للهندسة المعمارية عام 2004، وهي تعادل في قيمتها جائزة نوبل في الهندسة، وحازت وسام الإمبراطورية البريطانية والوسام الإمبراطوري الياباني. ظلت زها حديد مخلصا للمدرسة التفكيكية كاسلوب في فن العمارة، التي تهتم بالنمط والأسلوب الحديث، وطوّعت الحديد في مشاريعها موظفة قوته وصلادته في ارتكاز مبانيها، وتعد من العباقرة النوار في مجال الأبعاد في الفضاءات وتناغم الضوء مع أحجام الكتل الكونكرتية واستغلال الأرض لأكبر قدر ممكن للمنشأ المراد تكوينه. وقد وصفت أعمالها بأنها تعزف سمفونية من الخيال وتمكنت من تحويل الأشياء الصلبة إلى مراء تتوق النفس إلى رؤياه بل بنت فيه الحياة، كما أراه في جسر الشيخ زايد بأبوظبي، المصمم على شكل موجة تتناغم مع موجات البحر من تحته، لقد انتزعت زها حديد إعجاب الدنيا ووصفت بأنها أقوى مهندسة في العالم، وأثبتت أن مجالها المعماري ليس حkra على الرجال فحسب. وأحدثت نقلة نوعية في فنون العمارة والتصاميم الأخرى التي كانها قد تسلت بها، ولا سيما صناعة الجلود وعمارة الأبنية الداخلية، ومجالات أخرى تكشف عن عمق وعيها وعبقريتها. ألا تفكر الدولة العراقية في وضع تمثال في قلب بغداد، ينافس تمثال الحرية لجواد سليم، لهذه العراقية الفذة، التي تشربت منذ بواكير حياتها بحضارة بلدها وانطلقت نحو فضاء الإبداع، مجرد سؤال.